

د. محمد يوسف عسيلي

أعمال القزويني

أعمال القزويني



دار الحداثة العربية
بيروت



أمثال القراء و أمثال العرب

د . محمد يوسف عسيلي



دار الحداثة العربية
بيروت

جميع الحقوق محفوظة لدار الصداقة العربية
للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت لبنان هاتف: ٨٣٦٩٠٤ ص ب ٧١٧١ / ١١٣
الطبعة الأولى ١٩٩٥



المقدمة

كتاب الأمثال، أمثال القرآن وأمثال العرب. ما هو إلا كتيب عُثِنَا
بجمعه وإخراجه ليكون منفعةً عامةً للقاريء العربي. فقد راعينا فيه أسلوب
التبسيط والشرح كي يسهل مهمة لعامة القراء.

ومما يزيد في أهمية هذا الكتاب هو الآيات البَيِّنَات من القرآن الكريم
والتي تتضمن أمثالاً وحكماً أوصى بها الله تعالى إلى نبيه الكريم.

وإننا من وراء هذا العمل نأمل بتوصيل هذه الأمثال - التي تتضمن
الحكم البليغة - إلى القاريء العربي لِيَعْلَمَ وَيُعَلِّمَ.

والله من وراء القصد

أمثال القرآن الكريم

أمثال القرآن الكريم قسمان: ظاهرٌ وكامنٌ، ونبدأ بالأمثال الظاهرة وهي كقوله تعالى: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْفَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَةٍ لَا يُبْصِرُونَ ۖ ضُمُّ بَيْتِهِمْ عَلَىٰ قَوْمٍ لَا يَرْجِعُونَ ۚ﴾ (١٧) أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَةٌ وَرَعَدُ وَرَقٍ يَّجْعَلُونَ أَسْمِعُكُمْ فِي عَذَابِهِم مِّنَ الصَّرِيعِ حَذَرُ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ (١٨) يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطِفُ أَبْصَرَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَّنْشَرًا فَبُهِتُوا وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ ﴿[البقرة: ١٧- ٢٠].

وقوله سبحانه تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَبْغُلُوا صَدَقَتَكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِيقَةً تَالِيَةً وَلَا يُؤْنِسُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ (١) عَلَيْهِ رُكْبٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ (٢) فَتَرَكَهُ صَلْبًا (٣) لَا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ وَمَتَا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيُبْتَغَىٰ مَرْغَبًا وَاللَّهُ وَكَثِيرًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَسَدٍ بِرَيْثُو (٤) أَصَابَهَا وَابِلٌ فَتَأَنَّتْ أَكْهَلُهَا ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَّمْ يُغَيِّبْهَا وَابِلٌ (٥) قَطُلَ (٥) وَاللَّهُ يَمَا تَصَلُّونَ يُبْصِرُ (٦) أَيُّدُ أَحَدِكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّنْ نَّجِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَةٌ ضَعُفٌ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ (٦) فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ

(١) حجر أملس

(٢) مطر شديد

(٣) صلباً نقياً من التراب.

(٤) مكان مرتفع.

(٥) مطر خفيف.

(٦) ربيع شديد.

لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾ [البقرة: ٢٦٤ - ٢٦٦].

وقوله تعالى في تمثيل الحق والباطل: ﴿أَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَلَّتْ السَّجَلُ^(١) وَنَبَا زَاوِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُ بَثَلٍ^(٢) كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً^(٣) وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ﴿١٧﴾ [الرعد: ١٧].

وقوله تعالى في تمثيل الحكمة وضدها: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أَكْثَرًا كُلِّ شَيْءٍ حَلِيبًا يَأْكُلُ مِنْهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ وَمِثْلَ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ^(٣) مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾ [إبراهيم: ٢٤ - ٢٦].

وقوله تعالى في حال الكفار وما يعبدون من دون الله: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ ضَرْبٌ مِثْلَ الْقَاسِطِ لَعَلَّ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لِنَ يُخْلَقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَفِيقُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ﴾ [الحج: ٧٣] وقوله تعالى: ﴿مِثْلُ الَّذِينَ أَخْطَدُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمِثْلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَرَهُ الْعُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [العنكبوت: ٤١] وقوله تعالى في أن عمل الكافر يذهب هباءً تذرره الرياح:

﴿مِثْلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَلُهُمْ كَرَمًا اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ﴾ [إبراهيم: ١٨].

(١) ما يعلو على وجه الماء من قدر ونحوه.

(٢) باطلاً مرمياً به.

(٣) قطعت من أصلها.

وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَلُوهُمْ كَرَامٍ^(١) يَصِيبُهُمُ الْعَذَابُ^(٢) إِنَّ جَاءَهُمْ كَرَامٌ لَمْ يَجِدْهُ مَنِيحًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ مَرِيحَ الْحَسَابِ^(٣) أَوْ كَطُلُمٍ فِي بَحْرٍ لَّيِّجٍ^(٤) يَفْشِيهِ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ طُلُمَتْ بِبَعْضِهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَسُدُّهُ لَوْ يَكُدُّ بِرِيحٍ^(٥) وَمِنْ فَوْقِهِ لَأَمْلَأَ اللَّهُ لَهْرَ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ^(٦)﴾ [النور: ٣٩ - ٤٠].

وقوله تعالى في أن الدنيا ظلّ حائل وخيال باطل:

﴿وَأَضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا الْخَيْوَةَ الَّتِي كَانُوا أَتْرَلْتَهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاتَخَلَّتْ بِهِ فَثَابَتَ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا^(١) تَذَرُهُمُ الْرِّيحُ﴾ [الكهف: ٤٥].

وقوله تعالى: ﴿اعلموا أنما الحياة الدنيا لعبٌ ولهوٌ وزينةٌ ونفاقٌ بينكم وتكاثرٌ في الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفراً ثم يكون حطاماً﴾.

وأما الأمثال الكامنة، فمن ذلك قوله تعالى:

في الصدق ومنفعته

١ - يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصّٰدِقِينَ [التوبة: ١١٩]

٢ - قَالَ اللَّهُ هَٰذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ لَمَّا جَاءَتْ قَرَارَىٰ مِنَ الْمَنَارِ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ [المائدة: ١١٩].

(١) شعاع يرى مثل الماء.

(٢) جمع قاع.

(٣) عميق.

(٤) يابساً متفرقاً أجزاؤه.

٣ - وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا [مريم: ٥٤].

في العلم والتعلم

١ - وَمِنَ النَّاسِ وَالْذَوَابِّ وَالْأَنْعَامِ خَلِيفَةُ الرَّبِّ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّكَ اللَّهُ عَزِيزٌ غَفُورٌ [فاطر: ٢٨].

٢ - وَذَلِكَ الْأَمَثَلُ نُصْرَتُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ [العنكبوت: ٤٣].

٣ - آمَنَ هُوَ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُ الْبَلَاءُ وَأَقَامَا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَرَجِعَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ [الزمر: ٩].

٤ - وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُرِيهِمْ آيَاتِنَا فَتَشْكُرُوا أَمْ لَمْ تَعْلَمُوا [النحل: ٤٣].

في الاتحاد والتعاقد

١ - وَأَعَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ [ال عمران: ١٠٣].

٢ - وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَتَزَوَّجُوا أَنْفُسَكُمْ فَيُضْلَغَ عَلَيْكُمْ وَنَحْبُكُمْ وَأَصِيرُوا إِنِ اللَّهُ مَعَ الصَّادِقِينَ [الأنفال: ٤٦].

٣ - وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَفَضَتْ عَنْهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَبَتْ لَنْ تَسْجُدَ لَنَا نَحْنُ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُغُ اللَّهُ بِهِ وَلِبَيْنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ [النحل: ٩٢].

في العفو

١ - وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ

الْجَمِيلِ [الحجر : ٨٥].

٢ - الَّذِينَ يُفْقِرُونَ فِي الشَّرَاءِ وَالْبَيْعِ وَالْكَثِيرِ مِنَ الْمَالِ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُتَحَنِّنِينَ [آل عمران : ١٣٤].

٣ - وَخَرَجُوا مِنْهَا فِي سِتْرَةٍ مِثْلَهَا فَمَنْ عَصَا وَاسْلَخَ فَاكْبَرُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ [الشورى : ٤٠].

٤ - عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لَأَنَّكَ كَفَرْتُمْ أَثَمًا وَلَمْ تَكُنْ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ [المائدة : ٩٥].

في الصبر

١ - وَلَتَبْلُوَكُمْ فِي الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَنَبِيْرُ الصَّبْرِ [البقرة : ١٥٥].

٢ - فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا [المعارج : ٥].

٣ - يَذِقُ الْفِرْعَوْنَ الْعَذَابَ وَأَمَّا بِالْمَعْرُوفِ فَآتٍ عَنِ الْمُتَكِرِّ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ [لقمان : ١٧].

٤ - قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمَّا فَصَبِّرْ جَمِيلًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ [يوسف : ٨٣].

٥ - وَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَأَهْبِزْهُمْ هَزَبًا جَمِيلًا [المزمل : ١٠].

في الوفاء والامانة

١ - وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَتْ مَسْئُولًا [الاسراء : ١٧].

٢ - وَاللَّهُ أَنَّهُ بِأَمْرِكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَيْهِ أَعْلَمُ وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نَبَأُكُم بِمَا تَعْمَلُونَ [النساء : ٥٨].

في الاقتصاد

- ١ - وَلَا تَجْعَلْ بَيْنَكَ مَتَلُوْلَةً إِلَيْ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا [الإسراء: ٢٩].
- ٢ - إِنَّ الْمُبْدِيْنَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ [الإسراء: ٢٧].
- ٣ - ﴿يَنْبَغِي مَا دَمَ خُدُو زَيْنَتِكَ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ [الأعراف: ١٣].

في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

- ١ - خُذِ الْقَوَائِمَ بِالْمَرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴿١٩٩﴾ [الأعراف: ١٩٩].
- ٢ - وَلَتَكُنْ يَنْتِكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ [آل عمران: ١٠٤].
- ٣ - وَتَمَازُوا عَلَى الْإِيْ وَاللَّقَوْنِ وَلَا تَمَازُوا عَلَى الْإِيْمِ وَالْمُدُونِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢﴾ [المائدة: ٢].
- ٤ - ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يُطِيعُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٩٠].

في برّ ذوي القربى

- ١ - ﴿وَقَفَّيْ رَيْكَ أَلَا تَعْبُدُنِي إِلَّا إِيَّاهُ وَالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَلْفًا وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ [النحل: ١٧].
- ٢ - وَخُفِّضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا [الإسراء: ٢٣ - ٢٤].
- ٢ - وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَآمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَهُمْ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠٥﴾ [النحل: ١٠٥].

٣ - ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ [النساء: ٣٦].

في النصح والنصيحة

- ١ - وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَسَحًا قَالَ يَبْعَثُ رَبِّي إِلَهًا مِّثْلَ مَا يُبْعَثُونَ يَا مَعْشَرَ الَّذِينَ هَلَكَ أَلْبَسُوا بُرُودًا فَيَذَرُوهَا كَالْحِثِّ إِنَّ إِلَٰهَ لَكُمْ مِنَ النَّصِيحِينَ [القصص: ٢٠].
- ٢ - أَتَلْفُتُمْ رِسَالَتِي رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ [الأعراف: ٦٨].
- ٣ - فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰ قَوْمِ لَقَدْ أَتَلَفْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ رَسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّصِيحِينَ [الأعراف: ٧٩].

في الشكر

- ١ - وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكُمْ لَبَنَ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَكِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ [إبراهيم: ٧].
- ٢ - يَتَّبِعُونَ لَكُمْ مَا يَشَاءُ مِنْ مَّحْرَبٍ وَمَنْثِيلٍ وَفِيهَا كُلُّ آلَاءٍ وَقَدْ وُفِّيَتْ أَعْمَلُوا أَلْ دَاوُدَ شُكْرًا وَقِيلَ لَهُ مِنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرِينَ [سبا: ١٣].
- ٣ - وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَلِنُضَاعِفْ لَهُ أَثَرَهُ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَفِيرٌ حَمِيدٌ [لقمان: ١٢].
- ٤ - وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنِ يَصُرَ اللَّهُ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ [آل عمران: ١٤٤].

في الاغضاء والتغافل واللين

- ١ - أُولَئِكَ الَّذِينَ يَسْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا [النساء: ٦٣].
- ٢ - قَالَ لَا تَأْتِيَنَّكُمْ أَلْيَوْمَ يَقُفُّ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ [يوسف: ٩٩].
- ٣ - أَدْفَعْ بِالَّذِي فِي يَدَيْكَ إِلَى الْوَيْلَةِ مِمَّنْ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ [المؤمنون: ٩٦].
- ٤ - وَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَأَنْجِبْهُمْ هَبْرًا حِيلًا [المزمل: ١٠].
- ٥ - فَمَا رَحِمُوا مِنَ اللَّهِ لَئِنْ لَمْ يَأْتِ اللَّهُ بِآيَةٍ لَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَتَّخَذُوا مِنْ حَوْلِكَ نَاعِفٍ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرُ لَهُمْ وُتَابُورَهُمْ فِي الْأَمْرِ فَلَا غَظَبَ فَمَنْ تَبَوَّكَ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ [آل عمران: ١٥٩].
- ٦ - ﴿قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَنَا مِنْ قَبْلُ فَأَسْرَهَا يُوْثَفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرُّ مَعْكَاةٍ وَأَلْفَهُمْ يَعْلَمُ بِمَا قَصَفُونَ [يوسف: ٧٧].
- ٧ - وَبَكَدَ الرَّحْمَنُ أَلْيَوْمَ يَسْئَلُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجِنُّونَ قَالُوا سَلَمًا [الفرقان: ٦٣].

في المديح

- ١ - مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ [يوسف: ٣١].
- ٢ - ﴿وَيُطَوِّدُ عَلَيْهِمْ وَإِلَهُمْ غُلَّامِينَ إِذَا رَأَوْهُمُ كَرِهَتْ أَسْبَاطُهُمْ يَقُولُوا عُتِقُوا أَلَيْسَ اللَّهُ بِذِي فَتْنٍ أَلَيْسَ اللَّهُ بِذِي فَتْنٍ أَلَيْسَ اللَّهُ بِذِي فَتْنٍ أَلَيْسَ اللَّهُ بِذِي فَتْنٍ [الأنعام: ١٩].
- ٣ - وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتِيهِمْ بِهِ؟ اسْتَخْلَصَهُ لِتَقِي قَلْمًا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ [يوسف: ٥٤].
- ٤ - وَرَوَّيْتُ سُلَيْمَانَ دَاوُدَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلِمْنَا مِنْهُ نَبِيَّ الطَّيِّبِ وَأَوْفَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْأَمِينُ [النمل: ١٦].

٢ - أَلَمْ يَبْدَأْ لِلْغَيْثِ الْغَيْثَ وَالْجَبَلِ الْجَبَلَ وَالطَّيْنِ الطَّيْنَ وَالطَّيْبِ الطَّيْبَ
أُولَئِكَ مَرَّةً وَبَرَّةً وَمَا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ [النور: ٢٦].

٣ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ وَمَا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجْهًا
[الأحزاب: ٦٩].

في حسن الخلق

١ - مَا مَنَعَهُ اللَّهُ [الأعراف: ١٨٨، يونس: ٤٩، الكهف: ٣٩، الأعلى: ٧،
الأنعام: ١٢٨].

٢ - خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَهُمْ فَاخْسَنَ صُورَهُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ [التغابن: ٣].

٣ - لَمَسَدٌ لَّهُ فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلُ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولَى أَجْنَحٍ مَشْفَى وَكَانَتْ رُوحُهُ بَرِيذٌ
فِي الْحَقِّ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [فاطر: ١].

٤ - ثُمَّ خَلَقْنَا الطُّفْلَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْمَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظْلًا فَكَسَوْنَا
الْعِظْلَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَجَارَاهُ اللَّهُ أَحْسَنَ لَخْلُوقِينَ [المؤمنون: ١٤].

٥ - وَنَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَائِدَةً وَهِيَ ثَمَرٌ مِّنَ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْقَضَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ حَكِيمٌ
بِمَا تَعْمَلُونَ [النمل: ٨٨].

في قول الكذب والزور

١ - الَّذِينَ يَظْهَرُونَ مِنْكُمْ مِّن نِّسَابِهِمْ مَا هُمْ أَتَمُّهُمْ إِنَّمَا هُمْ أَتَمُّهُمْ إِلَّا إِلَهُيْ وَلَدَنَهُمْ وَلَهُمْ
يَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ عَلِيمٌ [المجادلة: ٢].

٢ - مَا تَوْحَّاهُمَا بِكَافٍ فِي الْعِلْمِ الْآخِرَةِ إِنَّ هَذَا إِلَّا خَيْرُ لِقَاءٍ [ص: ٧].

٣ - مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنَّ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا
[الكهف: ٥].

٤ - قَوْلَ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ يَأْيُودُهُمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَسْتَرُوا بِهِمْ وَمَنَا

قَلِيلًا قَوْلًا لَهُمْ مِمَّا كُتِبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ [البقرة: ٧٩].

٥ - فَبَذَلُ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الذِّبِّ قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رَجُلًا مِّنَ السَّمَكِ وَمَا كَانُوا يَفْقَهُونَ [البقرة: ٥٩].

٦ - أَنْظِرْ كَيْفَ كَذَّبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَصَلَ عَلَيْهِمُ تَابٌ كَانُوا يَغْفِرُونَ [الأنعام: ٢٤].

في الخيانة

١ - أَوْكَلْنَا عَلَيْهِمْ وَاعْتَدَا بَيْنَهُمْ فَرَقٌ مِّنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ [البقرة: ١٠٠]

٢ - وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ [الأعراف: ١٠٢]

٣ - وَإِن لَّكَثَرٌ أَلَمْنَهُمْ مِن بَمَدِ عَهْدِهِمْ وَظَلَمُوا فِي دِينِكُمْ فَقَبِلُوا آلِهَةً الْكَفَرِ إِنَّهُمْ لَا أَمِينَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ [التوبة: ١٢].

٤ - إِنَّا الَّذِينَ يَبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ مَّنْ لَّكَ إِنَّمَا يَنْتَكُ عَنْ تَقْسِيدهُ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَيَسُوفُ يَجْزِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا [الفتح: ١٠].

٥ - وَلَا تَجِدُ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَفُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا [النساء: ١٠٧].

٦ - ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْفَاسِقِينَ [يوسف: ٥٢].

في السخريه والغيبه والنميمة

١ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِّسَاءِهِمْ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِاللِّغَابِ بِئْسَ الْأَمُّ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١١﴾ [الحجرات: ١١].

٢ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا يَخِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ [الحجرات: ١٢].

٣ - ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالشُّعْرِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَن ظَلِمَ وَكَانَ اللَّهُ جَمِيعًا عَلِيمًا﴾
[النساء: ١٤٨].

٤ - ﴿وَلِكُلِّ فِتْنَةٍ مَّتْرَةٌ﴾ [الهمزة: ١].

٥ - ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ﴾ [المطففين: ٣٠].

في القتل

١ - ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ حَتَّىٰ إِمَّا تَقُولُ عَنْ رَأْسِهِمْ ﴿وَإِذَا كُنَّا أَفْئِدَةً يَوْمَ قُتِلْنَا﴾ كَبِيرًا
[الإسراء: ٣١].

٢ - ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا [الإسراء: ٣١].

٣ - ﴿وَأَقْبِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا﴾ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ
[البقرة: ١٩٥].

٤ - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ بَعْضُكُمْ مِنْ رَأْسِ بَعْضٍ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا [النساء: ٢٩].

في عاقبة البغاء

١ - ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ﴾ إِنَّهُ كَانَ فَحْشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا [الإسراء: ٣٢].

٢ - ﴿وَلَا تُكْرِمُوا الْفَاسِقِينَ﴾ عَلَى الْبَلَاءِ إِنْ أَرَادْتُمْ أَنْ تُقَبِّلُوا مِلَّ الْفَاسِقِ الَّذِي يَمُرُّ مَرَّةً وَهُوَ مُكْرِهُهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ بَرٌّ
بِعِبَادِهِ أَكْرَمُهُمْ غُفُورٌ رَّحِيمٌ [النور: ٣٣].

في الخمر والميسر

١ - ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْ تَبِعَهُمَا لَئِيْلٌ مُّسْتَقِيمًا

أَكْبَرُ مِنْ قَتْلِهِمْ وَاسْأَلُواكَ مَاذَا يُغْفِرُونَ قُلِ اللَّهُ يُبَيِّنُ لَكُمْ الْآيَاتِ
لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ [البقرة: ٢١٩].

٢ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ
لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْمَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ
وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ [المائدة: ٩٠ - ٩١].

في البخل وحب المال

١ - هَكَأَنَّهُ هَلَكَامُ تَدْعُونَ لِتَغْنُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخُلُ وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا
يَبْخُلْ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَلَئِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا
يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ [محمد: ٣٨].

٢ - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا كُنْتُمْ مِنَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَاكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ
بِالْبَطْلِ مَبْذُورَتٍ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْوَسْطَةَ وَلَا
يُفْقَرُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ [التوبة: ٣٤].

٣ - الَّذِينَ جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدُوا ﴿٢١﴾ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُمْ [الهمزة: ٢ - ٣].

٤ - وَتَأْكُلُونَ الثَّرَاثَ أَكْلًا لُسًا ﴿١٧﴾ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبَّ جَمٍّ [الفجر: ١٩ - ٢٠]

في الرِّبَا

١ - الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ
ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ وَمِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ
مِنْ رَبِّهِ فَامْتَنَ فَلَمْ يَأْسَلْهُ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ [البقرة: ٢٧٥].

٢ - يَمْسُقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُزِيلُ الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ [البقرة: ٢٧٦].

في الكبر

١ - سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلاًّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ السَّبِيلِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَبُوا بَعَائِدُنَا وَكَانُوا غَنِيَلِينَ [الأعراف: ١٤٦].

٢ - ثُمَّ دَهَبَ إِلَيْهِمْ بِسُحُورِ الْغَيَامَةِ [القيامة: ٣٣].

٣ - ﴿وَإِذَا مَنَّ الْإِسْلَامُ فَدَعَا لَهُمْ مُنِيْبًا إِلَيْهِمْ إِذَا حُوتُمْ بِبَحْمَةٍ مِنْهُ لَيْسَ مَا كَانَ يُدْعَوْنَ إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَحَلَّ لِلَّهِ أَنْتَادَا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ [الزمر: ٨].

٤ - وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثَلٌ لِمَن كَذَّبَ [الزمر: ٦٠].

٥ - إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَتْهُمْ إِنْ فِي سُوءِ ذُرِّيَّتِهِمْ آلًا كِبَتْ مَا هُمْ بِمَكِينَةٍ فَاسْتَوْدُوا بِاللَّهِ إِنْ كُمْ هُوَ السَّكَيبُ الْأَبِيرُ [غافر: ٥٦].

٦ - وَلَا تَصْرَفْ خَلْقَكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمِشْ فِي الْأَرْضِ مَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخَالٍ فَخُورٍ [لقمان: ١٨].

في الاستبداد

١ - فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَلَا إِنَّمَا طَّغَاهُمْ عِندَ اللَّهِ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ [الغراف: ١٣١].

٢ - وَإِنْ يَكُنْ لَكُمْ لِقَاءُ يَوْمٍ مَدْعُونِ إِلَى مَدْعُونِ [النور: ٤٩].

٣ - يَتَقَوَّمُ لَكُمْ الْمَلَكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ [غافر: ٢٩].

في التفرق

- ١ - لَا يُقْنِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَى مُخَصَّصَةٍ أَوْ مِنْ دَوْلَةِ جُدُرٍ بِأَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ سَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ [الحشر: ١٤].
- ٢ - فَتَقَطَّعُوا أَسْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ [المؤمنون: ٣٥].
- ٣ - فَاتَّخَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ [مريم: ٣٧].
- ٤ - إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا أَوْحَايَ [الذاريات: ٨].

في الخوف والفرار

- ١ - وَلَئِنْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَأْتِلُ الْغَيْبُ لَا مَقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَسَتَبَدَّلَ فَسَيْفٌ مِنْهُمْ النَّارَ يَقُولُونَ إِنْ يُرِيدُوا عَوْدَةً وَمَا هِيَ بِعَوْدَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا [الأحزاب: ١٣].
- ٢ - وَإِذَا رَأَوْهُمْ تَبَهِجَكُمْ بِأَجْسَامِهِمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمِعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنْهُمْ خُسْبٌ مُسْنَدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْمُدُودُ فَلَا تُدْرِكُهُمُ فَتْلُهُمْ اللَّهُ أَنَّ يُوَفِّقُوا [المنافقون: ٤].
- ٣ - أَشِيعَةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْحَوْثُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُدْشَقُّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْحَوْثُ سَلَفُوا عَلَيْكُمْ وَالْأَشِيعَةُ جِدَارٌ أَشِيعَةٌ عَلَى الْخَبِيرِ أُولَئِكَ لَمْ يَوَفِّقُوا فَاحْبِطْ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا [الأحزاب: ١٩].

فيمن يأمر بما لا يفعل ويعلم ولا يعمل

- ١ - أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ نَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ [البقرة: ٤٤].
- ٢ - يَأْتِيهِمُ الَّذِينَ آمَنُوا لَمْ يَقُولُوا مَا لَا تَعْمَلُونَ [الصف: ٢].
- ٣ - مَثَلُ الَّذِينَ خُمِلُوا الثَّورَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِِمَثَلِ

الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الضَّالِّينَ [الجمعة: ٥].

في الغفلة

- ١ - لَمْ تَرَكَ إِنَّهُمْ لَنِيَ سَكْرَتِهِمْ يَمَّهُونَ [الحجر: ٧٢].
- ٢ - قِيلَ لِلْمُزْشُونَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي عَمَرِهِمْ سَاهَوْنَ ﴿١١﴾ [الذاريات: ١٠ - ١١].
- ٣ - وَإِنَّا ذَكَّرُوا لَا يَكْذِبُونَ [الصافات: ١٣].
- ٤ - قَوْلِيلَ لِلْمُصَلِّينَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهَوْنَ ﴿١١﴾ [الماعون: ٤ - ٥].
- ٥ - وَأَنذَرْتَهُمْ يَوْمَ الْمَسَرَّةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي حَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ [مريم: ٣٩].
- ٦ - يَعْلَمُونَ ظُهُورًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ [الروم: ٧].

في إنكار الجميل

- ١ - وَإِنَّا مَسَّ الْإِنْسَانَ الشُّرُّ دَعَانَا لِجَنَّةٍ أُورَاقُهَا أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَالِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ غُشًّا مَرَّ كَانَ لَمْ يَدْعُنَا إِلَىٰ شُرِّ مَسَّكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ لِلْمُشْرِكِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [يونس: ١٢].
- ٢ - وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ شُرِّ الْجَبْرِ فِي سُلَيْمَانِيَّتِهِمْ يَمَّهُونَ [المؤمنون: ٧٥].
- ٣ - وَلَوْ نَسَخَ اللَّهُ الْارْزَاقَ لَيَبْغَوْنَ فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يَرْزُقُ بِقَدْرِ مَا يَشَاءُ اللَّهُ يُعَاذُ بِهِ خَيْرٌ بَيِّنٌ [الشورى: ٢٧].
- ٤ - كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ [العلق: ٦].
- ٥ - قِيلَ لِّلْإِنْسَانِ مَا أَكْفَرُ [عبس: ١٧].

في الذم والتحقيق

- ١ - قَالُوا إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسْرَهَا يُوْثِفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ

يُؤْمِرُهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرُّ مَخَلَّاتٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ [يوسف : ٧٧].

٢ - نَنْظُرُ الْإِنْسَانَ مِنْ عِلْقٍ [الطارق : ٥].

٣ - خُذُوهُ فَغُلُّوهُ [الحاقة : ٣٠].

٤ - قَالُوا يَسْمَعْ بِنَا نَقْفَهُ كَثِيرًا وَمَا نَقُولُ وَإِنَّا لَنَرِيكَ فِيهَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بَصِيرَةٌ [هود : ٩١].

٥ - كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَمَنَّا خُبْرًا حَتَّى إِذَا أَذَارَكُوا فِيهَا جَيْمًا قَالَتْ أَخْرِجْنَاهُ لَأُقْتُلَهُمْ رَتَبْنَا هَذِهِ لَهُمْ أَصْلَحْنَاهُمْ فَخَانَتَهُمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِمَّنْ آتَاوْا قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٍ وَلَكِنَّ لَا فَعْلَمُونَ [الأعراف : ٣٨].

٦ - لَا يَسِينُ وَلَا يَتَّبِعِي مِنْ جُوعٍ [الغاشية : ٧].

٧ - قَالُوا إِنَّا نَطْفِئُكَ بِكَيْمٍ [يس : ١٨].

٨ - أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً نَجْعَلُهُمْ وَمِمَّا هُمْ سَاءٌ مَا يَحْكُمُونَ [الجاثية : ٢١].

٩ - إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَتَادَوْنَ لَمَقَاتِ اللَّهِ أَكْبَرَ مِنْ مَقْعَدِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ [غافر : ١٠].

١٠ - يَعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسَبْطِهِمْ فَيُؤْخَذُ بِالنُّوَصِي وَالْأَقْلَامِ [الرحمن : ٤١].

١١ - ذُقْ إِفَّاكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ [الدخان : ٤٩].

١٢ - ذُوقُوا فَتَتَذَكَّرُوا هَذَا الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تُسْتَعْبِلُونَ [الذاريات : ١٤].

١٣ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُؤْمِنِ بِاللَّهِ فَمَا لَهُ مِنْ شُكْرٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ [الحج : ١٨].

١٤ - وَتَسْتَلْزِمُكَ عَنِ الرُّوحِ قُلُ الرُّوحِ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْوَلَدِ إِلَّا قَلِيلًا

[الإسراء: ٨٥].

١٥ - ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن سَلَ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَن أَهْتَدَى
[النجم: ٣٠].

١٦ - وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَنَجْعَلَنَّ الْأَرْضَ لِلْأَرْضِ وَأَتَّبِعَ هَوَاهُ فَتَشَاءُ كَشَلِ الْكَتَبِ
إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتْرُكُهُ يَلْهَثُ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
فَأَقْصِبْ أَلْفَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ [الأعراف: ١٧٦].

١٧ - كَمَثَلِ الْجِمَارِ يَتَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا
يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ [الجمعة: ٥].

١٨ - إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي تَارِجِهِمْ خَلِيلِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ
الْبَرِيَّةِ [البينة: ٦].

١٩ - هَازِلٌ مَقَامٌ بِرَيْمٍ ۖ مَنَاجٍ لِلنَّعْرِ مَعْتَدٍ ۖ أُثِمَ ۖ عَثَلٌ يَبْذُ ذَلِكَ زُنِيمٍ ۖ [الفلم:
١١ - ١٣].

٢٠ - فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خِلَافًا يَتَرَفَّبُ فَلَمَّا الْبَى اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمِينِ يَسْتَنْصِرُهُ قَالَ لَمْ مَوْعِدُكَ إِنَّكَ
لَنَفِيٍّ ۖ ثُبِينُ [القصاص: ١٨].

٢١ - إِنَّكَ شَانِئَتَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ [الكوثر: ٣].

٢٢ - إِنَّ الَّذِينَ يَشْكُرُونَ يَهْدِي اللَّهُ وَأَيُّهُمْ كَمَثَلِ قَلِيلٍ أُولَئِكَ لَا خَلْقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا
يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْفِتْنَةِ وَلَا يُرَكِّبُهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
[آل عمران: ٧٧].

٢٣ - وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى
مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجَّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [النحل: ٧٦].

٢٤ - اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ

الْمُتَوَرِّثِينَ [المجادلة: ١٩].

٢٥ - اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ [المجادلة: ١٦].

٢٦۔ قَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا [النساء : ٧٨].

في الضلال والمضلين

١ - إِنَّهُمْ الْفَوَاءُ أَبَاءَ مُرْضَالَيْنِ ﴿٧٩﴾ فَهُمْ عَلَىٰ أَثَرِهِمْ يُهْرَعُونَ ﴿٨٠﴾ [الصفافات: ٦٩ - ٧٠].

٢ - إِنْ أَرَادْتُمْ أَنْ تُدْرِكُوا فِي الْآخِرَةِ مَا يُبَيِّنُ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ [محمد: ٢٥].

٣- وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُقَالُوا إِنَّمَا دُرِّكُم مَّا نَسَرَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَقَدْ فَضَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ إِلَّا مَا اضْطُرُّوهُ وَإِنَّ كِبِيرًا لَيُجَالُونَ وَأَهْوَاهُ يَمْتَرِي عَلَيْهِ إِنْ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُنْتَرِينَ [الأنعام: ١١٩].

٤ - وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ [الصافات: ٧١].

٥ - وَلِأَخْوَانِهِمْ يَمُدُّوهُمْ فِي الْفِتْنَةِ لَا يُقْصِرُونَ [الأعراف: ٢٠٢].

٦ - وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا مَادَنَّا وَكِبَرَاءَنَا فَأَصْلَحْهُنَا أَسِيلًا [الأحزاب: ٦٧].

فِيمَنْ عَمِيتَ بَصِيرَتَهُمْ وَأَضَلَّهُمْ هَوَاهُمْ

١ - وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ وَالْإِنسَ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَكُم مِّنْ أَمْرِ لَا يُبْعَثُونَ بِهَا وَلَكُم مِّنْ أَمْرٍ لَا يَسْتَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَشْيَاءِ مِمَّا أَضَلَّ أَوْلَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ [الأعراف: ١٧٩].

۲- أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَمَلُ الْمُجْرِمِينَ فِي الْأَرْضِ الْأُولَى ثُمَّ يَقُولُوا هَذَا مَا كُنَّا نَعْمَلُ ۚ فَنُفِثُوا فِي الْأَرْضِ الْآخِرَةِ يَتَسَفَعُونَ فِيهَا وَلَهُمْ فِيهَا مَأْوَاهُمْ فَلَمَّا كَانَتْ هُمْ يَحْشُرُونَ فِي الْأَرْضِ الْأُولَى فَهُمْ عَلَىٰ عَمَلِهِمْ شُرَكَاءُ ۚ [الحج: ٤٦].

٣ - أَوَيْتَ مَنْ أَخَذَ إِلَهُهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿٤٣﴾ [الفرقان: ٤٣].

في قُرْآنِ السَّوِّءِ وَالنَّهْيِ عَنْ اتِّبَاعِهِمْ

١ - وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدْرِ وَالْعُدْوَانِ يُرِيدُونَ وَجْهَهُمْ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِيعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قُلُوبَهُ عَنْ دِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ قَرْطًا [الكهف: ٢٨].

٢ - يَدْعُوا لَمْ ضَرَّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ لَيْسَ الْمَوْلَى وَلَيْسَ الْعَمِيرُ [الحج: ٢٢].

٣ - وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ [هود: ١١٣].

٤ - قَالَ قَدْ أُجِيبَتِ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانَّ مَسِيحَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ [يونس: ٨٩].

٥ - وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّوهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ [الأعراف: ٢٠٢].

٦ - حَوْحَ إِنَّا جَاءَنَا قَالَ يَلَيْتُ بَيْتِي وَبَيْتَكَ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ [الزخرف: ٣٨].

٧ - يَبْذُلُونَ لِنَبِيِّ أَرَأَيْتُمْ أَفَلَا تَأْخُذُ أَفَلَا تَأْخُذُ [الفرقان: ٢٨].

في التَّنْبِيهِ

١ - مَا لَكُمْ كَيْتَ تَضْحَكُونَ [الصفافات: ١٥٤].

٢ - فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ [التكوير: ٢٦].

٣ - أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَمْ بَلْ لَا تَكُونُونَ سَاءَ مَا تُحْكُمُ عَلَيْهِمْ وَالَّذِلَّةُ وَالسَّكِينَةُ وَيَكُونُ يَضْمَرُ عَنِ اللَّهِ ذَلِكَ إِنَّمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ بِعَالِي اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَسْتَكْبِرُونَ [البقرة: ٦١].

٤ - تِلْكَ إِنَّمَا زِينَةُ ضَلِيلٍ [النجم: ٢٢].

٥ - قَالُوا تَأْتِيهِمْ لَيْلٌ مِّنْكَ لَيْلٌ فَكَيْدٍ [يوسف: ٩٥].

٦ - يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَمَا لَا نَفْعَ لَهُ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ
[الحج: ٢٢].

٧ - الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُخْرِجُونَ مِنَ الْكَهْفِ: [١٠٤].

في المنافقين والمرائين.

١ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عِبَادَةَ مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خِيَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ [آل عمران: ١١٨].

٢ - هَاسِتُمْ أَوْلَاءَ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا تُحِبُّونَهُمْ وَتُقِيمُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا عَصَاكُمْ أَعْلَنُوا الْكَذِبَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مَوْتُوا بِمَا تَعْبُدُونَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ
[آل عمران: ١١٩].

٣ - سَيَسْأَلُ لَكَ الشَّكَلُوتُ مِنَ الْأَعْرَابِ مَغْلَسَاتٍ أُنَوتُنَا وَأَعْلُنَا فَأَسْتَفْهِرْ لَنَا يَقُولُونَ
بِالْأَسْنَنِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ
بِكُمْ نِعْمًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا [الفتح: ١١].

٤ - كَيْفَ وَلَئِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَقْبَلُوا مِنْكُمْ إِلَّا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأَنَّى
قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ [التوبة: ٨].

٥ - وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِلْزَامًا لِلِمَنِ
حَارَبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ قَبْلُ وَلِيَحْلِلْنَ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ
[التوبة: ١٠٧].

٦ - إِنْ تَمَسَّكْتُمْ حَسَنَةً تَنْوَعُهَا وَإِنْ نَسِيتُمْ حُسْنَةً يَقْرَءُهَا يَهَا وَإِنْ نَسِيتُمْ وَنَسُوا لَا
يُضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنْ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ [آل عمران: ١٢٠].

٧ - مُذَبِّدِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ [النساء: ١٤٣].

٨ - لَوْ حَسَرْنَا فِيكُمْ مَارَآدُكُمْ إِلَّا حَبَالًا وَلَا وَضَعُوا لِحُلُومِكُمْ بِغُيُوبِكُمْ الْفِتْنَةُ وَفِتْرُكُمْ سَمِعْتُمْ لَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ [التوبة: ٤٧].

٩ - لَقَدْ ابْتِغَوْا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَكَلَبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى جَاءَكَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ [التوبة: ٤٨].

١٠ - وَصَلُّوْنَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ وَمَا هُمْ بِفِرْكٍ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْهَمُونَ [التوبة: ٥٦].

في تمثيل أعمال المرائين والمنافقين

١ - يَتَّبِعُهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَبْغُلُوا صِدْقَكُمْ يَا أَيْمَنُ وَالَّذِينَ كَانُوا يُنْفِقُونَ مَالَهُمْ رِقَّةً النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ ثَرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَفَرَكَهُ صَلْبًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ وَمَا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ [البقرة: ٢٦٤].

٢ - نَذَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الصَّلَاقُ الْبَعِيدُ [ابراهيم: ١٨].

٣ - وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَاقًّا إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ فَوْقَهُ حِسَابًا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ [النور: ٣٩].

في الانذار والوعيد

١ - يَتَّبِعُهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ فَمَا لَمْ تَلْحُزُوا بِالْمَنَافِعِ وَالْمَنَافِعُ بِالْآخِرَةِ فَمَنْ عَفَى لَمْ يَنْجِبْهُ قَوْلٌ قَائِلًا بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ مِمَّنْ عَتَدَ لَكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فَعَلَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ [البقرة: ١٧٨].

٢ - فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ [الأنعام: ٥].

٣ - لِكُلِّ نَبِيٍّ مُنْتَظَرٌ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ [الأنعام: ٦٧].

٤ - إِنْ قَسَّيْتُمْ نَفْسَكُمْ فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ وَإِنْ تَنَبَّهُوا فَهِيَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَدُّوا نَعْدًا وَلَنْ تُفْقِيَ عَنْكُمْ فِتْنَتَكُمْ شَيْعًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ [الأنفال: ١٩].

٥ - فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا مِثْلَ آيَاتِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ قُلْ فَانظُرُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ تُعْمَلُونَ [يوسف: ١٠٢].

٦ - وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُغِيِبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ [الأنفال: ٢٥].

٧ - وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ أُولَئِكَ بِبَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ وَسَاءَ كَبِيرٌ [الأنفال: ٧٣].

٨ - فَعَرِّضُوا فَقَالَ تَتَمَنَّوْنَ فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ آيَاتٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ [هود: ٦٥].

٩ - مُسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ [هود: ٨٣].

١٠ - هَذَا بَلَدٌ لَثَلَاثٍ وَلْيَسْتَذِرُوا بِهِ وَلْيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلْيَذَكِّرُوا أُولَئِكَ [إبراهيم: ٥٢].

١١ - قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصِيبَهُمْ نَارٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ [المؤمنون: ٤٠].

١٢ - إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَنَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ [الشعراء: ٢٢٧].

١٣ - قُلْ مَنْ كَانَ فِي الْأَصْلَانِ فَلْيَسْأَلْهُ الْوَحْيَ مَنْ خَلَقَ إِنْ شَاءَ الْمُعَذِّبُونَ إِنَّا الْعَذَابُ وَإِنَّا السَّاعَةُ سَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا [مريم: ٧٥].

١٤ - وَتَتَقَرَّبُ أَعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنْ عَمِلْتُمْ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَذِيبٌ وَارْتَقِبُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ تُوعَدُونَ [هود: ٩٣].

١٥ - إِنَّهُمْ لَقَوْلٌ فَصَّلَ ۝ وَمَا هُوَ إِلَّا قَوْلٌ [الطارق: ١٣ - ١٤].

- ١٦ - ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَتَسْتَعْمُوا وَلَهُمْ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ [الحجر : ٣].
- ١٧ - سَيَعْلَمُونَ عَذَابَ الْكَذَّابِ الْأَثِيرِ [القمر : ٢٦].
- ١٨ - سَيَهْمُ الْمُصْمِعُ وَيُولُونَ الذُّبُرِ [القمر : ٤٥].
- ١٩ - زَعِمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ كُنْ يَحْتَوَى قُلُوبَهُمْ قُلْ مَنْ يَمْلِكُ فِي يَدَيْهِ أَنْ يُنْزِلَ لَكُمْ مِنْ سَمَاءٍ مَاءً طَهُرًا فَذَرِكُوا لِلَّهِ الْأَمْرَ إِنَّهُ يُنْزِلُ الْوَحْيَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْغُيُوبِ [النبا : ٢١].
- ٢٠ - وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِىهِ مُزْدَجَرٌ [القمر : ٤].
- ٢١ - إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَتَّقُونَ عَذَابَنَا أَفَنُفْلِحُ فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي بِلُجُجٍ يَوْمَئِذٍ يُعَذِّبُهَا مَنْ يَشَاءُ لَوِ اتَّبَعَ النَّاسُ عِلْمَهُمْ لَأَفْضَلُ أَمْ أَلَمَ أَنْ يَخْلُقَ مَا يَشَاءُ إِنَّهُمْ بِمَآ تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ [فصلت : ٤٠].
- ٢٢ - قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَّا يُدْرِكُهُ فَوَاقٍ وَكَفَلْنَا مُوسَى إِذْ أَخْرَجْنَاهُ مِنْ بَطْنِ الْكَافِرِ فَتَوَخَّاهُ وَأَخْرَجْنَاهُ مِنْ ذُلٍّ لَكُمْ إِذْ أَنْتُمْ تُنَازِلُونَ فَطَمَّأْنَتِ نَفْسُ مُوسَى مِنْ رَبِّهِ وَأُخْرِجْنَاهُ عَلَى ذَا بَأْسٍ لَكُمْ مِنَ الْعِجْلِ فَأَخْرَجْنَا الْمَذْيِجَ فِى هَذِهِ آيَاتُنَا لِقَوْمٍ يُدْعَوْنَ [الملك : ٢٩].
- ٢٣ - إِكْسَاهُمْ عَذَابَ لَوْحٍ [المرسلات : ٧].
- ٢٤ - فَسَتَذَكَّرُونَ مَا أَقُولَ لَكُمْ وَأَفْهِمُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّكَ اللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ [غافر : ٤٤].
- ٢٥ - فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ [التوبة : ٨٢].
- ٢٦ - فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا بِمِثْلِ ذُنُوبِهِمْ فَهُمْ أَهْلِيهَا فَلَا يَسْتَعْمِلُونَ [الدَّارِيَات : ٥٩].
- ٢٧ - وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَمِلُونَ ﴿٢٧﴾ وَانظُرُوا إِنَّا مُنظِرُونَ [هود : ١٢١ - ١٢٢].
- ٢٨ - كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿١﴾ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ [النبا : ٤ - ٥].
- ٢٩ - وَسَكَتُمْ فِي مَسْجِدِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَبَيَّنَّا لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ [ابراهيم : ٤٥].
- ٣٠ - كُلُوا وَتَشَبَّهُوا قَلِيلًا إِنَّكُمْ تُجْرِمُونَ [المرسلات : ٤٦].

٣١ - أُنْجِ إِلَيْهِمْ فَلَنَأَيِّبَنَّهُمْ بِجُثُورٍ لَا قِيْلَ لَهُمْ بِهَا وَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ
[النمل: ٣٧].

٣٢ - فَاجْمَعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ أَتُوا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ اسْتَعْلَى [طه: ٦٤].

٣٣ - فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَنَزْهَقَ
أَنْفُسَهُمْ وَهُمْ كَاغِبُونَ [التوبة: ٥٥].

٣٤ - لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ [ق: ٢٢].

٣٥ - وَلَتَعْلَمَنَّ يَوْمًا بَعْدَ ذَلِكَ [ص: ٨٨].

٣٦ - سَكِينَةٌ عَلَى الْأَعْيُنِ [العلم: ١٦].

٣٧ - قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عَيْنِي أُوتِيَ إِلَهُ كَيْدٍ أَفْلَحَ مِنْ قَبْلِهِ مَنْ الْقُرُونِ مِنْ
هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمًّا وَلَا يُثْقَلُ عَنْ دُونِهِمْ الْمَجْمُورُونَ
[القصاص: ٧٨].

٣٨ - كَلَّا لَا تَتَذَكَّرُ [القيامة: ١١].

٣٩ - وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِنَا فَهُوَ يُعْرِضُ وَهُوَ يُعْرَضُ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ
[السجدة: ٢٢].

٤٠ - وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ [الأعراف: ١٨٢].

٤١ - ﴿ قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ [النمل: ٢٧].

في الحياة الزوجية

١ - وَفِي آيَاتِنَا أَنْ خَلَقْنَا لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً
وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ [الروم: ٢١].

٢ - وَلَنْ طَلَعَتُمْ مَخْرَجَ مَنْ قِيلَ أَنْ تَنْسَوْنَ وَفَدَّ فَرْصَتُمْ لَنْ فَرِيضَةً فَيُصَفِّ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ
يَعْقُوبَ أَوْ يَمُوتُوا أَلَيْسَ بِذَلِكَ عَقْدَةُ الْإِكْرَاجِ وَأَنْ تَمُوتُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَلَا تَنْسُوا

الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ [البقرة: ٢٣٧].

٣- وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَنِيهَا فَإِمْسَا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا [النساء : ٣٥].

٤ - وَالْمُطَفِّفَاتِ يَنْزِفْنَ أَفْسُهُنَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَلَا يُحِيلُ لَهُنَّ أَنْ يَخْتَصِمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَنْحَامِهِمْ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ وَسَوَاءٌ أَسَمَىٰ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْكَ وَالْمَعْرُوفِ ۚ وَالزَّيَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ۚ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ [البقرة: ٢٢٨].

٥ - وَلَئِنْ أَمَرْتُكُمْ بِأَعْلَانِ مَا فِي بَيْتِكُمْ لَأَعْلَانُ لَهُاتُ السُّعَى وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرْتُ الْأُنثَىٰ لِلشَّعْءِ وَإِنْ تَحْسَبُونَهُ مِن شِئْنٍ بَرِّئَ اللَّهُ مَا تَشْكُرُونَ
فَعَمَلُوا خَيْرًا [النساء: ١٢٨]

٦ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا وَلَا تَقْتُلُوهُنَّ إِنْ هَبُوا
بَعْضُ مَا أَتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ وَعَايِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ
كُرِهْتُمُوهُنَّ فَمَسِّحِ أَنْ تَكْرَهُوا سَكِينًا وَيَعْمَلِ اللَّهُ لَكُمْ خَيْرًا كَثِيرًا [النساء :
١٩].

٧ - أَنْكِحُوهُمْ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ تَبَوُّؤِكُمْ وَلَا تَنْكِحُوا أُولَئِكَ لِيُنْفِقُوا عَلَيْكُمْ وَإِنْ كُنْ أُولَئِكَ حُلًّا فَلْيُنْفِقُوا عَلَيْكُمْ حَتَّى يَضَعُوا حِمْلَهُمْ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَارْحَمُوا أُمَّهَاتَهُنَّ وَاتَّبِعُوا بَنِيكُمْ وَمِمَّا رَزَقُوا وَإِنْ تَكَسَّرْتُمْ فَتَسَرُّعًا لَكُمْ أُخْرَى [الطلاق: ٦].

في آداب النساء

[illegible]

أُولَى الْأَيْدِي مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الْبَطْنِ الْأَيْدِي لَمْ يَطْهَرُوا عَلَى عَوْنِ الرَّسُولِ وَلَا يَضْرِبْنَ
بِأَيْدِيهِنَّ لِعَلِّمَ مَا يُخْفَيْنَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتَوَوُّوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ
تَقْلِقُونَ [النور: ٣١].

٢ - وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ
الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ
وَيُطَهِّرَ تَطْهِيرًا [الأحزاب: ٣٣].

٣ - وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مِمَّا مَلَكَتْ
أَيْمَانُكُمْ ذَنْ قَبْلِ نَسَائِكُمْ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَانكِحُوهُنَّ
بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسْفُوحَاتٍ وَلَا
مُتَّخِذَاتٍ أَخْدَانٍ فَإِذَا أُحْصِينَ فَإِنْ تَبَيَّنَ يَنْكِحُوهُنَّ قُلُوبُهُنَّ يَضْفُ مَا عَلَى
الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْرَبُوا خَيْرٌ لَكُمْ
وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ [النساء: ٢٥].

٤ - يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا فِي الْمَسَاجِدِ الرَّسُولَ إِنْ أَمَرَ أَنْ يَنْقُضَ بِأَيْدِيهِمْ
قُلُوبَهُمْ مَرَضٌ وَقُلْ قَوْلًا مَعْرُوفًا [الأحزاب: ٣٢].

في الصلح والسلام

١ - يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَقُوا اللَّهَ وَآمِلُوا ذاتَ بَيْنِكُمْ
وَأَمِلُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ [الأنفال: ١].

٢ - إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ [الحجرات: ٢٠].

٣ - وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ مِنْ بَيْنِهِمَا شُكُورًا أَوْ إِعْرَاصًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا
وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا
تَعْمَلُونَ خَبِيرًا [النساء: ١٢٨].

٤ - ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْتَنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّجِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [الأنفال: ٦١].

٥ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلَاحِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ
إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ [البقرة: ٢٠٨].

في احوال الناس

١ - وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَمَعَ النَّاسَ أَتَمَّةً وَجِدَّةً وَلَا يَرَالُونَ تَحْتِلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَنْ رَجِمَ رَبُّكَ وَلَئِنَّكَ
خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَتَمَلَّانَ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ [هود: ١١٨ -
١١٩].

٢ - أَمَرَ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ عَنْ قَسَمَاتِهِمْ مَعِيشَتِهِمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ
بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُلْعِيًّا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ
[الزخرف: ٣٢].

في الصدقة

١ - مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَتَتْ سَنَفًا فِي كُلِّ
سَبْكَةٍ فَأَلْقَاهُ اللَّهُ جُنَّةً وَلَهُ يَصْطَفِي لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ [البقرة: ٢٦١].

٢ - لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ [آل
عمران: ٩٢].

٣ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِيقَةَ النَّاسِ
وَلَا يَقُولُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ مَثَلُكُمْ كَمَثَلِ صَفْوَانَ عَلَيْهِ رَأْبٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَكُمْ
صَلَاةً لَا يَتَذَكَّرُونَ عَلَى شَيْءٍ وَمَا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ
[البقرة: ٢٦٤].

٤ - ﴿قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذَى وَاللَّهُ عَنِّي حَلِيمٌ﴾ [البقرة:
٢٦٣].

٥ - ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ حُدُودُهُمْ وَلَئِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ قَلِيلًا تُنْفِقُكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا لِيُثَبِّتَ وَجْهَ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٣].

٦ - وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ [الضحى: ١٠].

في التحية والاستئذان

١ - وَإِذَا حُيِّتُمْ بِحَجَةٍ فَجَاؤُوا بِأَحْسَنِ نَبْتٍ أَوْ رُدُّوهَُا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا [النساء: ٨٦].

٢ - قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكَ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّكُمْ حَرِيدٌ بِحَيْثُ [هود: ٧٣].

٣ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَلَقَدْ قُلْنَا لِلَّذِينَ هُمْ عَنْ أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَسَلَكُمْ فِيهِ تَذَكُّرُونَ [النور: ٢٨].

٤ - فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يَذُوقَ لُذُّهُ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ يَمُنُّ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلَيْهِ [النور: ٢٨].

٥ - إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَئِنْ كَانُوا مَعَكُمْ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوا إِنْ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا أَسْتَأْذَنُوكَ لِيُخِصَّ شَأْنُهُمْ فَأَذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ [النور: ٦٢].

في آداب المشي

١ - وَأَقْبِضْ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْمَيِّمِ [لقمان: ١٩].

٢ - وَلَا تَتَّبِعْ فِي الْأَرْضِ مَرَجًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَتْلُقَ الْجِبَالَ طَوْلًا [الاسراء: ٣٧].

٣ - وَيَسْأَلُ الَّذِينَ فِي الْأَرْضِ لِمَ لَا يُرْسِلُ اللَّهُ إِلَهًُا آخَرَ هَؤُلَاءِ جَاحِلُونَ مَا هَؤُلَاءِ قَالُوا سَلَامًا [الفرقان: ٦٣].

في الهداية والإصلاح

١ - قَالَ يَتَقَوَّمُ أَرَنَيْتَهُ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْلِكَ لَكُمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّ مَا أُنْفِقُ مِنْكُمْ عَنْهُ لَأَنْ أُبْرِدَ إِلَّا الْإِسْلَامَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ [هود: ٨٨].

٢ - وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا يَتَقَوَّمُ أَرَنَيْتَهُمْ أَمْرًا كَيْفَ سَبِيلَ الرِّشَادِ [غافر: ٣٨].

٣ - قَالَ لَمْ يَأْتِ هَؤُلَاءِ لِيُؤْمِنُوا وَلَكِنْ لِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَلَسْتَ لِيُؤْمِنُوا إِلَّا لِيُتْلَىٰ أُولَٰئِكَ لِيُتْلَىٰ [الكهف: ٦٦].

٤ - قُلْ هَلْ لَكُمْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ أَنْ تَرَوْهُ [النازعات: ١٨].

٥ - إِنْ لَكُمْ رُسُلٌ أَمْيِنٌ [الشعراء: ١٠٧].

٦ - يَتَأْتِي إِيَّايَ قَدِ جَاءَنِي مِنَ الْعَالَمِ مَا لَمْ يَأْتِيكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِيكُمْ صِرَاطًا سَوِيًّا [مريم: ٤٣].

في الشورى

١ - هِيَمَا رَحِمُوا مِنَ اللَّهِ لَئِنْ لَمْ يَأْتِ اللَّهُ بِآيَةٍ لَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَقْبَضَوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَبَايِعْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ [آل عمران: ١٥٩].

٢ - وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَكْرَمُوا سُورَىٰ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ [الشورى: ٣٨].

٣ - قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُو الْأَثَرَفِ فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ ظَالِمَةً أَنْفَرْتُ تَشْهَدُونَ [النمل: ٣٢].

في الشفاعة

- ١ - مَنْ يَشْفَعُ شَفْعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا وَمَنْ يَشْفَعُ شَفْعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِّنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْبِلًا [النساء: ٨٥].

في الخطأ

- ١ - ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاخْرُجُوا فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا [الأحزاب: ٥].
- ٢ - إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَعَنَ الْخَزِيرَ وَمَا أَوْلَىٰ بِهِ لِيُغَيِّرَ اللَّهُ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ [البقرة: ١٧٣].

في تحمل المسؤولية

- ١ - قُلْ أَغْيَرَ اللَّهُ وَجْهِي وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ لَكُمْ نَذِيرٌ ثُمَّ لَا يُنْفِكُ رَبِّي عَنْكُمْ إِنَّمَا كُنْتُمْ فِيهِ مُخْلِفُونَ [الأنعام: ١٦٤].
- ٢ - وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ [النجم: ٣٩].
- ٣ - وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ فَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْفِتْنَةَ فَمَنَّا الَّذِينَ هُمْ أُولَئِكَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ عِقَابٌ وَأَنَّا كَاتِبُونَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [الطور: ٢١].
- ٤ - وَكُلًّا إِنَّا لَنَنزِلُ فِي عِصْيَانِهِ عِقَابًا وَإِذْ يُغْرِجُ لَكَ رَبُّكَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا [الإسراء: ١٣].
- ٥ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يُمْسِكُمْ مِّنْ صَلَ إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنْفِكُكُمْ إِنَّمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ [المائدة: ١٠٥].

في الكلام والاستماع

١ - أَلَمْ تَرَ كَيْفَ صَرَّبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَبِيعُهُ كَشَجَرَةٍ طَبِيعُهُ أَصْلُهَا نَائِبٌ وَفَرْعُهَا فِي الشَّكْلِ [إبراهيم: ٢٤].

٢ - وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ [إبراهيم: ٢٦].

٣ - الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ [الزمر: ١٨].

٤ - وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَالْيَتِيمَ الْإِنْسَانِيَّ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتِيمَ وَالْمَسْكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ [البقرة: ٨٣].

٥ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا [الأحزاب: ٧٠].

٦ - فَجَاءَهُمْ إِسْحَابُهُمَا فَقَالُوا سَبِّحُوا لِلَّهِ أُمِّيًّا فَكُنَّا مِنَ الْمَلَأَيْنِ [القصص: ٢٥].

٧ - وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِالْفُجْرَاءِ كَرِهُوا حِكْمًا [الفرقان: ٧٢].

في المجادلة

١ - وَلَا تَجْنِدُوا أَعْدَلَ الْعِقَابِ إِلَّا بِالَّذِي فِي أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُورِئَ الْإِنْسَانَ وَأَنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَاللَّهُمَّ وَجِدْ وَنَحْنُ كَرُّ مُسْلِمُونَ [العنكبوت: ٤٦].

٢ - ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجِدْ لَهُمُ الْبَالِغَ فِي أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُنْهَكِينَ [النحل: ١٢٥].

في التباين

١ - وَأَرْزَلْنَا إِلَىٰ ذِي الْقَرْبَيْنِ الْأَخْيَرَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ قَاتِلَكُمْ بَيْنَهُمَا بِمَا أَرْزَلْنَا اللَّهُ وَلَا تَنجِعْهُمَا هُمَ عَمَّا جَاءَهُ لََّ مِنَ الْعَقَبِ لِكُلِّ جَعَلْنَا بَيْنَكُمْ بَرَكَةً وَمِنْهَا جُنَاحٌ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَيْنَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَبِأَيِّ قَوْمٍ تَخْلِفُونَ [المائدة: ٤٨].

٢ - وَلِكُلٍّ رِجْءٌ مِّمَّنْهُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ [البقرة: ١٤٨].

٣ - قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكْرَةٍ فَرْجُكُمْ أَعْلَمُ يَمَنَ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا [الإسراء: ٨٤].

٤ - وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الْآيَةُ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّهِمْ عَلَىٰ مَا كَانَتْ أَتَيْنَهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِعَمَلِهِمْ تَبَحَّوْنَ [النحل: ٧١].

٥ - وَمَا يَأْتِيهِمْ إِلَّا تَكْرَارًا مَّعْلُومٌ [الصافات: ١٦٤].

٦ - فَبَدَأَ بِأَوْعَيْنَيْهِ قَِيلَ وَعَلَىٰ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخَرَهَا مِنْ وَعَلَىٰ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّنْ نَّشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ [يوسف: ٧٦].

٧ - وَقُلْنَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ أَمَّا وَتَهُمُ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ وَيَكُونُهُمْ بِالْحَسَنَةِ وَالْإِسْخَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ [الأعراف: ١٦٨].

في التفاوت

١ - قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَأْتِ الْآلُوبِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ [المائدة: ١٠٠].

٢ - أَمَّا مَنْ أَسَفَ عَلَىٰ بَيْعَتِهِ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٍ أَم مَّنْ أَسَفَ عَلَىٰ بَيْعَتِهِ عَلَىٰ

شَقَا جُرْمِي مَسَارِ فَاتَّهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ
[التوبة: ١٠٩].

٣ - ﴿مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصِيرِ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ
[هود: ٢٤].

٤ - وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَبَيْنَ كُلِّ نَأْسٍ لَوْنٌ
لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ مِنْهُ حَبًّا تَبْسُوتُ بِهِ وَفِي الْفَلَاحِ فِيهِ مَوْلَرٌ لِنَبْتِنَا مِنْ فَضْلِهِ
وَلَكُمْ تَنُكُّرٌ [فاطر: ١٢].

٥ - أَفَن يَتَّبِعُ مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَتَّبِعُ سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [الملك: ٢٢].

٦ - أَمَّنْ هُوَ قَنِيتٌ آلِهَةٍ أَلْيَ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي
الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ [الزمر: ٩].

في العمل والسعي

١ - وَلِكُلِّي دَرَجَتٌ مِمَّا عَمِلُوا وَمَا رَزَقْنِي عَنْهَا يَحْشُرُونَ [الأنعام:
١٣٢] ز

٢ - حَتَّمْتُ رِسْكَ^١ فِي ذَلِكَ فَلَيْتَنَافِسَ الْمُتَنَافِسُونَ [المطففين: ٢٦].

٣ - إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَالِيَةً أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيهِمْ كُفْرٌ قَالُوا كُنَّا مُتَشَفِّعِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا
أَلَمْ تَكُنْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةً فَهَاجِرُوا فِيهَا قَالُوا لَيْتَ كُفْرُكُمْ يَكُونُ حَرْبًا مَكِيدًا
[النساء: ٩٧] ز

٤ - هُوَ الَّذِي جَمَعَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَاتَّشَوْا فِي مَنَازِكِهَا وَكَلَّوْا مِنْ زَيْفَتِهِ وَلِئِمَّ الشُّعُورُ
[الملك: ١٥].

في الجزاء

١ - ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ

يَرْجُونَ [الروم: ٤١].

٢ - إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُرْجَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا [الإنسان: ٢٢].

٣ - فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٦٠﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا ﴿٦١﴾ [الزلزلة: ٧ - ٨].

٤ - وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ﴿٣٩﴾ وَأَنْ سَعْيُهُمْ سَوْفَ يُرَى ﴿٤٠﴾ ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءُ الْأَوَّلَى [النجم: ٣٩ - ٤٠ - ٤١].

في المبادلة بالمثل

١ - وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْتَنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ [الأنفال: ٦١].

٢ - كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقْتَضَا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ بَحِثُ الْمُتَّقِينَ [التوبة: ٧].

٣ - وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّادِقِينَ [النحل: ١٢٦].

٤ - وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْحَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ [الشورى: ٤٠].

٥ - اللَّهُمَّ الْحَرَمَ وَالْقَهْرَ الْحَرَامَ وَالْحَرَمَ وَالْحَرَمَ فَمَنْ عَفَا وَأَصْحَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ [البقرة: ١٩٤].

٦ - هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ [الرحمة: ٦٠].

٧ - ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا لِمَتَى ذُرِّيَّتُهُمْ وَلَا يُمْسِكْ بِغُرُوبِهِمْ قَدْ أَفْلَحَ الَّذِي إِذَا أَقْبَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [يونس: ٢٦].

٨ - فَادْعُوهُمْ لِآذَانِكُمْ فَاصْغُرُوا إِلَى وَلَا تَكْفُرُوا [البقرة: ١٥٢].

٩ - سَمِعَ رَجُلٌ أَنْ يَرْحَمَهُ رَبُّهُ وَلَنْ عُذِّقَ عَذَابًا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا [الإسراء: ٨].

١٠ - لَمْ نُعْصِبْكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَكَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّكَ لَا يُغْنِيكَ مَا يَقْوِيهِ حَتَّى يُغْنِيَهُ مَا يَأْتِيهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِشَيْءٍ قَوْماً فَلَا رَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ [الرعد: ١١].

١١ - يَلَيِّنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَذْكَرَ وَيَتَّبِعُ إِلَى أَمْنَتٍ عَلَيْكَ وَأَنْفَعُ يَهْدِي أَوْبَ يَهْدِيهِمْ وَرَقَى فَإِذْ هَبُوا بَرَقًا [البقرة: ٤٠].

١٢ - وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُتِلَّ الْقُرْآنَ عَلَيْكَ وَأَنْحَرُوا أَهْلَهَا مِثْلَ خَبْثٍ [هود: ١١٧].

١٣ - جَزَاءُ وَفَاءًا [النبا: ٢٦].

١٤ - لِلْغَيْبِثِ لِلْغَيْبِثِينَ وَالْغَيْبِثِ لِلْغَيْبِثِ وَالْغَيْبِثِ لِلْغَيْبِثِ وَالْغَيْبِثِ لِلْغَيْبِثِ أُولَئِكَ مَبْرُؤُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ [النور: ٢٦].

في الافساد والبغي

١ - وَلَا تَفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ [الأعراف: ٥٦].

٢ - وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الْفَارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ [الفصص: ٧٧].

٣ - قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ لِسَوَالِ تَحِيَّكَ إِنْ يَسْلُجُ. وَإِنْ كَبُرَ مِنْ الظُّلُمِ لِيَبْنِي بِهِمْ عَلَى بَعْضِ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقِيلَ مَا هُمْ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنْهَا قَتَلَتْهُ فَاسْتَقَرَّ رَيْبُهُ وَحَرَّ رَاكِبُهُ وَأَنَابَ [ص: ٢٤].

٤ - يَأْتِيهِ الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّوا مَعَكُمْ اللَّهُ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْفُلْجَ وَلَا يَأْتِيهِ الَّذِينَ آمَنُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِنَّا حَلَلْنَا مَا فَطَرْنَا وَلَا يَجْرِمُكُمْ

سَكَتَانِ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ لِلزَّكَاةِ أَنْ تَمْشُوا وَتَمَازُوا عَلَى الْآثَرِ
وَاللَّغْوِ وَلَا تَأْوُوا عَلَى الْآثَرِ وَالْمَدُونِ وَأَقْبُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ
[المائدة: ٢].

في المفسدين

- ١ - وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١٠١﴾ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ
الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ [البقرة: ١١ - ١٢].
- ٢ - الَّذِينَ ضَلَّ سَبِيلُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يُحْسِنُونَ أَنْهُمْ يُحْسِنُونَ سُبْحًا [الكهف: ١٠٤].
- ٣ - يَوْمَ يَجْعَلُ اللَّهُ جِيحًا يَنْفُلُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكَ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ
الْكَاذِبُونَ [المجادلة: ١٨].

في الغرور

- ١ - وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَاطِئِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ
الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوا فَلَذَرَهُمْ وَمَا يَذُرُون [الأنعام: ١١٢].
- ٢ - يُعَذِّبُهُمْ وَيُعْنِيهِمْ وَمَا يُعَذِّبُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا [النساء: ١٢٠].
- ٣ - قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ نَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي
السَّمَوَاتِ أَمْ لَهُمْ آيَاتُنَّهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ بَلْ إِنَّ يُعَذِّبُ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ إِلَّا
غُرُورًا [فاطر: ٤٠].
- ٤ - وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفُولًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِیَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ
الْأَبْصَارُ [إبراهيم: ٤٢].
- ٥ - وَأُمْلِ لَهُمْ إِنَّ كَيِّدِي مَتِينٌ [الأعراف: ٢٨٣].
- ٦ - فَذَرْنِي فَعْرَاجًا وَهَارِجًا [المؤمنون: ٥٤].
- ٧ - فَلَا تَسْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا تَعَدُّ لَهُمْ عَنَّا [مريم: ٨٤].

٨ - وَالَّذِينَ كَذَبُوا بِعَاهِدِنَا سَسْتَدْرِيهِمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَسْلَمُونَ [الأعراف: ١٨٢].

٩ - ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَتَسْتَعْمُوا وَيَبْغِيهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ [الحجر: ٣].

في سوء عاقبة الظالمين

١ - فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَبِيرِينَ [الأعراف: ١١٩].

٢ - وَمَنْ التَّائِبُ مِنَ عَيْدِهِ اللَّهُ عَلَى حَرْبٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَهُ فِتْنَةٌ أُنْقَلَبْ عَلَى وَجْهِهِ خَيْرٌ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ [الحج: ١١].

٣ - بَلْ كَذَبُوا بِمَا لَمْ يُحِطُوا بِغَيْبِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ [يونس: ٣٩].

٤ - فَقَالُوا رَبَّنَا بَعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَرِّقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ [سبا: ١٩].

٥ - قَالَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ مِنَ الْقَوَائِدِ [النحل: ٢٦].

٦ - فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوَقِهِمْ وَأَتَتْهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ [النحل: ٢٦].

٧ - فَأَصَابَهُمْ مَسْجَاتٌ مِمَّا عَمِلُوا وَخَافَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ [النحل: ٤٣].

٨ - وَأَحْبَطَ بِشَرِّهِ مَا صَبَحَ يَقُولُ كَذِبُهُ عَلَى مَا أَتَقَّ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَلْبَسُنِي لَمْ أَشْرِكْ بِرَبِّي لَمَّا [الكهف: ٤٢].

الاعراض عن الدعوة

١ - وَإِنَّا نُنَادِيهِ عَلَيْهِ أَيْدِنَا وَلَئِنْ مُسْتَكْبِرًا كَانَتْ لَمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَسَّرَهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ [لقمان: ٧].

٢ - كَانَهُمْ حُمُرٌ مَشْتَفِرَةٌ ﴿١﴾ فَزَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ [المدثر: ٥٠ - ٥١].

٣ - ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ عَسَىٰ وَبَسَّ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَقْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ [المذثر: ٢١ - ٢٣].

في التدخل في ما لا يعني

١ - وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْفُوحًا [الإسراء: ٣٦].

٢ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ إِن بُدِّلَ لَكُمْ سُوؤُهُمْ وَإِن تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْفَرْقَةُ إِن بُدِّلَ لَكُمْ حَقًّا اللَّهُ عَنَّا وَاللَّهُ عَفُورٌ حَلِيمٌ [المائدة: ١٠١].

٣ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسُكُمْ لَا يَصُدُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ [المائدة: ١٠٥].

٤ - قَالَ يَبْنَوحُ إِنَّمَا لَيْسَ مِنَّا هَٰؤُلَاءِ إِنَّمَا هُمْ عَمَلٌ ظَنَرْتُمْ فَلَا تَسْأَلَنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعْطُكَ أَن تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ [هود: ٤٦].

٥ - لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَلَا لَهُمْ ظُلْمُوتٌ [آل عمران: ١٢٨].

في الكرم والاحرام

١ - ادْخُلُوا هَٰؤُلَاءِ مَسْجِدَ الْوَيْتَيْنِ [الحجر: ٤٦].

٢ - كُلُوا وَاشْرَبُوا هَٰؤُلَاءِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ [الطور: ١٩].

٣ - وَمَا أَوْلَا أَلَيْسَ صِدْقَيْنِ يَخُطُّهُنَّ فَإِنَّ ظِلَّيْنِ لَكُمْ عَنْ شَمْسٍ وَنَهْ قَسَا فَلَكُلُهُنَّ مَرِيضًا وَنَارِيضًا [النساء: ٤].

٤ - فَكُلِي وَاشْرَبِي وَعَيْتَا فَلِمَا تَرَوْنَ مِنَ النَّاسِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا [مريم: ٢٦].

٥ - وَلَقَدْ هَمَمْنَا بِنَجْوَىٰكَ ﴿١٠﴾ وَلَقَدْ طَرَفْنَا يَشْتَهِيهِمْ [الواقعة: ٢٠ - ٢١].

٦ - وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُخَيَّرُونَ مِنْ حَاجِبِ الرِّيمِ وَلَا يَحْدُثُونَ فِي صُدُورِهِمْ
حَاسَةً مِمَّا أَوْفُوا وَيُؤْتَرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَعْنَهُ
نَفْسَهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [الحشر: ٩].

في التعزية

- ١ - وَالْحَبْلَ وَالْيَالَ وَالْحَمِيرَ لَتَرْكَبُوها وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ [النحل: ٨].
- ٢ - كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَلَكِنَّا نُوَفِّرُكَ أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَمَنْ دُعِيَ عَنْ
الْكَارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ قَارَى وَمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتْنَعُ الشُّرُوبِ
[آل عمران: ٢٨٥].
- ٣ - كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ [الرحمن: ٢٦].
- ٤ - وَلَا تَتَّبِعْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا مِثْلَ اللَّهِ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْمُخَرَّجُ وَإِلَيْهِ
[القصاص: ٨٨].
- ٥ - فَإِنَّ مَعَ الشَّرِّ بُشْرًا ۝ وَإِنَّ مَعَ الشَّرِّ بُشْرًا [الشرح: ٥ - ٦].
- ٦ - يَسْتَبِقُ أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يَوْسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْتَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْتِسُ مِنْ
رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ [يوسف: ٨٧].
- ٧ - أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ مَوَدَّةُ أَخِيهِ فَرَّاهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبُ
نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَتٌ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ [فاطر: ٨].
- ٨ - وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَلَالٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ
[النحل: ١٢٧].
- ٩ - وَلَا تَحْزَنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْوِزْرَةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّجِيمُ الْعَلِيمُ [يونس: ٦٥].
- ١٠ - لِيُفِيقَ ذُو سَعْيٍ مِّنْ سَعْيِهِ وَمَنْ قَدِيرٌ عَلَيْهِ يُدْفَعُ فَيُفِيقُ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يَكِلِفُ اللَّهُ نَفْسًا
إِلَّا مَا آتَاهَا سَيِّجَعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا [الطلاق: ٧].

في الكيل والميزان

- ١ - ﴿أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ﴾ ﴿١٨٢﴾ وَزِنُوا بِالْقِسْطِاسِ السَّقِيمِ ﴿١٨٣﴾ وَلَا تَبْخُسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا فِي الْأَرْضِ مُقْسِدِينَ [الشعراء: ١٨١ - ١٨٣].
- ٢ - وَيَلِّ لِلْمُطْغِفِينَ ﴿١٨٤﴾ الَّذِينَ إِذَا أَكَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿١٨٥﴾ وَإِذَا كَالَهُمْ أَوْ وَزَنَهُمْ يَغِيرُونَ [المطففين: ١ - ٣].

في النهي عن الرشوة

- ١ - وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبُطْلِ وَتُذَلُّوا بِهَا إِلَى الْمَكْحَرِ إِنَّمَا كُنْتُمْ قَرِيبًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ [البقرة: ١٨٨].
- ٢ - يَأْتِيهَا الْذُّبُتُ ؕ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبُطْلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ بَحْجَةً عَنْ قَرَابَةٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا [النساء: ٢٩].

في مال اليتيم

- ١ - وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا [الإسراء: ٣٤].
- ٢ - وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ ؕ أَمْوَالُهُمْ لَا تَبَدَّلُوا بِالْخَيْبِ وَالْخَيْبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِهِمْ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ حَوِيًّا كَبِيرًا [النساء: ٢].
- ٣ - إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتِيمِ ظُلْمًا إِنَّهُمْ يَكُونُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَوِيرًا [النساء: ١٠].
- ٤ - فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ [الضحى: ٩].

في الدين

- ١ - يَأْتِيهَا الْذُّبُتُ ؕ آمَنُوا إِذَا تَدَانَيْتُمْ بِدِينٍ إِلَيْهِ أَجَلٌ مُسَمًّى فَاحْتَضِبُوا

[البقرة: ٢٨٢].

٢ - وَلَئِنْ كَانَتْ ذُرِّيَّتُكُمْ فَتُغْرَىٰ إِلَىٰ مَيْمَنَةٍ وَأَنْ مَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ [البقرة: ٢٨٠].

في الأحكام والحكام

١ - وَإِنْ اللَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَعْلَمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نَبَأًا بَعِيدٌ إِنَّ اللَّهَ كَانَ مُجِيبًا بَصِيرًا [النساء: ٥٨].

٢ - وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ وَالْعَهْدُ أَوْفَاؤُهُ لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا رُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِهِدِ اللَّهُ أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصْنُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ [الأنعام: ١٥٢].

٣ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاةُ قَوْمٍ عَلَيْكُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ [المائدة: ٨].

٤ - وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَالْبَاطِلُ بِالْحَقِّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ [البقرة: ٤٢].

في اتهام الأبرياء

١ - وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرَىٰ يَدَ أَخِيهِ فَقَدْ أَحْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا [النساء: ١١٢].

٢ - وَلَوْ لَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَانَكَ هَٰذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ [النور: ١٦].

٣ - إِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْتَ مَنَادٍ تَقُولُونِ يَا أُوْلَئِكَ لَسْتَ لَكُم بِعِلٍّ وَعَسَّوْنَهُ هَٰذَا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ [النور: ١٥].

٤ - إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِثْمِ عَصَبَةٌ لَّكَ لَا تَصْبُوهُمْ شَرٌّ لَّكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكَ لِكُلِّ آيَةٍ مِنْهُمْ مَا أَلْقَسَبَ

مِنَ الْآثِمِينَ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ [النور: ١١].

في المكابرة

- ١ - وَمَا نُرِيدُ الْمَرْسَلِينَ إِلَّا مَبْعُوثِينَ فِي آيَاتِنَا مُجَدِّدِينَ ۚ وَمَا يُبْدِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ إِلَّا جَهَنَّمَ ۚ
يَدُلُّونَ ۚ وَأَخَذُوا مَا بَيْنَ يَدَيْهِمْ ۚ وَمَا أُذِرُوا هَرُونَ إِلَّا [الكهف: ٥٦].
- ٢ - وَحَمَدُوا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ۚ وَمَا نَسِيتُمْ أَنْ تُتَبَّعُوا بِالْغُلَامِ ۚ وَكُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ۚ
[النمل: ١٤].
- ٣ - وَقَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مِنْكُمْ نَارًا تَزُولُ فَمَا نَزَلْنَاهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَبِيرُونَ
[الزخرف: ٥٨].
- ٤ - يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ وَيَأْخُذُوا بِهِمْ وَيُؤْكَلْ إِلَهُهُمُ اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُجِزَّ نُورُهُمْ وَلَوْ كَرِهَ
الْكَافِرُونَ [التوبة: ٣٢].
- ٥ - يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ
[الأنفال: ٦].
- ٦ - الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُمْ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ
يَسْمُكُونَ [البقرة: ١٤٦].
- ٧ - قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَجَمَعَ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ مِنْكُمْ نَفْسًا لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَمِيَ عَنِ النَّاسِ لَمَا كَانَ لَكُمْ نَصِيرَةٌ ۚ
كَيْفَ تَعْبُرُونَ عَلَى الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْذَقُونَ [الأنعام: ٤٦].

فِي الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ

- ١ - لِيُحْيِيَ الْمَيِّتَ وَبِطِلَالِ الْبَيْتِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ [الأنعام : ٨].
 ٢ - قَالَ مَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمَدِينِيُّ عَنْ تَقْسِيمِهِ فَلَمَّ كَسَى لَوَ مَا عَلِمْنَا عَلَيْكَ مِنْ سُوءٍ قَالَتْ أُمُّ آدَمَ الْغَزِيْرِي الْكَفَّ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَزَقْتُكُمْ عَنْ تَقْسِيمِهِ وَإِنَّكُمْ لَيَنَّ الصَّادِقِينَ [يوسف : ٥١].

٣ - أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَهُهُ فَأَخْجَلَّتْ رِيَابُهُ وَأُخْبِرُوا يُورَدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ أَيْجَلُهُ يَلْجِئُ أَوْ مَتَّعَ زَيْدٌ مِثْلَهُ كَذَلِكَ يَقْرَبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزُّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ يَرَكُّهُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ [الرعد: ٧١].

٤ - وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرُسُلِكَ أَنْ يَأْتِيكَ بِتِلْكَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ فُضِيَ وَلَاحِقَ وَخَسِرَ هَٰؤُلَاءِ الْمُبْطِلُونَ [غافر: ٧٨].

٥ - قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَنْ يَهْدِيَ إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُنْفَعِ أَتَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِيَ فَأَلْكَوْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ [يونس: ٥٣].

٦ - فَلَا يَكُفُّ اللَّهُ رِجْسَهُ لِقَوْمٍ إِذَا ظَلَمُوا لِنَفْسِهِمْ إِلَّا أَنْ يَحْكُمَ اللَّهُ قَالُوكَ تُصْرَفُونَ [يونس: ٣٢].

٧ - لَقَدْ جِئْتُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنْ أَكْثَرُكُمْ لِلْحَقِّ كَرِهُونَ [الزخرف: ٨٧].

٨ - فَوَقَّعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [الأعراف: ٨١].

٩ - وَلَا تَأْتِيكَ بِمِثْلٍ إِلَّا جِئْتَنَّاكَ بِالْحَقِّ وَلَحَسَنَ تَقْوِيدًا [الفرقان: ٣٣].

في أداء الشهادة

١ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَوُّهُ أَوْ نَزَعْتُمْ فَلَا يَنْفَعُكُمْ فِي اللَّهِ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا [النساء: ١٣٥].

٢ - وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَنَّ مَقْبُوضَةً فَإِنْ آوَيْنَ بِحُكْمٍ بَعْضُ قَائِمِيهِ الَّذِينَ أَوْثَقُوا مِنْهُ وَلَاحِقَ اللَّهُ رِجْسًا وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ أُمُّ مُرْسٍ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ [البقرة: ٢٨٣].

٣ - وَأَتُوا إِلَيْنَا حَقًّا إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ مَا كُنْتُمْ وَتَمَّ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْفُرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعِِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ

فَإِذَا قُضِيَتْ إِلَيْهِمْ أَمْرُكُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَحِيدًا [النساء: ٦].

٤ - يَا أَيُّهَا الشَّاهِدَةُ إِذَا مَا دُعُوا [البقرة: ٢٨٢].

٥ - إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَاكَ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ [البقرة: ٢٨٢].

٦ - قَالَ بَلْ رَزَقَكُمُ رَبِّيَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ الَّذِي فَطَرَهُمْ وَأَنَا عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ [الأنبياء: ٥٦].

٧ - أَرْجِعُوا إِلَيَّ آيَاتِكُمْ فَقُولُوا يَا بَنَاتَانَا إِنَّكَ ابْنُكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمَنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ [يوسف: ٨١].

في الخبر اليقين

١ - مَا زِلْنَاكَ الْبَصَرُ وَمَا لَكَ [النجم: ١٨].

٢ - فَلَنَقْصُصَنَّ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ [الأعراف: ٧].

٣ - هُنَّ نَفْسٌ عَلَيْكَ نَبَأُهُم بِالْحَقِّ إِنْهُمْ فِيهِ مَأْمُونًا يُرِيهِمْ وَرَدَّتْهُمْ هُدًى [الكهف: ١٣].

٤ - فَمَكَتْ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِط بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبِيلٍ يَنْزِلُ يُقِينُ [النمل: ٢٢].

٥ - إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاؤَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بَشْرِكَكُمْ وَلَا بَيْنُكُمْ مِثْلَ خَيْرٍ [فاطر: ١٤].

في التعجب

١ - قَالَ إِنِّي لَمَلِكٌ مِنْ الْقَالِينَ [الشعراء: ١٦٨].

٢ - لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِنََّّا [مريم: ٨٩].

٣ - فَأَطْلَقْنَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقْنَاهَا قَالَ أَخْرِقْنَاهَا لِنُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا

إِمْرًا [الكهف: ٧١].

٤ - فَأَمَّا لَقَدْ كَانَ لِقَاءُ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَاءُ غُلَامًا فَقَدْ كُنَّا قَالِمْ قَالَ أَتَقْتَلَنِي نَفْسًا رَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا [الكهف: ٧٤].

٥ - فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَفْضَلَ عَلَيْكُمْ وَكُوِّنَ شَكَّةً اللَّهُ لَا تَزِلَّ عَنْكَ مَلَكُوتُكَ مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ [المؤمنون: ٢٤].

٦ - قَالَتْ يَتُولاَنِي أَإِلهٌ وَآنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَشَرٌ مِثْلُ نَحْنُ إِنَّا هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ [هود: ٧٢].

في الدفاع

١ - هَتَأْتُمْ هَؤُلَاءَ جَدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَدِّدُ اللَّهُ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَصِيكًا [النساء: ١٠٩].

٢ - وَلَا تَجِدُوا عِنْدَ الَّذِينَ يَمْتَنُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا [النساء: ١٠٧].

٣ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا سَعْيَكُمْ إِلَى اللَّهِ وَلَا الظُّهْرِ الْحَرَامِ وَلَا الْمُدَى وَلَا الْقَلْعِدِ وَلَا مَآئِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَنْتَفُونَ فَمَنْ لَا مِنْ قَوْمِهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمُكُمْ شَيْئًا قَوْمٌ أَنْ مَسَدُوا عَنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَمَازُوا عَلَى الْكِبَرِ وَالْقُرَى وَلَا تَمَازُوا عَلَى الْإِنْمِ وَالْمُدُونِ وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ [المائدة: ٢].

٤ - قَالَ رَبِّ بِمَا أَتَمَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمَجْرِمِينَ [القصص: ١٧].

في التحدي

١ - قَالُوا أَنْ تُؤْخِرَ عَلَيْنَا مَا جَاءَنَا مِنَ الْآيَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا [طه: ٧٢].

٢ - فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُوا [المرسلات: ٣٩].

٣ - مِنْ دُونِهِ فَكِيدُونِي جَمِيعًا تَرَى لَا تُنْظِرُونَ [هود: ٥٥].

٤ - وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ [البقرة: ١١١].

٥ - سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا نَارَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُمْ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ أَشَدَّ إِلَّا تَقْرُؤُونَ [الأنعام: ١٤٨].

في النجوى

- ١ - فَتَنَّا زُكْرًا وَأُنثَىٰ يَنْهَوْنَهُمْ وَأَسْرُوا النَّجْوَى [طه: ٦٢].
- ٢ - لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ اتَّبَعْنَا مَرْضَاتٍ اللَّهُ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا [النساء: ١١٤].
- ٣ - أَمْ يَصْبِرُونَ أَنْ لَا نَسْمِعَ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرَوْنَا لَدَيْهِمْ يَكَذِبُونَ [الزخرف: ٨٠].

في الظن والشك

- ١ - وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَخْلَعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا [النجم: ٢٨].
- ٢ - وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاتَّخِذْ فِيهِ ذِكْرًا وَكَلِمَةً سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضَىٰ بَيْنَهُمْ وَلَهُمْ لَئِي شَكٍّ مِنْهُ شَرٌّ [هود: ١١].
- ٣ - أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوَّيْنَاهُمْ وَكَادُوا يَمُوتُوا وَالَّذِينَ ارْتَابُوا مِنْ بَيْنِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أُنْفُسَهُمْ فِي أَعْقَابِهِمْ وَقَالُوا لَا تَنْفِرْنَا بِنَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلًا إِلَى شَعْبِهِمْ وَمَا تَدْعُونَنَا إِلَّا وَهُمْ يَتُوبُونَ [ابراهيم: ٩].
- ٤ - إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمِيَّتُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْبَيِّنَاتُ [النجم: ٢٣].

٥ - وَمَا يَنْبَغُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يَقِينُ مِنَ اللَّيْلِ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ
[يونس: ٣٦].

في التبرؤ والتنصل

١ - وَإِذْ رَفَعْنَا لَهُمُ الشَّيْطَانَ أَعْمَلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ
لَكُمْ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَصْلَا
تَرُونَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ [الأنفال: ٤٨].

٢ - وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ إِنِّي عَمِلْتُ لَكُمْ عَمَلَكُمْ أَنتُمْ بَرِيءُونَ وَمَا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ وَمِمَّا يَفْعَلُونَ
[يونس: ٤١].

٣ - وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ
وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُمُونِي وَلَوْلَا
أَنْفُسُكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنَا بِمُصْرِخَتِي إِنْ كَفَرْتُ بِمَا
أُتِرْتُ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ [إبراهيم: ٢٢].

في موقف الظلمة والمجرمين أمام العدالة

١ - وَقَفُّهُمْ إِلَيْهِمْ فَسُئِلُوا [الصفات: ٢٤].

٢ - هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْتُكُمْ وَالْأَوَّلِينَ [المرسلات: ٣٨].

٣ - وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جِجَمًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ وَقَالَ
شُرَكَاءُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِلَّا نَارُ الْبَشْرِ دُونَ [يونس: ٢٨].

٤ - حُذِرُوا قُلُوبُهُمْ [الحاقة: ٣٠].

٥ - مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ [الصفات: ٩٢].

٦ - مَا لَكُمْ لَا تَنصَرُونَ [الصفات: ٢٥].

٧ - قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَلَبْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَيْدِ [ق: ٢٨].

في حيرة المجرمين

١ - قَالَتْ لِإِخْوَتِهَا يَكُنَّ بَنَاتٍ اسْتَغْفِرُوا لِي ذَنْبِيَ خَيْرٌ مِمَّا اسْتَغْفَرْتُمُ الْقَوْمُ الْأَمِيْنُ
[القصص: ٢٦].

٢ - وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ [النمل: ٨٥].

٣ - وَوَضِعَ الْكِتَابَ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يُدْعَاؤُنَا بِمَا هَذَا الْكِتَابِ
لَا يَنْفَعُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَيْنَاهَا وَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظُنُّ رَبُّكَ لِأَحَدٍ
[الكهف: ٤٩].

في الافحام والالزام

١ - أَقْرَأْكَ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَبِيبًا [الإسراء: ١٤].

٢ - هَذَا كِتَابُنَا يُطِيقُ عَلَيْكُمُ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ [الجاثية: ٢٩].

٣ - وَوَضِعَ الْكِتَابَ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يُدْعَاؤُنَا بِمَا هَذَا الْكِتَابِ
لَا يَنْفَعُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَيْنَاهَا وَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظُنُّ رَبُّكَ لِأَحَدٍ
[الكهف: ٤٩].

في قضاء الأمر

١ - يَصْدَحِيحُ السَّحَرِ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قَدْ سُبِيَ رَيْهٌ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخِرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الْأَطْنَبُ
مِنْ رَأْسِهِ فَبُذِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ [يوسف: ٤١].

٢ - كَرَاهِلِكُمَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَ ذَاتَ الْجَيْنِ مُنَاسٍ [ص: ٣].

٣ - يَكُنَّ فِيهَا الْقُدْرَةُ عَامُوا أَصْبَرُوا وَصَابَرُوا وَزَابَطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ
[آل عمران: ٢٠٠].

٤ - وَأَصْنَعُ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيُنَا وَلَا تَخَاطَبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُشْفَرُونَ [هود: ٣٧]

٥ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْخَرُوا آلَ يَوْمٍ إِلَّا تَسْخَرُونَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ [التحریم : ٧].

في إمضاء الأمر

١ - إِنَّكَ مِثْلُ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَا نَلَّحْنَاكَ خَلْقَهُ مِنْ تَرْابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ [آل عمران : ٥٩].

٢ - قَالَ كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَى هَيْئٍ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا [مریم : ٢١].

٣ - فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعَى قَالَ يَتَّبِعْ إِنِّي خَشِيتُ أَنِّي أَدْبَحُكَ فَأَقْظَرُ مَاذَا تَرَى قَالَ يَتَّبِعْ أَفْعَلْ مَا تُؤْمِرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّادِقِينَ [الصافات : ١٠٢].

٤ - قَالُوا أَنْعِ لَنَا رَبَّكَ يَبْنَ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ظَائِرُ فِيهَا وَلَا يَصْغُرُ عَلَيْهَا يَبْزُكُهَا فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ [البقرة : ٦٨].

في حال المجرمين وهم يعذبون

١ - كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ [الحج : ٢٢].

٢ - فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فِي النَّارِ لَمْ يَبْزُغْ رُؤُوسُهُمْ فِي [هود : ١٠٦].

٣ - يَتَجَرَّعُهُمْ وَلَا يَكْذِبُ عَلَيْهِمْ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُمْ بِمُعْتَرِينَ وَرِثَ وَرَثَتَهُ عَذَابٌ غَلِيظٌ [إبراهيم : ١٧].

٤ - إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلًّا نَهَبْتَ جُلُودَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ جُلُودًا غَيْرَهَا يَلْبَسُونَ الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا [النساء : ٥٦].

في الكبر

١ - قَالَ رَبِّ إِنِّي وَنَنَّا الْعَظْمَ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ

شَقِيحًا [مریم: ٤].

٢ - قَالَ رَبِّ اِنَّ يَكُوْنُ لِي عِلْمٌ وَكَانَتْ اَمْرًا فِى عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا

[مریم: ٨].

٣ - وَمِنْ نُّعْمَةٍ تُنَكِّسُهُ فِى الْخَلْقِ اَفَلَا يَعْقِلُوْنَ [يس: ٦٨].

٤ - وَاللّٰهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِىْ اَرْضٍ لَّكُمْ لَآ اَعْلَمُ بَعْدَ عَلِيمٍ شَيْئًا اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ

قَدِيْرٌ [النحل: ٧٠].

جزع الناس ومظاهرهم عند البلاء

١ - مُهْلِكِيْكَ مُفْئِيْذُهُ وَاسْمُهُ لَا يَرْتَدُّ اِلَيْهِمْ طَرَفُهُمْ اَفَتَدْعُهُمْ هَوَاءً [ابراهيم: ٤٣].

٢ - يَوْمَ تَرَوْهَا تَدْعُلْ كُلُّ مُرْسِعَةٍ عَمَّا اَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ

حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللّٰهِ شَدِيْدٌ

[الحج: ٢].

٣ - وَكَمْ اَفْلَحْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ يُخْسِئُ مِنْهُمْ مِّنْ اَحَدٍ اَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ [مریم: ٩٨].

٤ - وَذِيْقُوْهُ يَوْمَ الْعَذَابِ ۖ زَمَقَهَا فَمَرَّةً ۖ اُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرَةُ [عبس: ٤٠ - ٤٢].

٥ - فَانظُرُوْا هُمْ يَخْتَفُوْنَ [القلم: ٢٣].

في صفات الإنسان الفطرية

١ - وَهَاتِكُمْ مِّنْ كُلِّ مَآسَا اَشْوَهْ وَلَٰن تَسْتَوْا بِعَمَتِ اللّٰهِ لَا تُحْصُوْهَا اِنَّ الْاِنْسَانَ

لَطٰغُوْمٌ كَفَّارٌ [ابراهيم: ٣٤].

٢ - وَلَقَدْ مَرَرْنَا فِىْ هٰذَا الْقَرْنِ اِلَآئِىْنَ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْاِنْسَانُ اَكْثَرُ شُغُوْا جَدَلًا

[الكهف: ٥٤].

٣ - خَلَقَ الْاِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُوْرِيْكُمْ اٰیٰتِىْ فَلَا تَسْتَعْجِلُوْنِ [الانبیاء: ٣٧].

٤ - فَأَقْرَبَ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ
الْبَاقِ الثَّابِتُ وَلَئِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ [الروم: ٣٠].

٥ - يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وِخْلَ الْإِنْسَانِ ضَعِيفًا [النساء: ٢٨]

٦ - كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٌ ﴿١﴾ أَنْ رَأَاهُ اسْتَفْتَحَ [العلق: ٦ - ٧].

٧ - ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١﴾ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢﴾ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا
[المعارج: ١٩ - ٢١].

٨ - قُلِ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرُ [عبس: ١٧].

في الخوف والرعب

١ - فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا إِلَى اسْتَصْرَعُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّ اللَّهَ
لَنُفِئَنَّكَ مِنَ الْعَذَابِ ﴿١﴾ [القصاص: ١٨].

٢ - فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ [القصاص: ٢١].

٣ - وَتَحَسَّبُهُمْ أَيُّهَا اسْأَلُوا وَهُمْ رُؤُودٌ وَنَقِيلُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكُلُّهُمْ بَسِيطٌ
ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمْلَمْتَ مِنْهُمْ رُعبًا
[الكهف: ١٨] ج

٤ - لَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِمْ عِلٌّ مِنَ النَّارِ وَبَيْنَ يَدَيْهِمْ عِلٌّ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُمْ فَأَتَقَوْا
[الزمر: ١٦].

٥ - فَأَوْحَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَنْخَفُظْ وَتَسْأَلُهُمْ بِمَلِكٍ عَظِيمٍ [الذاريات: ٢٨].

٦ - قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يُفْرِدَ عَلَيْنَا كَوْنًا يَطْعَنُ [طه: ٤٥].

٧ - قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ [الشعراء: ١٢].

٨ - إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصِمَانِ يَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا آلَةً حَسَنَةً
بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ إِلَى سَوَاءٍ صِرَاطٍ [ص: ٢٢].

٩ - إِذْ دَعَا رَاعِيَهُ فَقَالَا أَسْلَمْنَا قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَبِئْسَ لَكُمُ الْوَجْهُ [الحجر : ٥٢].

في التحسر وإظهار الضعف

- ١ - فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتْنِهِ إِنِّيَا عَدَاءُ مَا لَقَد لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا [الكهف : ٦٢].
- ٢ - وَلَمِنْ أَمْرِكُمْ فُضِّلَ مِنَ اللَّهِ لِيُقُولَ كَأَن لَّمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَلَيْسَ لِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُورَ قُوْرًا عَظِيمًا [النساء : ٧٣].
- ٣ - فَالْجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جَنَاحِ النَّحْلِ قَالَتْ يَلَيْسَ لِي مِثُّ قَبْلِ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًا مَنْسِيًا [مريم : ٢٣].
- ٤ - وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَةِهُ وَهَذَا مِنْ طَلُوفٍ فَأَمْسَخَتْهُ الَّتِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّتِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ [القصاص : ١٥].
- ٥ - مُهْطِعِينَ إِلَى النَّارِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَرِيرٌ [القمر : ٨].
- ٦ - يَلَيْسَ لَهَا كَانِيَ الْقَائِدِيَّةِ [الحاقة : ٢٧].
- ٧ - لِيَضْبِقَ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقَ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هَرُونَ [الشعراء : ١٣].

وفي النفس الأماراة بالسوء

- ١ - مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ
- شَهِيدًا [النساء : ٧٩].
- ٢ - وَمَا أَجْرِي نَفْسٍ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ [يوسف : ٥٣].

في الحياء

- ١ - لَمَّا تَدَامَدْتُمَا تَمْشِي عَلَى أَسْتَحْيَا قَالَتْ إِنَّكِ ابْنِي وَدَعَاكَ لِجَزِيكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ

لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُمْ وَقَفَّسَ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَحْزَنْ بَمَوْتِ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ
[القصص: ٢٥].

٢ - يَذُرُونِ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ شَوْءٍ مَا بُشِّرَ بِهِ أَنْبِيَائُهُمْ عَلَى هَؤُلَاءِ أَنْ يَدْخُلُوا فِي الرَّابِ أَلَا سَاءَ مَا
يَحْكُمُونَ [النحل: ٥٩].

في النسيان

١ - قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْكَلِمَ وَمَا أَنْصَيْنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ
وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا [الكهف: ٦٣].

٢ - وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ نَاسِي وَكَمْ تَجَدَّلُوا عَزَمًا [طه: ١١٥].

٣ - فِيمَا نَقُصُّهُمْ نَسُوا مَا لَهُمْ لَمَنْكُمُ رَجَعْنَا فَلُوبِهُمْ فَنَسِيَهُ يَجْرُفُونَ الْكَوْبَ عَنْ
مَوَاضِعِهِمْ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَافٍ مِنْهُمْ إِلَّا لَيْلًا مِنْهُمْ
فَاصْبِرْ لَهُمْ وَاصْبِرْ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ الْغُيُوبِ [المائدة: ١٣].

٤ - وَإِنْ طَلَفْتُمْ هُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ
يَتَفَوَّتَ أَوْ يَتَفَوَّتَ الَّذِي يَدُودُهُ عُقْدَةُ الْكَافِ وَأَنْ تَتَفَوَّتَ أَقْرَبُ لِلتَّفَوُّتِ وَلَا تَنْسُوا
الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ [البقرة: ٢٣٧].

٥ - إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَذَكَّرَ ذَلِكَ إِذَا نَسِيتُ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِي بَرِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا
رَشَدًا [الكهف: ٢٤].

٦ - سَقَرْتُكَ فَلَا تَسْقِ [الأعلى: ٦].

٧ - قَالَ لَا تُولِغْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تَرْهَقْنِي مِنْ أَمْرِ عَشْرًا [الكهف: ٧٣].

في الرؤيا والأحلام

١ - وَدَخَلَ مَعَهُ الْمَسْجِدَ فَتَنَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي
أَحْمِلُ قَوْقُ رَأْسِي خَبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبْتًا تَأْوِيلُوهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنْ

الْمُحْسِنِينَ [يوسف : ٣٦].

٢ - وَقَالَ الْمَلِكُ لِيَقِمْ رَبِّي سِتْرَ بَقَرَتِ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عِجَافٍ وَسَبْعُ سُبُلَاتٍ خَضِرٍ وَأُخَرَ يَابِسَتٍ يَتْلِيهَا الْمَلَأُ أَقْتُونِي فِي رُبِّي إِنْ كُنْتُ لِلرُّبَا تَعْتَرُوتُ [يوسف : ٤٣].

٣ - قَالَ أَضَعْتُ أَخْلَعْتُ وَمَا تَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِمِثْلِينَ [يوسف : ٤٤].

٤ - وَقَالَ الَّذِي نَهَايْتُمَا وَأَذَكَّرَ بَعْدَ امْتَوَانَا إِنِّي أَنَا بَيْنُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ [يوسف : ٤٥].

٥ - وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الرَّجْلِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَأْتِيَتْ هَذَا تَأْوِيلُ رُبِّي مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَعَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ [يوسف : ١٠٠].

في الفرع بزوال المكروه

١ - وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِفَيْضِهِمْ لَرَبِّنَا أَوْ خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيمًا [الأحزاب : ٢٥].

٢ - وَقَالُوا لِلْحَمْدِ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ [فاطر : ٣٤].

٣ - فَإِنَّا أَسْتَوَيْتَ أَتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلَيْنِ فَقُلِ اتَّخَذَ اللَّهُ إِلَيْنَا سُبُلًا مِّنَ الْفُورِ الظَّالِمِينَ [المؤمنون : ٢٨].

٤ - فَاقْطِعْ دَائِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْكَالِمِينَ [الأنعام : ٤٥].

٥ - فَوَقَّعَ الْخَطْبُ وَيَطْلُ مَا كَانُوا يَتَمَلَّوْنَ [الأعراف : ١١٨].

٦ - فَأَتَقَلَّبُوا فِي غَمَقٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضِّلَ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ [آل عمران : ١٧٤].

٧ - فَوَقَّعَ اللَّهُ سَيِّغَاتِ مَا مَكَرُوا وَخَافَ يُقَالُ فِرْعَوْنُ سُوءَ الْمَلَائِكِ [غافر : ٤٥].

في النعيم والسرور والقصور وما حوت

- ١ - تَقَرَّبُ فِي وُجُوهِهِمْ تَقَرُّةُ النَّعِيمِ [المطففين: ٢٤].
- ٢ - ﴿وَيَلُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّغْلَقَاتٌ إِنَّا نَأْتِيهِمْ خَيْبَتَهُمْ لَوْلَا أَسْتَوُوا [الإنسان: ١٩].
- ٣ - وَجُودٌ يُؤْمِلُ مُسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ [عبس: ٣٨ - ٣٩].
- ٤ - فِيهَا مَرَرٌ مَّرُوعَةٌ ﴿١٦﴾ وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ﴿١٧﴾ وَمَنَارِقٌ مَّصْقُوعَةٌ ﴿١٨﴾ وَزَلَّاتٌ مَبْنُوعَةٌ [الغاشية: ١٣ - ١٦].
- ٥ - مُتَكِبِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَاطِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ [الرحمن: ٥٤].
- ٦ - وَيَطْلُبُ عَلَيْهِمُ الْمُنَادِينَ يَجْعَلُ لَكُوبًا كَأَنَّهُمْ قُلُوبًا [الإنسان: ١٩].
- ٧ - أُولَئِكَ لَمْ يَجْعَلْ لَكُمُ الْغَيْبُ مِنْ نَعِيمِهِمْ الْأَتَّخِذُ مَلَكُونٍ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَكِبِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ يَهْمُ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا [الكهف: ٣١].

في الجبال والبحار والسفن والأمواج

- ١ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَكَأَنِّي بَدِيدٌ مُّشَوِّدٌ [فاطر: ٢٧].
- ٢ - ﴿وَقَالَ أَزْكُوا آبَهَا بِسْمِ اللَّهِ يُجْرِبُهَا وَيُزْسِمُهَا إِنَّا زَكَاةً يُغْفَرُ بِحَيْثُ [هود: ٤١].
- ٣ - وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَكَأَنَّهُ فَوْجٌ مُّجْتَمِعٌ وَمَكَاتٍ فِي مَعَزِلٍ بَنِي أَزْكَبَ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ [هود: ٤٢].
- ٤ - أَلَوْ كُفِّلْتُمْ فِي بَحْرِ لَيْلِي بِغَسَلَتِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَصَابٌ ظَلُمْتُ بِبَعْضِهَا قَوْفٌ بَعْضٌ إِذَا أَمْرَجَ بِكُمْ لَرَّ يَكْدُ بِرَبِّهَا وَمَنْ لَرَّ يَجْعَلُ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ [النور: ٤٠].

- ٥ - فَأَنبَعَثَهُمْ فَرَعُونَ يُحْمَدُونَ فَنَشِيبُهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ [طه: ٧٨].
- ٦ - قَالَ سَتَأْتُونَ آلَ جَبَلٍ يَصْعَدُنَّ مِنْ آلَمَاءٍ قَالُوا لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُحْزَنِينَ [هود: ٤٣].
- ٧ - وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ [الرحمن: ٢٤].

في المطر والبرق والرعد والريح

- ١ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُرْسِلُ سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُمْ سُهُودًا يُمِطُّ بِهَا السَّيْلَ الْيَوْمَ يُسْفِكُ بِهِ السَّيْلَ الْيَوْمَ يَعْلَمُونَ وَكَانَ قَدْ فَتَرَى الْوَدَّكَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُؤَلِّفُ بَيْنَ السَّحَابِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُحِيطُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنِ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقُهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ [النور: ٤٣].
- ٢ - فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالَوا هَذَا عَارِضٌ مُطِيرٌ أَلَمْ يَكُنْ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ [الأحقاف: ٢٤].
- ٣ - رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ [الأحقاف: ٢٤].
- ٤ - وَهُوَ الْوَيْلُ يُرْسِلُ الرِّيحَ زُبُرًا بِكَ يَئِي رَمَقًا وَهِيَ إِذَا أَقْلَتْ سَحَابًا يَفَالَا مُقْنَنَهُ لَيْكُلٍ نَفِيتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ يُخْرِجُ الْوَبْأَ لَكُمْ تَذَكَّرُونَ [الأعراف: ٥٧].

في البساتين والروح والرياح

- ١ - وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ أَطْوْفُهَا تَذَلِيلًا [الإنسان: ١٤].
- ٢ - فِيهَا قِكْهُةٌ وَالَّتِلْ ذَاتُ الْأَكْمَامِ [الرحمن: ١١].
- ٣ - فِي سِدْرٍ مَشْشُورٍ ۖ وَطَلْحٍ مَنشُورٍ ۖ وَظِلِّ مُتَدَوٍّ ۖ وَمَاءٍ مَسْكَوبٍ ۖ وَفَلَكَهٍ ۖ كَيْفَ ۖ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ [الواقعة: ٢٨ - ٣٣].

في التفكير والاستدلال

- ١ - وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْزِلَ آيَةً وَلَٰكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَسْمَعُونَ [الأنعام: ٣٨].
- ٢ - وَنَزَّلْنَا الْجِبَالَ تَحْتَهَا جَوَادٍ وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا هُوَ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ [النمل: ٨٨].
- ٣ - وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَتْ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ [الروم: ٢٧].
- ٤ - مَا خَلَقَكُمْ وَلَا بِعَثَكُمْ إِلَّا كَفَّيْسٍ وَجَدُونَا اللَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ [لقمان: ٢٨].
- ٥ - لَخَلْقُ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَسْمَعُونَ [غافر: ٥٧].
- ٦ - وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَعِينٍ [الأنبياء: ١٦ و الدخان: ٣٨].
- ٧ - وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ [الدَّارِيَات: ٢١].
- ٨ - فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ [عبس: ٢٤].
- ٩ - فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ رِمَ حُلُقِ [الطارق: ٥].
- ١٠ - وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا [نوح: ١٧-١٨].
- ١١ - وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ فَهَوًّا نَابَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْجِرَةً لِيَتَنَبَّهُوا فَتُحَدَّثُوا مِنْ رَبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْجُثَاثِ وَكُلُّ شَيْءٍ فَصْلَانَةٌ فَتَصِيبُهَا [الإسراء: ١٢].
- ١٢ - وَنَزَّلْنَا الْأَرْضَ هَامِدَةً فَلَمَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَرَتْ وَرَبَّتْ وَكَانَتْ مِنْ كُلِّ رَفْعٍ يَرْجِعُ [الحج: ٥].

في العظة والعبرة

- ١ - إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْفَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ [ق: ٣٧].
- ٢ - هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَن يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَالِئَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَلَقَهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ [الحشر: ٢].
- ٣ - فَإِلَهِمُ اسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَن لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ قَهْلَ أَتَنَزَّلُ مُسْلِمُونَ [هود: ١٤].
- ٤ - لِيَجْزِيَكَ اللَّهُ فِعْلَكَ وَأَنذِرْ بِهِ لَعَلَّكَ تَتَّقِي [الحاقة: ١٢].
- ٥ - إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَن يَتَفَكَّرُ [النازعات: ٢٦].
- ٦ - زَكَرَ عَلَيْكَ الْكِتَابُ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ [آل عمران: ٣].
- ٧ - يُولِّي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ [البقرة: ٢٦٩].
- ٨ - لَقَدْ كُنَّا فِي فَصَصِهِمْ عِبْرَةً لِّأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ [يوسف: ١١١].

في نعم الله وفضله

- ١ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ لَكُمْ بِالْحَيِّ وَالْمَيِّتِ وَالسَّوْدِ وَالْأَنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُثِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعُ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ يُرْجَعُ ذَلِكَ خُفْيَةً مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ مِّنْ أَعْدَائِكَ بِمَا ذَكَرْتَ فَمَنْ عَذَابَ إِلَيْهِ [البقرة: ١٧٨].
- ٢ - شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى

وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَشْيَاءٍ أُخْرَى يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَكُمْ فِيهِ مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ [البقرة: ١٨٥].

٣ - ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ [هود: ٦].

٤ - وَإِنْ تَدْعُوا رَحْمَةً اللَّهِ لَا تُخْصِبُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ [النحل: ١٨].

٥ - وَيَسْتَعِجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلَتُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرٍ لِنَاسٍ عَلَى ظَنِّهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ [الرعد: ٦].

ما استأثر الله بعلمه

١ - إِنْ اللَّهُ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَسْخَرُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مِمَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ [لقمان: ٣٤].

٢ - وَتَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا [الإسراء: ٨٥].

في العمل لوجه الله

١ - إِنَّمَا تَطْعَمُونَ لَوْنِهِ اللَّهُ لَا يُدْخِلُكُمْ فِيهِ بَرًّا وَلَا شُكْرًا [الإنسان: ٩].

٢ - وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَتَيْتُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي الْمَكِيدِينَ [الشعراء: ٢٠٩].

وصف الدنيا

١ - أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كُتِبَ عَلَيْنَا الْقِتَالُ لَوْ لَا أُخْرَجْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ الْآخِرُ وَلَا ظَالِمُونَ فَيُبَيِّلَا [النساء: ٧٧].

٢ - إِنَّمَا لِلدُّنْيَا لُحُوبٌ وَلَهُوَ دَائِرُ قُرْشٍ وَاسْتَفْهَمُوا أَنفُسَكُمْ أَفَرَأَيْتُمْ أَنزَلَ إِلَهُكُمُ الْمَاءَ سَاحِلًا لِّكُلِّ ثَمَرَةٍ ثُمَّ يُنْحِلُهُ مَوْتَرًا ثُمَّ يُغْمِصُ فِيهِ غُلَّةَ فَاتِحَةٍ وَإِنَّ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَلْأَنْبَاءَ [محمد: ٣٦].

٣ - فَلَا تَعْرِكْهُمْ دُنْيَا الدُّنْيَا وَلَا بَعْرُكُمْ بِاللَّهِ الْعَزِيزِ [فاطر: ٥ و لقمان: ٣٣].

في القضاء والقدر

١ - قُلْ لَّنْ يُصِيبَكَ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ [التوبة: ٥١].

٢ - وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيْطَانِ الْإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلْنَاهُمْ قَدْ رَفَعَهُمْ وَمَا يُفْقَرُونَ [الأنعام: ١١٢].

٣ - وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ التَّفَاقُتُمْ فِي آعِينِكُمْ قَلِيلًا وَيَقِيلُكُمْ فِي آعِينِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ [الأنفال: ٤٤].

٤ - اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَفِي الْأَرْضِ مَنَازِلٌ يُنَزِّلُ الْمَاءَ فِيهَا فَيَنْبُتُ فِيهَا نَخْلٌ وَعِنَابٌ وَمِنْ الْأَشْجَارِ أَشْجَارٌ كَثِيرَةٌ بَيْنَهُنَّ لِيَخْلُوهَا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ [الطلاق: ٣٣].

٥ - إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُنْزِلُ فِي اللَّيْلِ نَظْمًا مِّنَ السَّمَاءِ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسْحَرَاتٍ وَأَمْزِجُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِطَلَبِهِمْ حَيْثُمَا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسْحَرَاتٍ وَأَمْزِجُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِطَلَبِهِمْ حَيْثُمَا [نوح: ٥٤].

٦ - اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَعْدِرُ وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَعٌ [الرعد: ٢٦].

٧ - وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ [الفصص: ٦٨].

٨ - فِي يَضَعُ مِيزَانَهُ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ وَيَوْمَ يُنْفَخُ الْمُؤْمِنُونَ [الروم: ٤].

٩ - صِرَاطَ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِلَّا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ [الشورى: ٥٣].

١٠ - لَا يَسْتَلْ عَمَّا يُفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ [الأنبياء: ٢٤].

في الترغيب

١ - مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثَرَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا يَخْلُهَا وَهُمْ لَا يَخْلُكُونَ [الأنعام: ١٦٠].

٢ - وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَى النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذَكَرَ لِلذَّاكِرِينَ [هود: ١١٤].

٣ - يٰأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلَكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقْوَمُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ [الحجرات: ١٣].

٤ - وَلَكِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ [آل عمران: ١٥٧].

٥ - ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا لِمَتَى ذُرِّيَّتُهُمْ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ [يونس: ٢٦].

في التوكل على الله

١ - وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَايِزٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَّيْكُمْ أَجْمَعِينَ [النحل: ٩].

٢ - وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ [ابراهيم: ٢٠ و فاطر: ١٧].

٣ - الَّذِينَ قَالُوا لَهُمْ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ [آل عمران: ٢٧٣].

٤ - قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بِنَفْسِي وَشِئْتُمُ إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ [يوسف: ٨٦].

٥ - لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ [النجم: ٥٨].

٦ - وَجَاءَهُمْ عَلَى قَمِيصِهِمْ بِدَمٍ كَثِيرٍ قَالُوا لَنْ نَسْأَلَكَ عَنْ سَوَّلَاتِكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ

الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا هَيَّئُوا [يوسف: ١٨].

في الموت

١ - كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ [العنكبوت: ٥٧ و الأنبياء: ٣٥ و آل عمران: ٨٥].

٢ - وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ [الرعد: ٣٨].

في التوبة

١ - إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ الشُّرُوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا [النساء: ١٧].

٢ - وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّكَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْإِسْلَامَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا [النساء: ١٨].

٣ - وَبَيْنَ يَدَيْ سُوْرَةٍ أَوْ يَنْظُرِمُ قَسَمٌ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ يَجِدُ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا [النساء: ١١٠].

في التضرع إلى الله تعالى

١ - لَا يَكْفِيكَ اللَّهُ قَسَمًا إِلَّا وَسْمَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ كُنَّا مُسِيئِينَ أَوْ نَخْشَاكَ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِمْرًا كَمَا حَمَلْتُمْ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ [البقرة: ٢٨٦].

٢ - هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ [آل عمران: ٣٨].

٣ - رَبَّنَا إِنَّا أَسْعَفْنَا مَالِدَايَا لِلْإِيمَانِ أَنْ نَبْلُغَ أَهْلَنَا بِرَبِّكَ قَامَنَا رَبَّنَا فَاقْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ [آل عمران: ١٩٣].

٤ - وَقُلْ رَبِّ ادْخُلْنِي مَدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مَخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا [الإسراء: ٨٠].

٥ - إِذْ أَوْى الْيَتِيمَ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَحْمَةً [الكهف: ١١٠].

٦ - قَالَ رَبِّ انْشِجْ لِي صَدْرِي ﴿١٥٠﴾ وَخَيِّرْ لِي أَمْرِي [طه: ٢٥ - ٢٦].

في فضل القرآن الكريم

١ - وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ [القمر: ١٧].

٢ - إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلْبَیِّ هِمْ أَقَوْمٌ وَيُنَبِّشُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَمْعَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنْ لَمْ أَجْرًا كَبِيرًا [الإسراء: ٩].

٣ - فَاقْرَأْهُ مَا يَشَاءُ مِنَ الْقُرْآنِ [المزمل: ٢٠].

٤ - وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ [الأعراف: ٢٠٤].

في الانبياء والاستنباء

١ - عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبِیِّ الْمَطْهِرِ ﴿٢﴾ الَّذِي هُوَ مِنْهُمْ خَلِيقُونَ [النبا: ١ - ٣].

٢ - فَأَقْبَلْ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ [الصافات: ٥٠].

٣ - حَرِّقْ بَعْضَهُمْ وَأَعْزِضْ عَنْ بَعْضٍ [التحریم: ٣].

٤ - مَنْ أَتَى هَذَا [التحریم: ٣].

٥ - هَلْ أَتَىكَ حَبِيبٌ الْجَبُونِ [البروج: ١٧].

في المراسلة

- ١ - أَذْهَبَ يَكْنِي هَكَذَا قَالَهُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ قَوْلَ عَنْهُمْ فَأَنْظِرْ مَاذَا يَرْجُونَ [النمل : ٢٨].
- ٢ - ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَاهُمْ الْقَوْلَ لَمَّهْم يَنْذُرُوكَ﴾ [الفصص : ٥١].
- ٣ - فِيهَا كُتِبَ قِسْمَةٌ [البينة : ٣].
- ٤ - فَأَمَّا مَنْ أَوْفَىٰ كَيْتَابَ بَيْتَيْنِهِ فَيَقُولُ مَاؤُمِ اقْرَءُوا كِتَابِيَةَ [الحاقة : ١٩].

في الاقتراب والدنو

- ١ - اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ [القمر : ١].
- ٢ - قَالُوا يَلْبُوثُ إِنَّا رَسُولُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْهُوكَ مِنَكَ أَحَدٌ إِلَّا أَصْرَانِكَ لَقَدْ مُصِيبُنَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ [هود : ٨١].
- ٣ - أُنْزِلَتِ الْأَنفَالُ [النجم : ٥٧].
- ٤ - فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ [النجم : ٩].
- ٥ - أَوْ خَلَقْنَا مِمَّا يَكْفُرُ فِي صُدُورِهِمْ فَيَقُولُونَ مِنْ بُعِيدًا قُلِ الَّذِينَ فُطِرَكُمْ أُدْوِلْ مَرَّةً فَيَقْبُضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ قُلْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا [الإسراء : ٥١].

في الضعف والعجز

- ١ - فَمَا اسْتَطَعُوا مِنْ فَيَارٍ وَمَا كَانُوا مُنْصَرِفِينَ [النارايات : ٤٥].
- ٢ - فَمَا اسْتَطَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَعُوا لَنْ تَقْبَأَ [الكهف : ٩٧].
- ٣ - وَمَا يَكْنِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ [الشعراء : ٢١١].
- ٤ - إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا [الكهف : ٦٧ ، ٧٢ ، ٧٥].

٥ - مَثَلُ الَّذِينَ اخْتَدُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءُ كَمَثَلِ الصَّنْعُبُوتِ اخْتَدَتْ بُيُوتًا
وَلَا يَأْتِيهَا أَهْلٌ وَيَتَرَبَّصُّونَ لَيْتَ يَكُنَّ الصَّنْعُبُوتُ تَوْكَانًا يَعْلَمُونَ
[العنكبوت: ٤١].

٦ - يَتَأْتِيهَا النَّاسُ ضُرْبٌ مَثَلٌ فَاستَحْمُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَن
يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِن يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَفِيدُوا مِنْهُ ضَعُفَ
الطَّلَابِ وَالطَّلَابُ [الحج: ٧٣].

٧ - مَا لَهُم مِّن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ [الطارق: ١٠].

٨ - يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وِجْلَ الْإِثْمِ وَلَئِن مِّنْ نَّاصِرٍ إِلَّا لِيُحْصِيَ [النساء: ٢٨].

في البلاء وما يصاب به الناس

١ - إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ غُرْبَةٍ أَنزَلْنَاهُ مِن السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ
وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَدِرُوا مِن غِنَاهَا
أَنهَذَا أَمْرٌ كَالَّذِي لَا تُرَاكِبُ أَهْلُهَا فَجَعَلْنَاهَا حُيُوتًا كَانَ لَمَنْ يَنْتَفِي بِهَا لَأَمْسٍ كَذَلِكَ نَفْصِلُ الْآيَاتِ
لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ [يونس: ٢٤].

٢ - إِنَّكَ هَذَا هُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ [الصافات: ١٠٦].

٣ - قَدْ جُمِرَ كُلُّ قَوْمٍ بِأَمْرِ رَبِّهٖمَا فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ إِلَّا مَسَّكَنتُكَ كَذَلِكَ يَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ
[الأحاف: ٢٥].

٤ - مَا تَذَكَّرْنَا مِن مَّوَدَّةِ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْنَاهُ كَالرَّيْبِ [الذاريات: ٤٢].

٥ - سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَفَنِيْنَةً أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعْجَازٌ مُّقْلٍ
خَاوِيَةٍ [الحاقة: ٧].

٦ - وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَفْئَالَهَا [الزلزلة: ٢].

٧ - جَعَلْنَاهُمْ كَصَفِيفٍ تَأْكُلُ الْعِلَاقُ [الفيل: ٥].

في الاغترار بالمظاهر

١ - ﴿وَإِذَا رَأَوْهُمُ تَجَرَّعًا أَجْسَامَهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ مُنَدَّدٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صِغِيرَةٍ عَلَيْهِمْ هُوَ الْعَذَابُ فَأَخَذَهُمُ فَلَسَّ لَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ [المنافقون: ٤].

٢ - وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَغْنَتْهُمْ كُفْرُهُمْ وَفِئَتُهُمْ يَحْسَبُ الطُّغَمَاءُ مَاءَ حَقِّ إِذَا جَاءَهُمْ لَرِيحُهُ شِدْقًا وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ قَوْلَهُ حِسَابًا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ [النور: ٣٩].

٣ - اَلْفَقْرَاءَ الَّذِيْنَ اُخْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ لَا يَسْتَطِيعُوْنَ ضَرْبًا فِي الْاَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ اَغْنِيَةً مِنَ الْعَقْفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيْمَتِهِمْ لَا يَسْتَطِيعُ النَّاسُ اِلْحَاقًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا يَبْذُرْهُ اللّٰهُ يَوْمَ عَلَيْهِ [البقرة: ٢٣٧].

٤ - لَا يَتَذَكَّرُ لَكُمْ بَيعًا اِلَّا فِي قُرْبَىٰ مُّحَضَّرَةٍ اَوْ مِنْ رَّدَاهُ جِدًّا بِأَسْمِهِمْ يَنْهَضُ مُدْبِرًا مُّحَضَّرُهُمْ بَيعًا وَقَوْلُهُمْ شَقَّ ذَلِكَ بَأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَتَذَكَّرُونَ [الحشر: ١٤]،

٥ - وَنَحْسَبُهُمْ اُنْفِكَاحًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكُلُّهُمْ فِي سِيطَرٍ ذُرِّيَّتِهِ بِالْوَصِيدِ لَوْ اُطْلِقَتْ عَلَيْهِمْ لَوَلِيَّتٌ مِنْهُمْ فَرَارًا وَلَمْلَمْتَ مِنْهُمْ رُعبًا [الكهف: ١٨].

في البشري والتهنئة

١ - وَبَلَغَتِ سَيِّدَةً قَارِئًا وَأَرَادَهُمْ فَادَنَ دَلُومًا قَالَ يَنْبَغِي هَذَا عَلَيَّ وَأَسْرُهُ يَنْعَمُ وَاللَّهُ عَلَيْهِمْ بِمَا يَسْكُرُونَ [يوسف: ١٩].

٢ - يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَانُكُمُ الْيَوْمَ جَنَّتِ نَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ [الحديد: ١٢].

٣ - قَالُوا بَشَرٌ لِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُن مِّنَ الْقَانِطِينَ [الحجر: ٥٥].

٤ - فَأَوْحَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ [الذاريات: ٢٨].

ما يقال عند الظفر بالحاجة

١ - قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَلَنَّا يُشْكُرَ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّيَ فَعَّاءٌ عَزِيزٌ [النمل: ٤٠].

٢ - إِنَّ هَذَا لَمَوْ الْقَوُّ الْعَظِيمُ [الصافات: ٦٠].

٣ - فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ [الحجرات: ٨].

٤ - قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الْقَارِعَةَ فَاصْبِرْ [الكهف: ٦٤].

في النعم

١ - أَلَمْ تَرَ أَنَّكَ سَدَدٌ [الشرح: ١].

٢ - أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ۖ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى ۖ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى [الضحى: ٦ - ٨].

٣ - أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ الَّتِي أَتَتْكُمْ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ [البقرة: ٤٠، ٤٧، ١٢٢].

٤ - أَلَمْ نَكُنْ لَّكُمْ فِي ذَلِكَ لَآئِنًا وَلَوْلَى الثَّنِئَاتُ لَكُنْتُمْ فِي الْفِتْنَةِ [طه: ٥٤].

٥ - نَبِّئْنَاكَ لَقَدْ كُنْتَ تَرْكَنُ إِلَىٰ آلِهَتِهِمْ مِن قَبْلُ ۖ لَئِيْلًا [الإسراء: ٧٤].

في التحدث بالنعمة

١ - وَبَرًّا بِوَالِدَيْنِي وَكَمْ يَعْمَلَنِ جَبَّارًا شَقِيًّا [مريم: ٣٢].

٢ - لَوْ تَبَيَّنَ أَنَّ الْأَوَّلُونَ [الصافات: ٥٧].

٣ - وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ [الضحى: ١١].

الأمن والطمأنينة

- ١ - قَالَ خُذْهَا وَلَا تَحْفَ سَتُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى [طه : ٢١].
- ٢ - لَمَّا تَهُ إِذْ لَمَسَتْهُمَا تَعَشَّى عَلَى أَسْتَحْيَلُو قَالَتْ إِنَّكَ أَبَى يَدْعُوكَ لِجَعَلَنِيكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُمْ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالُوا لَا تَحْفَ تَحْوَتْ مِنْ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ [القصاص : ٢٥].
- ٣ - وَأَنْ أَنَّى عَصَاكَ فَلَمَّا رَأَاهَا تَهَزَّتْ وَجُتْهَا جَاءَهُمْ وَكَانَ مُنِيرًا وَلَمَّا يَعْقُبُ يَمْشُونَ أَقْبَلَ وَلَا تَحْفَ إِنَّكَ مِنَ الْأَمِينِ [القصاص : ٣١].
- ٤ - وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنْ لَيْسَ لَنَا بِقُوَّةٍ أَلَمْ نَحْنُ أَزْوَاجٌ مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ أَجْمَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ أَوَعْنَهُمْ بِأَيْدِيكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ [البقرة : ٢٦٠].
- ٥ - فَلَمَّا لَا تَحْفَ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَكْمَلُ [طه : ٦٨].
- ٦ - قَالَ إِنْ أَرِيدُ أَنْ أَكْرِمَكَ لِإِحْدَى ابْنَتِي هَتَيْنِ عَلَىٰ أَنْ تَأْجُرَنِي تَعْنِي جَمِيعٌ فَإِنْ أَسَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أَرِيدُ أَنْ أَتَّقِي عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّادِقِينَ [القصاص : ٢٧].
- ٧ - وَأَوْرَثْنَا لَكَ إِذْ أَمْرُ مَوْثَىٰ أَنْ أَرْضَعِيهِ فَإِذَا خَفَتْ عَلَيْهِ فَكَا لِقَبِيهِ فِي الْبَيْتِ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنْ رَأَوْهُ إِلَّا لِلْبَلَاءِ وَجَاهِلُوا مِنَ التَّوَلَّيَاتِ [القصاص : ٧].
- ٨ - قَالُوا يَبْلُغُوا لِمَا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأْتَهُمْ بِأَهْلِكَ يَقَطِعُ مِنَ الْبَيْتِ وَلَا يَلْبُثُ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَسْرَأَكَ إِنَّهُمْ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ [هود : ٨١].
- ٩ - وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ [آل عمران : ١٣٩].

أُمثال مختارة للعرب

إن من البيانَ لِسِحراً^(١)، إن البلاء مُوَكَّل بالمنطق^(٢)، إن الموصيَنَ بُنُو سَهوان^(٣)، إن الشقيَّ وافد البراجم^(٤)، إن البُغاث بأرضنا يَسْتَنسِر^(٥)، إن الجبانَ حَتَفَه من فوقه^(٦)، إن المعافيَ غيرُ مخدوع^(٧)، إن في الشر خياراً، إن الحديدَ بالحديد يُفْلَحُ، إن الشفيق بسوء ظَنِّ مُوَلَّع^(٨)، إن وراء الأكمَوات ما وراءها، إن العصا من العصية^(٩)، إن العوان لا تُعَلِّمُ الخمرة^(١٠)، إن الغنيَّ طويلُ الذيل مياس^(١١)، إن الليلَ طويلٌ وأنت مُقَمَّر^(١٢)، ان العصا قُرَعَت لذي الحِلْم^(١٣)، ان الحبيب إلى الإخوان ذو المال، ان الهزيل اذا

(١) يضرب في استحسان المنطق.

(٢) يضرب لمن أسيء إليه.

(٣) يضرب لمن يسهو عن طلب شيء أمر به.

(٤) (البراجم: بطن من تميم)، يضرب لمن يوقع نفسه في هلكة طمعاً.

(٥) يضرب للضعيف يهيب قوياً.

(٦) يضرب في ان الحلز لا ينجي القدر.

(٧) يضرب لمن يخدع فلا ينخدع.

(٨) يضرب لمن يفشي على نفسه أمراً مستوراً.

(٩) يضرب في مشاكلة الفرع للأصل.

(١٠) العوان: المرأة النصف، والخمرة: لبس الخمار. يضرب في استثناء المجرب

عن الإرشاد.

(١١) أي لا يستطيع ذو الغنى ان يكتمه.

(١٢) يضرب للأمر بالتصبر في طلب الحاجة.

(١٣) يضرب لمن إذا نيه انتبه.

شَبَعَ مَاتَ^(١)، ان غداً لناظره قريب، ان أخاك مَن آسَاكَ^(٢)، إنك لا تجني من الشوك العنب، أنتك بخائن رجلاه، إنما أكلتُ يوم أُكِلَ الثور الأبيض، أن يبيع عليك قومك لا يبيع عليك القمر^(٣)، إن كنت ريحاً فقد لاقيت إعصاراً^(٤)، إن ترد الماء بماء أكيس^(٥)، إحدى حُطَيَّات لقمان^(٦)، أكل عليه الدهر وشرب^(٧)، إنه ليُغْلَم من أين توكُل الكيف^(٨) أكل لحمي ولا أدعه لأكل^(٩)، إِيَّاكَ وما يُعتذر منه، إذا زَلَّ الْعَالِمُ زَلَّ بَزَلُهُ عَالَمٌ، أَنْتَ تَتَقَيُّ وأنا مَتَقٌ فَمَتَى تَتَفَقَّ^(١٠)، إِيَّاكَ أعني وأسمعي يا جارة، إذا حان القضاء ضاقَ الْقَضَاءُ^(١١)، أُمَّ الْجَبَانِ لا تفرح ولا تحزن، إذا جاءت السنة جاء معها أعوانها^(١٢)، إن حالت القوسُ فسهمي صائبٌ^(١٣) ألا من يشتري سهرأ بنوم^(١٤)، إذا ما القارظ العنزي آبا^(١٥) إن كنت كذوباً فكن ذكورا^(١٦). إنما

-
- (١) يضرب فيمن استغنى فتجير على الناس.
 - (٢) يضرب في الحث على مراعاة الإخوان.
 - (٣) يضرب للأمر المشهور.
 - (٤) يضرب للمداهي الشديد يلي بمن هو أدهى منه وأشد.
 - (٥) يضرب للأخذ في الأمور بالاحتياط.
 - (٦) يضرب في الشر يصدر عن عرف به، وحطيات لقمان: سهامه.
 - (٧) يضرب لمن طال عمره.
 - (٨) يضرب في المجرب المحنك.
 - (٩) يضرب في الرجل ينصر قريبه وإن كان عدوه.
 - (١٠) التقي: السريع إلى الشر، والمتقى: السريع إلى البكاء يضرب للمختلفين أخلاقاً.
 - (١١) يضرب لمن يخاطب شخصاً وهو يريد غيره تعريضاً.
 - (١٢) السنة القحط وأعوانها الجراد والأمراض، يضرب في تجمع الشدائد.
 - (١٣) حالت القوس: زالت عن استقامتها. يضرب فيمن زالت نعمته ولم تزق مروءته.
 - (١٤) يضرب لمن غمط النعمة وكره العافية.
 - (١٥) يضرب في امتداد البعد والغيبة.
 - (١٦) يضرب للرجل يكذب ثم ينسى فيتناقض نفسه.

يُحْمَلُ الْكُلُّ عَلَى أَهْلِ الْفَضْلِ^(١)، إِذَا تَخَاصَمَ اللِّصَانُ ظَهَرَ الْمَسْرُوقُ^(٢)، إِذَا تَفَرَّقَتِ الْغَنَمُ قَادَتَهَا الْعَتَرُ الْجَرِيَاءُ، إِذَا عَابَ الْبِرَّازُ ثَوْباً فَاعْلَمْ أَنَّهُ مِنْ حَاجَتِهِ^(٣)، إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَطَاعَ فَسَلْ مَا يُسْتَطَاعُ، إِنْ يَكُنِ الشَّغْلُ مُجَهِّدَةً، فَإِنَّ الْفِرَاعَ مَفْسَدَةٌ، إِذَا قَدِمَ الْإِخَاءُ سَمِعَ النَّثَاءُ، بَلَغَ السَّيْلُ الرَّيْ^(٤) بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ^(٥) بَلَغَ السَّكِينُ الْعَظَمُ^(٦) بَاقِعَةٌ مِنَ الْبَوَاقِعِ^(٧) إِيْدَأُهُمْ بِالضَّرَاحِ يَقُودُوا^(٨)، أَبْدَى الصَّرِيخَ عَنِ الرَّغْوَةِ^(٩)، بَعْضُ الْجَدْبِ أَمْرٌ لِلْهَزِيلِ^(١٠)، بَنَانٌ كَفَّ لَيْسَ فِيهَا سَاعِدٌ^(١١)، بَعْدَ الْبَلَاءِ يَكُونُ الثَّنَاءُ، أَبْلَغُ مِنْ قُسٍّ، أَنْجَلُ مِنْ مَادَرٍ، أَبْصَرُ مِنْ زَرْقَاءِ الْيَمَامَةِ، أَبْصَرُ مِنْ غَرَابٍ، أَبْقَى مِنَ الدَّهْرِ، أَبْقَى مِنْ وَحْيٍ فِي حَجَرٍ^(١٢)، أَيْبُنُ مِنْ قَلَقِ الصَّبِيحِ أَكْبَرُ مِنْ غُرَابٍ، تَزُكُّ الذَّنْبُ أَيْسَرُ مِنْ طَلَبِ الْقُوَّةِ، تَجُوعُ الْحُجْرَةُ وَلَا تَأْكُلُ بِثَنِيئِهَا^(١٣)، تَسْأَلُنِي بِرَامَتَيْنِ سَلَجَمًا^(١٤)، تَعَجَّشًا لِقَمَانٌ مِنْ غَيْرِ شَيْعٍ^(١٥)،

(١) الكل: الثقل.

(٢) يضرب في القوم يختلفون فيسود فيهم الأشرار.

(٣) البراز: بائع الثياب.

(٤) الزبي: جمع زبية وهي أعلى الجبل، يضرب لمن جاوز الحد.

(٥) يضرب في الشرين يختار أهونهما.

(٦) يضرب لمن جاوز الحد..

(٧) الباقعة: الداهية يقال في الرجل يكون داهياً متكرراً.

(٨) يضرب في الظالم يتظلم ليستكت عنه.

(٩) يضرب عند انكشاف الأمر وظهوره.

(١٠) يضرب فيمن لا يحسن احتمال الثنى بل يطفى فيه.

(١١) يضرب فيمن له همه ولا قدرة له على بلوغ ما في نفسه.

(١٢) الوحي: الكتابة.

(١٣) أي لا تكون مرضعاً، يضرب في صيانة الرجل نفسه عن خيس المكاسب.

(١٤) السلجم اللقت، يضرب لمن يطلب شيئاً في غير موضعه.

(١٥) يضرب لمن يدعى ما ليس يملك.

تضربُ في حديد بارد، تَلدغُ العقرُبُ وتُصيءُ^(١)، تركتهم في حَنَصٍ
يَبِصُ^(٢)، تَطْلُبُ أنْرافَ بعد عَيْنٍ^(٣)، تسمع بالمعْئِدي خَيْرٌ من أن تراه^(٤)،
اتخذ الليلُ جَملاً^(٥)، ترى الفَتَيانِ كالنخل وما يَذْركُ ما الدخْلُ^(٦)، التَثْبُتُ
نصفُ العَفْوِ، تَقَطُّعُ أعناقِ الرجالِ المطامعُ، أتبع السيئةَ الحسنةَ تمحها، اتق
شرمن أحسنتَ إليه^(٧)، تَضَرَّعْ إلى الطيبِ قبل أن تمرضُ^(٨)، تجري الرِّياحُ
بما لا تشتهي السفنُ، التقديرُ أحدُ الكاسيين، التدبير نصف المعيشة، جزاء
سمنار، اسمعُ جمععةً ولا أرى طمنا، جَوَّعْ كلبك يتبعك^(٩) جاوز الحزامُ
الطيبين^(١٠)، جانيك من يجني عليك^(١١)، جليسُ السوءِ كالقَيْنِ^(١٢) إن لم
يُحرقْ ثوبك دَحَنَهْ،

جاءوا على بكرة أبيهم^(١٣)، أجودُ من حاتم، ومن كعب بن مامة، أجبنُ
من صافر، ومن نعامه^(١٤)، أجهلُ من فراشة، أجمعُ من نملة، حالُ

-
- (١) يضرب لمن يظلم ويتظلم وصامت المقرّب صوت.
 - (٢) يضرب فيمن وقع فيما لا مخلص له منه.
 - (٣) يضرب فيمن ترك الشيء ثم طلبه بعد ذهابه.
 - (٤) يضرب فيمن منظره، وإن مخبره.
 - (٥) أي أدى واجبه من العمل ليلاً.
 - (٦) يضرب للذي المنظر لا خير فيه.
 - (٧) يضرب في مقابلة الإحسان بالإساءة.
 - (٨) يضرب فيمن يعد ولا يفِي.
 - (٩) يضرب فيما ينبغي أن يعامل به اللئيم.
 - (١٠) يضرب في تقاوم الأمر.
 - (١١) أي لا تزر وازرة وزر أخرى.
 - (١٢) القَيْن: الحداد.
 - (١٣) أي جاءوا جميعاً.
 - (١٤) الصافر من الطيور بغائثها وضعافها.

الجريضُ دون القريض^(١)، حَنْ قَذَحَ ليس منها^(٢)، حسبك مِنْ شِرِّ سماعه، حسبك من القلادة ما أحاط بالعنق^(٣)، حُبَّكَ الشيء يُعْمِي ويُصِم، الحديث ذو شجون^(٤)، حافظ على الصديق ولو في الحريق، أَحَسَّ وسوء كيلة^(٥)، الحكمة ضالة المؤمن، الجبارى خالة الكزوان، الحاج: تَفَقُّ الحيلة^(٦) أحمقُ من هَبْتَقَ ومن جُحَا، أحلم من الأخنف، أحكم من لقمان، أحمزُ من غراب، ومن ذنب، ومن ظليم^(٧)، أحفظُ من الشَّعبي، خَذُ من جذع ما أعطاك^(٨)، خَالَفَ تذكر، خَرَقَاءَ وجدت صوفاً^(٩)، خير المال عينُ خَوَّارة في أرضِ خَوَّارة^(١٠)، أخطبُ من سحبان، ومن قس، أخونُ من ذئب، دون ذا وينقُ الحمار^(١١)، أدهى من قيس بن زهير، ومن عمرو بن العاص ذهبوا أيدي سبأ^(١٢)، الذئب خالياً أسدٌ، ذكرتني الطمن وكنت ناسياً^(١٣)، رمَنتي بدائها وانسلت^(١٤)، رماه الله بثلاثة الأثافي^(١٥)، رُب قول أشد من

-
- (١) الجريض: الغصة والقريض: الشعر. يضرب في الأمر يتيسر حين لا ينفع.
 - (٢) يضرب في الرجل يفتخر بقوم ليس منهم أو يتمدح بما ليس فيه.
 - (٣) يضرب في اقالة السيئة وما يخشى منها.
 - (٤) الشجون: الفنون. يضرب في الحديث يتذكر به غيره.
 - (٥) يضرب في الجمع بين خصمتين مكروهتين.
 - (٦) يضرب في مناسبة أحد الشئيين للآخر.
 - (٧) الظليم: ذكر النعام.
 - (٨) جلد: اسم رجل. يضرب في اغتنام ما يجود به البخيل.
 - (٩) الخرقاء: التي لا تحسن العمل، يضرب لمن يفسد عمله بسوء تصرفه.
 - (١٠) الخوارة: الأرض التي فيها لين وسهولة.
 - (١١) يضرب في المبالغة في الملح بغير احتياج إليه.
 - (١٢) أي تفرقوا تفرقاً لا اجتماع معه كما تفرقت سبأ.
 - (١٣) يضرب في تذكر الشيء بغيره.
 - (١٤) يضرب فيمن يعير صاحبه بميب هو فيه.
 - (١٥) الأثافي: جمع أثفية وهي الحجر توضع عليه القدر، وهما اثنتان وثالثتهما الحبل، =

صَوَّل^(١)، رُبْ أَخْ لَكَ لَمْ تِلْذَهُ أَمَكْ، رَجَعَ بِخَفِي حَنِين^(٢)، رُبْ رَمِيَةٍ مِنْ
غَيْرِ رَامٍ، الرَّاوِيَةُ أَحَدُ الثَّانَمِينَ^(٣) رُبْ كَلِمَةٌ سَلَبَتْ نِعْمَةً، رُبْ مَلُومٌ لَا
ذَنْبَ لَهُ، رُبْ زَارِعٌ لِنَفْسِهِ حَاصِذٌ سِوَاهُ أَرْوَى مِنْ صَبٍّ^(٤)، أَرْقٌ مِنَ التَّسِيمِ
وَمِنْ رُقْرَاقِ السَّرَابِ وَمِنْ غِرْقَى الْبَيْضِ^(٥)، الزَيْتُ فِي الْعَجِينِ لَا يَضِيعُ^(٦)،
زَكَاةُ النِّعَمِ الْمَعْرُوفُ، أَرْكُنُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ، أَزْهَى مِنْ طُلُوسٍ^(٧)، سَبَقَ السَّيْفُ
الْعَدْلَ^(٨)، أَسَاءَ سَمْعاً فَأَسَاءَ إِبْجَابَةً، سَكَتَ أَلْفَافٌ وَنَطَقَ خُلُفًا^(٩)، سَرِقَ
السَّارِقُ فَانْتَحَرَ^(١٠)، السَّلِيمُ لَا يَنَامُ وَلَا يَتَيْنِمُ^(١١) سَحَابَةٌ صَيْفٍ عَنْ قَلِيلٍ
تَقْشَعُ، شَرُّ الرَّأْيِ الدَّيْبِيُّ^(١٢) شُخْبٌ فِي الْإِنَاءِ وَشُخْبٌ فِي الْأَرْضِ^(١٣)،
شَنْشَنَةٌ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمٍ^(١٤)، شَرٌّ مِنَ الْمَوْتِ مَا يُتَمَنَّى مَعَهُ الْمَوْتُ، أَشَامُ

== والمراد بها الداهية العظيمة.

- (١) يضرب عند الكلام يؤثر فيمن يواجه به.
- (٢) يضرب في الخيبة.
- (٣) هذا كقولنا شتمك من بلغك.
- (٤) تزعم العرب أن الضب لا يحتاج إلى شرب الماء بفتح فاء للهواء فيكون في ذلك رية.
- (٥) الغرقى القشرة الرقيقة الملتزمة ببياض البيضة.
- (٦) يضرب في الإحسان إلى الأقارب.
- (٧) الزهو: العجب.
- (٨) يضرب في الخطأ يلام فاعله بعد وقوعه الخلف الرديء من القول.
- (٩) يضرب لمن تتزعزع من يده ما ليس له فيجزع عليه.
- (١٠) السليم: المملوغ، يضرب فيمن لمن تتزعزع من يده ما ليس له فيجزع عليه.
- (١١) السليم: المملوغ، يضرب فيمن لا يستريح ولا يريح غيره.
- (١٢) الديبى ما يستع بعد فوات الفرصة.
- (١٣) الشخب: ما خرج من الضرع ممتداً من اللبن، يضرب فيمن يصيب مرة ويخطئ أخرى.
- (١٤) الشنشنة: الطبيعة والمادة يضرب في مشابهة الفرع لأصله في الشر.

من البسوس، ومن أحمر عاد، ومن غراب البين^(١) أشكر من كلب، صدقني من بكرة^(٢)، صادق دَرَّ السَّيل دَرَّأً يَصْدَعُهُ^(٣). صدرك أوسع لِسْرَك. أصدق من قطاة^(٤)، أصعب من رَد الشَّخَب في الضَّرْع، ضرب أخماساً لأسداس^(٥)، أصبى من ظِلِّ الرَّمْح، أضعف من بعوضة، أضبط من نملة، أطرق كراً، إِنَّ النعماء في القرى^(٦) أطولُ صُحبة من الفرقدين، أطمع من أشعب، طبيبٌ يُداوي الناس وهو مريضٌ، طفيلي ومقترح، ظئر رءوم خيرٌ من أُم سثوم^(٧)، عِنْد الصَّبَاح يَحْمَدُ القوم السرى^(٨)، عِنْد جُهيْنَةِ الخبرِ اليقين^(٩)، عرض عليه خصلتي الضَّبْع^(١٠) عِش رَجَباً تَرَّ عَجَباً، أعط القوس باريها، أعرض ثوب الملبس، العَوْدُ أحمد، عِنْد الامتحان يُكرم المرءُ أو يُهان، أعز من كليب وائل، أعى من باقل، أعدى من الظليم، ومن الشصنقرى، ومن السليك، أعق من ذبّة، أعقد من ذنب الضَّب، وأعجز ممَّن قتل الدخان^(١١) غلّة كفلة البعير وموت في بيت

-
- (١) البسوس: هي المرأة التي هاجت بسببها حرب بكر وتغلب، وأحمر عاد هو أحمر ثمود، وهو الذي عقر الناقة فحل العذاب بثمود من جزاء عمله.
(٢) يضرب في الإنسان يقول الحق على غير قصد منه.
(٣) هذا كمن قال: لا يفل الحديد إلا الحديد.
(٤) لأن صوت القطاة واحد لا يتغير.
(٥) يضرب فيمن يريد الشيء ويظهر غيره.
(٦) الكرا: الكروان، يضرب فيمن يتكلم بما لا يقدر عليه.
(٧) المظئر: الحاضنة والرعوم: العطوف.
(٨) يضرب في تحمل التعب رجاء الراحة.
(٩) يضرب في الرجل يعرف الشيء على وجهه كقولهم: على الخير سقطت.
(١٠) تزعم العرب أن الضبع صادت ثعلباً وخيرته بين أن تأكله وأن تمزقه، يضرب فيمن يسوم غيره ما لا خيار فيه من البلاء.
(١١) يضرب فيمن إذا سأله عن أمر ابهم الجواب.

سلولية^(١)، عَنكَ خَيْرٌ من سَمِينِ غَيْرِكَ، في الصَّيْفِ ضَيَّعَتِ اللَّبَنَ^(٢) في بيته يُؤْتَى الْحَكَمَ، في كُلِّ شَجَرٍ نارٌ، واستمجدَ المَرْحَ والعَقَارَ^(٣)، أفرسُ من بسطامٍ، أَنتَ من عمرو بن كلثومٍ، قطعتَ جَهِيْزَةً قولَ كُلِّ خَطِيْبٍ^(٤)، وقد انصفَ القارةَ من راماهما^(٥)، قبلَ الرِّمَاءِ تَمَلَّأَ الكِنَانُ^(٦)، أَقْتَلُونِي ومالكاً^(٧)، القَوْلُ ما قَالَتِ خِذَامٌ، كانَ كُسْرَاعاً فِصَارَ ذِرَاعاً^(٨)، كَلَامُ كَالْعَسَلِ، وفَعْلٌ كَالْأَسَلِ^(٩)، كُلُّ فِتَاةٍ بِأَبِيهَا مُعْجَبَةٌ^(١٠)، كَطَالِبِ الْقَرْنِ جُدِعَتِ أُذُنُهُ^(١١) كَمُجِيرِ أُمِّ عَامِرٍ^(١٢) كَيْفَ أَعَاودُكَ وَهَذَا أَثَرُ فَأْسَكٍ^(١٣)، كَأَنَّ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرَ، كَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرِّمَاءِ بِالنَّارِ، لو ذاتِ سِوَارٍ لَطَمْتِي^(١٤)، لو خُيِّرْتُ لِاخْتَرْتُ، لو تَرَكَ الْقَطَا لَيْلاً لَنَامَ^(١٥)، لَعَلَّ لَهُ عُذْرًا وَأَنْتَ تَلُومُ، لِأَمْرِ ما جَدَعَ قَصِيرِ أَنْفِهِ، لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالٌ، لا مَخْبَأَ لِعِطَرٍ بَعْدَ

-
- (١) سلول قبيلة ذليقة، يضرب في اجتماع خصلتين من الشر.
 - (٢) يضرب لمن يطلب شيئاً قد فوته على نفسه.
 - (٣) المرح والعقار شجرتان قويتا النار يضرب في تفضيل بعض الشيء على بعض.
 - (٤) يضرب لمن يقطع على الناس ما هم فيه بحماقة يأتي بها.
 - (٥) القارة: قبيلة من أبوع الناس في المراماة
 - (٦) يضرب في الاستعداد للأمر قبل الشروع فيه.
 - (٧) يضرب فيمن يريد بصاحبه المكروه وإن ناله هو منه ضرر.
 - (٨) يضرب في الذليل يصبح عزيزاً.
 - (٩) الأسل: الرماح.
 - (١٠) يضرب في عجب الرجل رده له وعشيرته.
 - (١١) أصل المثل في النعام، ويضرب في طلب الأمر يفضي بصاحبه إلى التلف.
 - (١٢) أم عامر الضبع وقد أكلت من أجارها. يضرب في الذي يجزى على إحسانه بالسوء.
 - (١٣) يضرب فيمن لا يفي بالعهد.
 - (١٤) يضرب في الوضيع يقع منه العلوان.
 - (١٥) يضرب فيمن حمل على مكروه من غير إرادته.

عروس^(١)، لا تعدُّ الحسناء ذاتاً^(٢)، لا تهرف بما لا تعرف^(٣)، لا ناقتي فيها لا جملي، لا في العير ولا في النقيير^(٤) لا يقل الحديد إلا الحديد، لا تأمن الأحق وبيليه مكين^(٥)، لا تجزعن من سته أنت سرتها، ما وراءك يا عصام، ما يوم حليلة بئر^(٦)، ما أشبه الليلة بالبارحة. مزعي ولا كالسعدان^(٧)، ما كل بيضاء شحمة، منك أنفك وإن كان أجلع^(٨)، من استرعى الذئب ظلم، من مأمنه يؤتى الحذر، مواعيد عرقوب، مكره أخوك لا بطل^(٩)، أمتع من عقاب الجوى، نفس عصام سودت عصاماً^(١٠) نعيم كلب في بؤس أهله^(١١) أندم من الكسبي، وافق شئ طبقة^(١٢)، أوردتها سعد وسعد مشتعل^(١٣)، أوفى من السموءل، ومن الحارث بن عباد، هما كفرسي رهان، يداك أؤكتا وفوك نفخ^(١٤)، اليوم خمر وغدا أمر^(١٥).

-
- (١) يضرب فيمن لا يلخر عنه نفيس.
 - (٢) يضرب في الشيء الحسن لا يخلو من عيب.
 - (٣) يضرب لمن يتعجل في مدح الشيء قبل تمام معرفته.
 - (٤) يضرب في الوضع ليس فيه شيء من خلال الشرف.
 - (٥) يضرب في عسف الجاهل إذا قذر.
 - (٦) حليلة بنت مالك غسان، يضرب للأمر المشهور الذي لا يكاد يجهل.
 - (٧) السعدان: نبت من أنفع الأعشاب للإبل، يضرب في الشيء يفصل على أشكاله وأقرانه.
 - (٨) يضرب فيمن يلزمك خيره وشره.
 - (٩) يضرب فيمن يحمل على ما ليس من شأنه.
 - (١٠) يضرب في سؤدد الرجل نفسه.
 - (١١) يضرب في التابع - كالخادم يشغل سادته بمصيبة فيغتم ما قدر عليه من أموالهم.
 - (١٢) يضرب في تمام المشاكلة والاتفاق.
 - (١٣) يضرب للمقصر في الأمر.
 - (١٤) يضرب لمن يجني على نفسه.
 - (١٥) يضرب في تقلب الأيام.

بَابُ الْمُخْتَارِ مِنْ أَمْثَالِ وَأَقْوَالِ الْعُلَمَاءِ

ويدخل في ذلك المختار من أجوبة مسائله
والكلام القصير الخارج في سائر أغراضه

- كُنْ فِي الْفِتْنَةِ كَابِنِ اللَّبُونِ^(١)، لَا ظَهْرُ فَيَرْكَبَ، وَلَا ضَرْعٌ فَيُخَلَبَ.
- أَزْرَى بِنَفْسِهِ مَنِ اسْتَشْعَرَ الطَّمَعَ^(٢)، وَرَضِيَ بِالذُّلِّ مَنْ كَشَفَ عَنْ
ضُرِّهِ، وَهَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ مَنْ أَمَرَ عَلَيْهَا لِسَانَهُ.
- الْبُخْلُ عَارٌ، وَالْجُبْنُ مَنْقَصَةٌ وَالْفَقْرُ يُخْرِسُ الْفُطُنَ عَنْ حُجَّتَيْهِ،
وَالْمُؤَلُّ عَرِيبٌ فِي بَلَدِنِهِ^(٣)، وَالْعَجْزُ آفَةٌ، وَالصَّبْرُ شَجَاعَةٌ، وَالزُّهْدُ نَزْوَةٌ،
وَالْوَرَعُ جَنَّةٌ.
- نِعَمَ الْفَرِيقُ الرِّضَا، وَالْعِلْمُ وَرَاثَةُ كَرِيمَةٍ، وَالْآدَابُ حُلَلُ مُجَدَّدَةٍ،
وَالْفِكْرُ مِرَاةٌ صَافِيَةٌ.

(١) ابن اللبون - بفتح اللام وضم الباء -: ابن الناقة إذا استكمل ستين، لا له ظهر قوي فيركبونه، ولا له ضرع فيحلبونه، يريد تجنب الظالمين في الفتنة لا يتعنوا بك.

(٢) أزرى بها: حقرها، واستشعره: تبطنه وتخلق به، ومن كشف ضره للناس ودعاهم للتهاون به فقد رضي بالذل وأمر لسانه: جعله أميراً.

(٣) المقل - بضم فكسر وتشديد اللام -: الفقير، والجنة - بالضم -: الوقاية.

- صَدْرُ الْعَاقِلِ صُنْدُوقُ سِرِّهِ^(١)، وَالْبَشَاشَةُ جِبَالَةُ الْمَوَدَّةِ، وَالْاِخْتِمَالُ قَبْرُ الْعُيُوبِ، وَالْمُسَالَمَةُ خِيبَاءُ الْعُيُوبِ. وَمَنْ رَضِيَ عَنْ نَفْسِهِ كَثُرَ السَّخَطُ عَلَيْهِ.

- اَعْمَجُوا لِهَذَا الْإِنْسَانِ يَنْظُرُ بِشَحْمٍ، وَيَتَكَلَّمُ بِلَحْمٍ^(٢)، وَيَسْمَعُ بِعَظْمٍ، وَيَتَنَفَّسُ مِنْ خُزْمٍ!!

- إِذَا أَقْبَلَتِ الدُّنْيَا عَلَى أَحَدٍ أَعَارَتْهُ مَحَاسِنَ غَيْرِهِ، وَإِذَا أَذْبَرَتْ عَنْهُ سَلَبَتْهُ مَحَاسِنَ نَفْسِهِ.

- خَالِطُوا النَّاسَ مُخَالَطَةً إِنْ مَثُمَ مَعَهَا بَكَوَا عَلَيْكُمْ، وَإِنْ عَشِمُمْ حَنُّوا إِلَيْكُمْ.

- إِذَا قَدَّرْتَ عَلَى عَدُوِّكَ فَاجْعَلِ الْعَفْوَ عَنْهُ شُكْرًا لِلْقُدْرَةِ عَلَيْهِ.

- أَعْجَزُ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ عَنِ اتِّسَابِ الْإِخْوَانِ وَأَعْجَزُ مِنْهُ مَنْ ضَيَّعَ مَنْ ظَفَرَ بِهِ مِنْهُمْ.

- إِذَا وَصَلَتْ إِلَيْكُمْ أَطْرَافُ النِّعَمِ فَلَا تُنْقِرُوا أَقْصَاهَا يَقُولُ الشُّكْرُ^(٣).

- مَنْ ضَيَّعَهُ الْأَقْرَبُ أُتِيحَ لَهُ الْأَبْعَدُ^(٤).

(١) لا يفتح الصندوق فيطلع الخير على ما فيه، والحبالة - بكسر الحاء، بزنة كتابة - شبكة الصيد، ومثله الأحول والاحولة - بضم الهمزة فيهما - وتقول: حبل الصيد واحتبله، إذا أخذه بها، والبشوش يصيد مودات القلوب، والاختمال: تحمل الأذى، ومن تحمل الأذى خفت عيوبه كأنها دفنت في قبر.

(٢) الشحم: شحم الحديقة، واللحم: اللسان، والعظم: عظام في الأذن يضر بها الهواء فتقرع عصب الصماخ فيكون السماع.

(٣) أطراف النعم: أوائلها، فإذا بطرتم ولم تشكروها بأداء الحقوق منها نفرت عنكم أقاصيها - أي أواخرها - فحرمتموها.

(٤) أتبح له: قدر له، وكم من شخص أضاعه أقاربه فقدر الله له من الأبعد من =

- مَا كُلُّ مَقْتُونٍ يُعَاتَبُ^(١) .

- تَذِلُّ الْأُمُورُ لِلْمَقَادِيرِ حَتَّى يَكُونَ الْحَقُّ فِي التَّنْذِيرِ^(٢) .

- «غَيِّرُوا السَّبَبَ»^(٣) وَلَا تَتَّبِعُوا بِالْيَهُودِ إِنَّمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ذَلِكَ وَالَّذِينَ قُلْ، فَأَمَّا الْآنَ وَقَدْ اكْتَسَحَ نِطَاقُهُ، وَضُرِبَ بِحِجْرَانِهِ، فَأَمْرُوهُ وَمَا اخْتَارَ .

- مَنْ جَرَى فِي حِنَانِ أَمَلِهِ عَثَرَ بِأَجَلِهِ^(٤) .

- أَتَيْلُوا ذَوِي الْمُرُوءَاتِ عَثَرَاتِهِمْ فَمَا يَغْتَرُّ مِنْهُمْ عَائِزٌ إِلَّا وَيَدُّ
اللَّهُ يَبِيدُهُ يَرْفَعُهُ^(٥) .

- قُرْنَتِ الْهَيْبَةُ بِالْخُيُوتِ^(٦)، وَالْحَيَاءُ بِالْحِزْمَانِ، وَالْفُرْصَةُ تَمُوتُ مَرَّةً

= يحفظه ويساعده .

(١) أي لا يتوجه العتاب واللوم على كل داخل في فتنة، فقد يدخل فيها من لا يحصى له عنها لأمر اضطره فلا لوم عليه .

(٢) الحذف - بفتح فسكون -: الهلاك .

(٣) غيروا السبب بالخضاب ليراكم الأعداء كهولاً أقوياء، ذلك والدين قل - بضم القاف -: أي قليل أهله . والنطاق - ككتاب -: الحزام العريض، واتساعه كناية عن العظم والانتشار . والجران - على وزن النطاق -: مقدم عنق البعير يضرب به على الأرض إذا استراح وتمكن، أي بعد قوة الاسلام الإنسان مع اختياره: إن شاء غضب، وإن شاء ترك .

(٤) أي من كان جريه إلى سماعته بعتان الأمل، يمني نفسه بلوغ مطلبه بلا عمل، سقط في أجله بالموت قبل أن يبلغ شيئاً مما يريد . والعنان - ككتاب -: سير اللجام تمسك به الدابة .

(٥) العثرة: السقطة، وإقالة عثرته: رفعه من سقطته . والمروءة - بضم الميم -: صفة للنفس تحملها على فعل الخير لأنه خير . وقوله «يرفعه» جملة حالية من لفظ الجلالة، وإن كان مضافاً إليه لوجود شرطه .

(٦) أي من تهيب أمراً خاب من إدراكه، ومن أفرط به الخجل من طلب شيء حرم =

السَّحَابِ فَانْتَهِزُوا فَرَصَ الْخَيْرِ.

- وهذا من لطيف الكلام وفصيحته، ومعناه إنا إن لم نعط حقنا كنا أذلاء^(١). وذلك أن الرديف يركب عجز البعير، كالعبد والأسير ومن يجري مجراهما.

- مَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ.

- مِنْ كَفَّارَاتِ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ إِغَاثَةُ الْمَلْهُوفِ، وَالْكَفِّيسُ عَنِ الْمَكْرُوبِ.

- يَا ابْنَ آدَمَ، إِذَا رَأَيْتَ رَبَّكَ مُبَحَّاتَةً يَتَابِعُ عَلَيْكَ نِعْمَهُ وَأَنْتَ تَعْصِيهِ فَاخْذَرْهُ.

- مَا أَضْمَرَ أَحَدٌ شَيْئاً إِلَّا ظَهَرَ فِي ثَلَاثِ لِسَانِهِ وَصَفَحَاتِ وَجْهِهِ.

- إِنَّمَا يَدَاؤُكَ مَا مَشَى بِكَ^(٢)

- أَفْضَلُ الرَّهْدِ إِخْفَاءُ الرَّهْدِ.

- إِذَا كُنْتَ فِي إِذْبَارِ وَالْمَوْتُ فِي إِقْبَالِ^(٣) فَمَا أَسْرَعَ الْمُلتَقَى.

- الْحَذَرُ الْحَذَرُ! فَوَاللَّهِ لَقَدْ سَرَّ حَتَّى كَأَنَّهُ قَدْ عَفَرَ^(٤).

-
- = منه، والافراط في الحياة مذموم كطرح الحياة، والمحمود الوسط.
- (١) وقد يكون المعنى أن لم نعط حقنا تحملنا المشقة في طلبه وإن طالبت الشقة. وركوب مؤخرات الأبل مما يشق احتماله والصبر عليه.
- (٢) أي ما دام الداء سهل الاحتمال يمكنك معه العمل في شؤونك فاعمل، فإن أعيالك فاسترح له.
- (٣) يطلبك الموت من خلقتك ليلحقك وأنت مدبر إليه تقرب عليه المسافة.
- (٤) الضمير لله، ستر مخازي عبادته حتى ظن أنه غفرها لهم ويوشك أن يأخذهم بمكره.

- الإيمانُ على أربع دَعَائِمَ: على الصَّبْرِ، والْيَقِينِ، وَالْعَدْلِ، وَالْجِهَادِ. وَالصَّبْرُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى الشَّوْقِ وَالشَّقَقِ^(١)، وَالزُّهْدِ، وَالْتَرْكِبِ: فَمَنْ أَشْتَقَّ إِلَى الْجَنَّةِ سَلَا عَنْ الشَّهَوَاتِ؛ وَمَنْ أَشَقَّ مِنَ النَّارِ اجْتَنَبَ الْمُخْرَمَاتِ؛ وَمَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا اسْتَهَانَ بِالْمُصِيبَاتِ؛ وَمَنْ ارْتَقَبَ الْمَوْتَ سَارَعَ إِلَى الْخَيْرَاتِ. وَالْيَقِينُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى تَبَصُّرَةِ الْفِطْنَةِ، وَتَأْوِيلِ الْحِكْمَةِ^(٢)، وَمَوْعِظَةِ الْعِبَرَةِ؛ وَسُنَّةِ الْأَوَّلِينَ: فَمَنْ تَبَصَّرَ فِي الْفِطْنَةِ تَبَيَّنَتْ لَهُ الْحِكْمَةُ؛ وَمَنْ تَبَيَّنَتْ لَهُ الْحِكْمَةُ عَرَفَ الْعِبَرَةَ؛ وَمَنْ عَرَفَ الْعِبَرَةَ فَكَانَ كَأَنَّ فِي الْأَوَّلِينَ. وَالْعَدْلُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى غَايَةِ الْقَهْمِ، وَعَوْرِ الْعِلْمِ؛ وَزَهْرَةِ الْحُكْمِ^(٣) وَرَسَاخَةِ الْجُلْمِ: فَمَنْ قَهَمَ عِلْمَ عَوْرِ الْعِلْمِ؛ وَمَنْ عِلِمَ عَوْرِ الْعِلْمِ صَدَرَ عَنْ شَرَائِعِ الْحُكْمِ^(٤)؛ وَمَنْ حَلَمَ لَمْ يُفْرِطْ فِي أَمْرِهِ وَعَاشَ فِي النَّاسِ حَيِّدًا. وَالْجِهَادُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ؛ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَالصَّدَقِ فِي الْمَوَاطِنِ^(٥) وَشَتَائِنِ الْفَاسِقِينَ: فَمَنْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ شَدَّ ظُهُورَ الْمُؤْمِنِينَ، وَمَنْ نَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ أَرْزَمَ أَثْوَفَ الْكَافِرِينَ، وَقَتَ صَدَقَ مِنْ صَدَقَ فِي الْمَوَاطِنِ قَضَى فَاغْلِيهِ؛ وَمَنْ شَىءَ الْفَاسِقِينَ وَغَضِبَ اللَّهُ، غَضِبَ اللَّهُ لَهُ وَأَرْضَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

- الْكُفْرُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمَ: عَلَى الْكَمَقِ وَالْكَتَارِغِ، وَالزُّنْغِ^(٦) وَالشَّقَاقِ:

(١) الشَّقَقُ - بالتحريك -: الخوف.

(٢) تأويل الحكمة: الوصول إلى دقائقها، والعبرة: الاعتبار والاتماظ بأحوال الأولين، وما زرقوا به عند الغفلة، وما حظوا به عند الانتباه.

(٣) غور العلم: سره وباطنه، وزهرة الحكم - بضم الزاي -: أي حسنه.

(٤) الشرائع - جمع شريعة -: وهي الظاهر المستقيم من المذاهب، ومورد الشاربه، و «صدر عنها»: أي رجع عنها بعد ما اغترف ليفيض على الناس مما اغترف فيحسن حكمه.

(٥) مواطن القتال في سبيل الحق. والشَتَان - بالتحريك -: البغض.

(٦) التعمق: اللهاب خلف الأوهام على زعم طلب الاسرار، والزنيغ: الحيدان عن =

فَمَنْ تَعَمَّقَ لَمْ يُبْ إِلَى الْحَقِّ^(١)؛ وَمَنْ كَثُرَ نَزَاعُهُ بِالْجَهْلِ دَامَ عَمَاهُ عَنِ الْحَقِّ؛ وَمَنْ رَاغَ سَاءَتْ عِنْدَهُ الْحَسَنَةُ؛ وَحَسُنَتْ عِنْدَهُ السَّيِّئَةُ، وَسَكِرَ سُكْرُ الضَّلَالَةِ؛ وَمَنْ شَاقَّ وَغَرَّتْ عَلَيْهِ طُرُقُهُ، وَأَعْضَلَ عَلَيْهِ أُمْرُهُ^(٢)، وَضَاقَ عَلَيْهِ مَخْرَجُهُ. وَالشُّكُّ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى التَّمَارِي وَالْهَوْلِ وَالْكَرْدِ وَالْإِسْتِسْلَامِ: فَمَنْ جَعَلَ الْمَرَاءَ^(٣) دِينًا لَمْ يُصْبِحْ لَيْلُهُ؛ وَمَنْ هَالَهُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ؛ وَمَنْ تَرَدَّدَ فِي الْكَزِبِ وَطِنَتْهُ سَنَابِكُ الشَّيَاطِينِ^(٤)، وَمَنْ اسْتَسْلَمَ لِهَلَكَةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ هَلَكَ فِيهِمَا.

- ويعد هذا كلام تركنا ذكره خوف الإطالة والخروج عن الغرض المقصود في هذا الباب.

- فَاعِلُ الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنْهُ، وَفَاعِلُ الشَّرِّ شَرٌّ مِنْهُ.

- كَيْنَ سَمَحًا وَلَا تَكُنْ مُبْدِرًا، وَكُنْ مُقْدِرًا وَلَا تَكُنْ مُقْتِرًا^(٥).

= مذاهب الحق والميل مع الهوى الحيواني، والشقاق: الحناد.

(١) «لم ينب»: أي لم يرجع، أناب يتيب: يرجع.

(٢) وعر الطريق، ككرم، ووعد، وولع: خشن ولم يسهل السير فيه، وأعضل: اشتد وأهيجت صعوبته.

(٣) التماري: التجادل لإظهار قوة الجدل لا لإحقاق الحق، والهول: يفتح فسكون -: مخافتك من الأمر لا تدري ما هجم عليك منه فتتهش، والتردد: انتقاض العزيمة وانفاسها، ثم عودها، ثم انفاسها، والاستسلام: إلقاء النفس في تيار الحادثات، أي ما أتى عليها يأتي. والمرء -: بكسر الميم -: الجدل، والديدن: العادة، وقوله: «لم يصبح ليله» أي لم يخرج من ظلام الشك إلى نهار اليقين.

(٤) الرب: الظن، أي الذي يتردد في ظنه ولا يعقد العزيمة في أمره تطؤه سنايك الشياطين - جمع سنيك بالضم -: وهو طرف الحافر، أي تستترله شياطين الهوى فطرعه في الهلكة.

(٥) المقدر: المقصد، كأنه يقدر كل شيء بقيمته فينفق على قدره، والمقتر: المضيق في النفقة، كأنه لا يعطي إلا القدر، أي الرمية من العيش.

- أَشَرْتُ الْغَنَى تَزُكُ الْمُنَى ^(١).

مَنْ أَسْرَعَ إِلَى النَّاسِ بِمَا يَكْرَهُونَ قَالُوا فِيهِ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ.

- مَنْ أَطَالَ الْأَمَلَ أَسَاءَ الْعَمَلَ ^(٢).

- دهاقين الانبار ^(٣)، فترجلوا له واشتدوا بين يديه، فقال: مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتُمُوهُ؟ فقالوا: خُلِقْنَا مِنْ نَعْظِهِ بِهْ أَمْرَاءَنَا، فقال: وَاللَّهِ مَا يَنْتَفِعُ بِهَذَا أَمْرَاؤُكُمْ! وَإِنَّكُمْ لَتَشْقُونَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ فِي دُنْيَاكُمْ ^(٤)، وَتَشْقُونَ بِهِ فِي آخِرَتِكُمْ، وَمَا أَخْسَرَ الْمَشَقَّةَ وَرَاءَهَا الْعِقَابُ، وَأَزْيَجَ الدَّعَا مَعَهَا الْأَمَانُ مِنَ النَّارِ.

- يَا بُنَيَّ، اخْطِمْ عَنِّي أَرْبَعًا، وَأَرْبَعًا، لَا يَضُرُّكَ مَا عَمِلْتَ مَعَهُنَّ: إِنَّ أَغْنَى الْغَنَى الْعَقْلُ، وَأَكْثَرُ الْفَقْرِ الْحَمَقُ، وَأَوْحَشُ الْوَحْشَةِ الْعُجْبُ ^(٥)، وَأَكْرَمُ الْحَسَبِ حُسْنُ الْخُلُقِ.

- يَا بُنَيَّ، إِنَّكَ وَمُضَادَّةُ الْأَحْمَقِ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيَضُرُّكَ؛ وَإِنَّكَ وَمُضَادَّةُ الْبَخِيلِ، فَإِنَّهُ يَبْعُدُ عَنْكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ ^(٦)؛ وَإِنَّكَ

-
- (١) المنى - جمع منية -: وهي ما يتمناه الانسان لنفسه، وفي تركها غنى كامل، لأن من زهد شيئاً استغنى عنه.
- (٢) طول الأمل: الثقة بحصول الأمانى بدون عمل لها، أو استطالة العمر والتسويق بأعمال الخير.
- (٣) الدهاقين - جمع دهقان -: وهو زعيم الفلاحين في العجم والانباء من بلاد العراق، و «ترجلوا»: أي نزلوا عن خيولهم مشاة، واشتدوا: أسرعوا.
- (٣) تشقون - بضم الشين وتشديد القاف -: من المشقة، وتشقون الثانية - بسكون الشين -: من الشقاوة، والدعة - بفتححات -: الراحة.
- (٥) العجب - بضم فسكون -. ومن أعجب بنفسه مقته الناس، فلا يوجد له أنيس فهو في وحشة دائمة.
- (٦) أحوج: حال من الكاف في عنك، ويروى «يقعد عنك أحوج... الخ».

وَمُصَادَقَةُ الْفَاجِرِ، فَإِنَّهُ يَبْهَتُكَ بِالنَّافَةِ^(١)؛ وَإِنَّكَ وَمُصَادَقَةُ الْكَذَّابِ، فَإِنَّهُ
كَالسَّرَّابِ: يُقْرَبُ عَلَيْكَ الْبَعِيدُ، وَيُبْعَدُ عَلَيْكَ الْقَرِيبُ.

- لَا قُرْبَةَ بِالنَّوَاقِلِ إِذَا أَهْرَتْ بِالْفَرَاغِضِ^(٢).

- لِسَانُ الْعَاقِلِ وَرَاءَ قَلْبِهِ، وَقَلْبُ الْأَخْمَقِ وَرَاءَ لِسَانِهِ.

وهذا من المعاني العجيبة، والمراد به أن العاقل لا يطلق لسانه، إلا
بعد مشاورة الروية ومؤامرة الفكرة؛ والأحمق تسبق حذفات لسانه وفلتات
كلامه ومراجعة فكره^(٣)، ومماخضة رأيه. فكان لسان العاقل تابع لقلبه،
وكان قلب الأحمق تابع للسانه.

- قَلْبُ الْأَخْمَقِ فِي فِيهِ، وَلِسَانُ الْعَاقِلِ فِي قَلْبِهِ؛ وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ.

- جَعَلَ اللَّهُ مَا كَانَ مِنْ شُكْوَاكَ حَطًّا لِسَيِّئَاتِكَ، فَإِنَّ الْمَرَضَ لَا أَجْرَ
فِيهِ، وَلَكِنَّهُ يَحُطُّ السَّيِّئَاتِ، وَيَحُفُّهَا حَتَّى الْأَوْرَاقِ^(٤). وَإِنَّمَا الْأَجْرُ فِي الْقَوْلِ
بِاللِّسَانِ، وَالْعَمَلُ بِالْأَيْدِي وَالْأَفْئِدَامِ، وَإِنَّ اللَّهَ مُبْحَنَانَهُ يُذْخِلُ بِصِدْقِ النِّيَّةِ
وَالسِّرِّيَةِ الصَّالِحَةِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ الْجَنَّةَ.

إن المريض لا أجر فيه، لأنه ليس من قبيل ما يستحق عليه
العوض^(٥)، لأن العوض يستحق على ما كان في مقابلة فعل الله تعالى

(١) النافه: القليل.

(٢) كمن ينقطع للصلاة والذكر ويفر من الجهاد.

(٣) «مراجعة» وما بعده مفعول «تسبق»، و «حذفات» فاعله. ومماخضة الرأي:
تحريكه حتى يظهر زبده، وهو الصواب.

(٤) حَتَّى الْوَرَقِ عَنْ الشَّجَرَةِ: قَشْرُهُ، وَالصَّبْرُ عَلَى الْعِلَّةِ رَجُوعُ إِلَى اللَّهِ وَاسْتِسْلَامُ
لِقُدْرِهِ، وَفِي ذَلِكَ خُرُوجُ إِلَيْهِ مِنْ جَمِيعِ السَّيِّئَاتِ وَتَوْبَةُ مِنْهَا؛ لِهَذَا كَانَ يَحْتَسِبُ
الذُّنُوبَ. أَمَّا الْأَجْرُ فَلَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى عَمَلٍ بَعْدَ التَّوْبَةِ.

(٥) الضمير في «لأنه» للمرض، أي إن المرض ليس من أفعال العبد لله حتى يؤجر =

بالعبد، من الآلام والأمراض، وما يجري مجرى ذلك. والأجر والثواب يستحقان على ما كان في مقابلة فعل العبد، فبينهما فرق قد بينه عليه السلام، كما يقتضيه علمه الثاقب ورأيه الصائب.

- يَزَحْمُ اللَّهُ خَبَابَ بَنِ الْأَرْثِ فَلَقَدْ أَسْلَمَ رَاغِبًا، وَهَاجَرَ طَائِعًا؛ وَقَنَعَ بِالْكَفَافِ، وَرَضِيَ عَنِ اللَّهِ، وَعَاشَ مُجَاهِدًا.

- طُوْسَى لِمَنْ ذَكَرَ الْمَعَادَ، وَعَمِلَ لِلْحَسَابِ، وَقَنَعَ بِالْكَفَافِ، وَرَضِيَ عَنِ اللَّهِ.

- لَوْ ضَرَبْتُ خَيْشُومَ الْمُؤْمِنِ بِسِنِّي هَذَا عَلَى أَنْ يُبْقِضَنِي مَا أَبْقَضَنِي^(١)، وَلَوْ صَبَبْتُ الدُّنْيَا بِجَمَاتِهَا عَلَى الْمُنَافِقِ عَلَى أَنْ يُحْيِيَنِي مَا مَاتَ أَحْيِيَنِي.

- سَيِّئَةٌ تَسُوءُكَ خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ حَسَنَةٍ تُعْجِبُكَ^(٢).

- قَدَّرَ الرَّجُلُ عَلَى قَدَرٍ هَيْئَتَهُ، وَصَدَقَهُ عَلَى قَدَرٍ مُؤَوَّدَتِهِ، وَشَجَاعَتُهُ عَلَى قَدَرٍ أَتَقَتِهِ، وَعَقْمَتُهُ عَلَى قَدَرٍ غَيْرَتِهِ.

- الظَّفَرُ بِالْحَزْمِ، وَالْحَزْمُ بِإِجَالَةِ الرَّأْيِ، وَالرَّأْيُ بِتَخْصِيصِ الْأَسْرَارِ.

- اخَذُوا صَوْلَةَ الْكَرِيمِ إِذَا جَاعَ، وَاللَّئِيمِ إِذَا شَبِعَ.

- قُلُوبُ الرِّجَالِ وَخَشِيَّةٌ، فَمَنْ تَأَلَّفَهَا أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ.

= عليها، وإنما هو من أفعال الله بالعبد التي ينبغي أن الله يعوضه على آلامها. والذي قلناه في المعنى أظهر من كلام الرضي.

(١) الخيشوم: أصل الأنف، والجمات - جمع جمة بفتح الجيم -: وهو من السفينة مجتمع الماء المترشح من ألواحها، أي لو كفات عليهم الدنيا يجليلها وحقيرها.

(٢) لأن الحسنة الممجة ربما جر الإعجاب بها إلى سيئات، والسيئة المسيئة ربما بعث الكدر منها إلى حسنات.

- عَيْبِكَ مَسْتُورٌ مَا أَسْعَلَكَ جِلْدُكَ^(١).
- أَوَّلَى النَّاسِ بِالْعَقْلِ أَقْدَرُهُمْ عَلَى الْعُقُوبَةِ.
- السَّخَاءُ مَا كَانَ ابْتِذَاءً؛ فَأَمَّا مَا كَانَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَحَيَاءٌ وَتَذَمُّعٌ^(٢).
- لَا غِنَى كَالْعَقْلِ؛ وَلَا فَقْرٌ كَالْجَهْلِ؛ وَلَا مِيرَاثٌ كَالْأَدَبِ؛ وَلَا ظَهِيرٌ
كَالْمُشَاوَرَةِ.
- الصَّبْرُ صَبْرَانِ: صَبْرٌ عَلَى مَا تَكْرَهُ وَصَبْرٌ عَمَّا تُحِبُّ.
- الْغِنَى فِي الْغُرْبَةِ وَطَنٌ، وَالْفَقْرُ فِي الْوَطَنِ غُرْبَةٌ.
- الْقَنَاعَةُ مَا لَمْ لَا يَنْقُذُ.
- الْغَمَالُ مَادَّةُ الشَّهَوَاتِ.
- مَنْ حَلَدَكَ كَمَنْ يَشْرَكَ.
- اللِّسَانُ سَيِّغُ إِنْ حُلِيَ عَنْهُ عَقَرٌ.
- الْمَرْأَةُ عَقْرَبٌ حُلُوهُ الْبَيْسُ^(٣).
- إِذَا حُيِّتَ وَتَحِيَّتَ فَحَمِي بِأَحْسَنِ مِنْهَا، وَإِذَا أُشْدِيَتْ إِلَيْكَ يَدٌ فَكَاهِجِهَا
بِمَا يُرِي عَلَيْهَا، وَالْقَضْلُ مَعَ ذَلِكَ لِلْبَادِي.
- الشَّفِيعُ جَنَاحُ الطَّالِبِ.

-
- (١) الجِد - بالفتح -: الحِط، أي ما دامت الدنيا مقبلة عليك.
(٢) التذمُّع: الفرار من الذم، كالتأثم والتحرج.
(٣) اللبسة - بالكسر -: حالة من حالات اللبس - بالضم -: يقال لبست فلانة، أي
عاشرتها زمناً طويلاً، والمعرب لا تحل لبستها، أما المرأة فهي هي في الإيذاء،
لكنها حلوة اللبسة.

- أَهْلُ الدُّنْيَا كَرَّحِبٍ يُسَارُ بِهِمْ وَهُمْ يَتَامَ .
 - فَقَدْ الْأَجْبَةِ عُرْبَةٍ .
 - قَوْتُ الْحَاجَةِ أَهْوَى مِنْ طَلِبِهَا إِلَى غَيْرِ أَهْلِهَا .
 - لَا تَسْخِرْ مِنْ إِعْطَاءِ الْقَلِيلِ ، فَإِنَّ الْحِزْمَانَ أَقْلُ مِنْهُ .
 - إِمْلَأْ زِينَةَ الْفَقْرِ ، وَالشُّكْرُ زِينَةُ الْغِنَى .
 - إِذَا لَمْ يَكُنْ مَا تُرِيدُ فَلَا تُبَلِّ مَا كُنْتَ ^(١) .
 - لَا تَرَى الْجَاهِلَ إِلَّا مُفْرِطاً أَوْ مُفْرَطاً .
 - إِذَا نَمَّ الْعَقْلُ نَقَصَ الْكَلَامُ .
 - الدَّهْرُ يُخْلِقُ الْأَبْدَانَ ، وَيُجَدِّدُ الْأَمَالَ ، وَيُقَرِّبُ الْمَيِّتَةَ ، وَيُبَاعِدُ الْأُمِّيَّةَ : مَنْ ظَفَرَ بِهِ نَصَبٌ ، وَمَنْ فَاتَهُ تَعَبٌ ^(٢) .
 - نَفْسُ الْمَرْءِ خُطَاهُ إِلَى أَجَلِهِ ^(٣) .
 - كُلُّ مَعْدُودٍ مُنْقَضٍ ، وَكُلُّ مُتَوَقَّعٍ آتٍ .

-
- (١) إذا كان لك مرام لم تنله ، فاذهب في طلبه كل مذهب ، ولا تبال إن حقروك أو عظموك ، فإن محط السير الغاية وما دونها فداء لها . وقد يكون المعنى : إذا عجزت عن مرادك فأرض بأي حال ، على رأي القائل :
 إذا لم تستطيع شيئاً فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع
 (٢) يبعد الأمانة أي يبليها . ونصب - من باب تعب - أعني ومن ظفر بالدهر لزمته حقوق ، وحفت به شؤون يعييه ويمجزه مراعاتها وأداؤها ، هذا إلى ما يتجدد له من الآمال التي لا نهاية لها ، وكلها تحتاج إلى طلب ونصب .
 (٣) كان كل نفس ينتفسه الإنسان خطوة يقطعها إلى الأجل .

- إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا اسْتَبْهَتَ آخِرُهَا بِأَوَّلِهَا^(١).

- قيل: فأشهد لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرحى الليل سدوله^(٢) وهو قائم في محرابه قابض على لحيته يتململ يتململ السليم^(٣)، ويكي بكاء الحزين، ويقول:

يَا دُنْيَا يَا دُنْيَا، لِمَ لَيْتَ أَبِي تَعَرَّضْتَ؟ أَمْ لِي تَسَوَّغْتَ؟ لَا حَانَ حِينَكَ^(٤)، هَيْهَاتَ! غُرِّي غَيْرِي، لَا حَاجَةَ لِي فِيكَ، قَدْ طَلَقْتُكَ ثَلَاثًا لَا رَجْعَةَ فِيهَا! فَعَيْشُكَ قَصِيرٌ، وَخَطَرُكَ يَسِيرٌ، وَأَمْلُكَ حَقِيرٌ. أَوْ مِنْ قِلَّةِ الزَّادِ، وَطُولِ الطَّرِيقِ، وَيُعِدُّ السَّفَرُ، وَعَظِيمُ الْمَوَدِّ^(٥).

أكان مسيرنا الى الشام بقضاء من الله وقدر؟ بعد كلام طويل هذا مختاره:

وَنَحَلْكَ لَمَلَكَ ظَنَنْتَ قَضَاءَ لَازِمًا، وَقَدَرًا حَاتِمًا؛ وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ لَبَطَلَ الْكُتُوبُ وَالْعِقَابُ، وَسَقَطَ الْوَعْدُ وَالْوَعْدُ^(٦)، إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَمَرَ عِبَادَهُ تَخْيِيرًا، وَنَهَاهُمْ تَحْذِيرًا، وَكَالَفَ يَسِيرًا، وَلَمْ يُكَالَفَ عَسِيرًا.

(١) أي يقاس آخرها على أولها، فعلى حسب البدايات تكون النهايات.

(٢) أرحى سدوله: حجب ظلامه.

(٣) السليم: الملدوخ من حية ونحوها.

(٤) تعرض به - كتمرضه -: تصدى له وطلبه. و «لا حان حينك»: لا جاء وقت وصولك لقلبي وتمكن حيك منه.

(٥) المورد: موقف الوريد على الله في الحساب.

(٦) القضاء: علم الله السابق بحصول الأشياء على أحوالها في أوضاعها. والقدر: إيجادها لها عند وجود أسبابها، ولا شيء منها يضطر العبد لفعل من أفعاله؛ فالعبد وما يجد من نفسه من باعث على الخير والشر ولا يجد شخص إلا أن اختياره دافعه الى ما يعمل، والله يعلمه فاعلاً باختياره: إما شقياً به، وإما سعيداً. والدليل ما ذكره الامام.

وَأَعْطَى عَلَى الْقَلِيلِ كَثِيرًا، وَلَمْ يُعْصَ مَغْلُوبًا، وَلَمْ يُطْعَ مُكْرَهًا، وَلَمْ يُرْسَلِ
الْأَنْبِيَاءَ لَعِبًا، وَلَمْ يُنْزَلِ الْكِتَابُ لِلْعِبَادِ عَيْنًا، وَلَا خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا. «وَذَلِكَ ظُلٌّ الَّذِينَ كَفَرُوا، قَوْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ».

- خُذِ الْحِكْمَةَ أَنَّى كَانَتْ، فَإِنَّ الْحِكْمَةَ تَكُونُ فِي صَدْرِ الْمُتَأَفِّقِ
فَتَلْجُلُجُ فِي صَدْرِهِ^(١) حَتَّى تَخْرُجَ فَتَسْكُنَ إِلَى صَوَاحِبِهَا فِي صَدْرِ الْمُؤْمِنِ.

- الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ، فَخُذِ الْحِكْمَةَ وَلَوْ مِنْ أَهْلِ التَّفَاقُحِ.

قِيَمَةُ كُلِّ أَمْرٍ مَا يُحْسِنُهُ.

وهي الكلمة التي لا تصاب لها قيمة، ولا توزن بها حكمة، ولا تقرن
إليها كلمة.

- أَوْصِيَكُمْ بِخَمْسٍ لَوْ صَرَيْتُمْ إِلَيْهَا أَبَاطَ الْإِبِلِ^(٢) لَكَانَتْ لِدَلِكِ أَهْلًا:
لَا يَرْجُونَ أَحَدًا مِنْكُمْ إِلَّا رَيْثَهُ، وَلَا يَخَافُونَ إِلَّا ذَنْبَهُ. وَلَا يَسْتَحْيِينَ أَحَدًا مِنْكُمْ
إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ لَا أَعْلَمُ، وَلَا يَسْتَحْيِينَ أَحَدًا إِذَا لَمْ يَعْلَمْ
الشَّيْءَ أَنْ يَتَعَلَّمَهُ. وَعَلَيْكُمْ وَالصَّبْرُ فَإِنَّ الصَّبْرَ مِنَ الْإِيمَانِ كَالرَّأْسِ مِنَ
الْجَسَدِ، وَلَا خَيْرَ فِي جَسَدٍ لَا رَأْسَ مَعَهُ، وَلَا فِي إِمَانٍ لَا صَبْرَ مَعَهُ.

- قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِرَجُلٍ أَقْرَطَ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ،
وَكَانَ لَهُ مُهَيْمًا: أَنَاذُونَ مَا تَقُولُ وَفَوْقَ مَا فِي نَفْسِكَ.

- بَقِيَّةُ السَّيْفِ أَبْقَى عَدَدًا وَأَكْثَرُ وَلَدًا^(٣).

(١) تلجلج: أي تحرك.

(٢) الأباط - جمع إبط - وضرب الأباط: كناية عن شد الرحال وحث المسير.

(٣) بقية السيف: هم الذين يبقون بعد الذين قتلوا في حفظ شرفهم ودفع الضيم عنهم
وفضلوا الموت على الذل، فيكون الباقون شرفاء نجباء، فمددهم أبقى ولدهم
يكون أكثر، بخلاف الأذلاء، فإن مصيرهم إلى المحو والقضاء، ويرى «أما» =

مَنْ تَرَكَ قَوْلَ «لَا أَذْرِي» أَصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ»^(١).

- زَائِي الشَّيْخِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ جَلْدِ الْغُلَامِ^(٢)، وروى «من مشهد الغلام».

- عَجِبْتُ لِمَنْ يَقْنَطُ وَمَعَهُ الْإِسْتِغْفَارُ^(٣).

- كَانَ فِي الْأَرْضِ أَمَانَانِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ، وَقَدْ رُفِعَ أَحَدُهُمَا، فَذُوكُمُ الْآخَرَ فَتَمَسَّكُوا بِهِ: أَمَّا الْأَمَانُ الَّذِي رُفِعَ فَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَأَمَّا الْأَمَانُ الْبَاقِي فَلَا يُسْتَغْفَرُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ».

وهذا من محاسن الاستخراج ولطائف الاستنباط.

- عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ أَصْلَحَ اللَّهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ، وَمَنْ أَصْلَحَ أَمْرَ آخِرَتِهِ أَصْلَحَ اللَّهُ لَهُ أَمْرَ دُنْيَاهُ، وَمَنْ كَانَ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ وَاعِظٌ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ.

- الْفَقِيهُ كُلُّ الْفَقِيهِ مَنْ لَمْ يَقْنَطِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَلَمْ يُؤْمِنْهُمْ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ^(٤)، وَلَمْ يُؤْمِنْهُمْ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ.

- إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ الْأَبْدَانُ، فَابْتَغُوا لَهَا طَرِيقَ

= عددًا، وأكثر ولدًا.

(١) مقاتله: مواضع قتله، لأن من قال ما لا يعلم عرف بالجهل، ومن عرفه الناس بالجهل مقتوه فحرم خيره كله فهلك.

(٢) جلد الغلام: صبره على القتال، ومشهده: إيقاعه بالأعداء، والرأي في الحرب أشد فعلًا في الإقدام.

(٣) أي التوبة.

(٤) روح الله: لطفه ورأفته، وهو بالفتح. ومكر الله: أخذه للعبد بالعقاب من حيث لا يشعر، فالفقيه هو الفاتح للقلوب بآني الخوف والرجاء.

الْحِكْمَ^(١).

- أَوْضَعَ الْعِلْمَ مَا وَقَفَ عَلَى اللِّسَانِ^(٢)، وَأَرْفَعَهُ مَا ظَهَرَ فِي الْجَوَارِحِ وَالْأَرْكَانِ.

- لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفِتْنَةِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ مُشْتَمِلٌ عَلَى فِتْنَةٍ، وَلَكِنْ مَنِ اسْتَعَاذَ فَلَيْسَتْ عِزُّهُ مِنْ مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ، فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ: «وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ يَخْتَبِرُهُمْ بِالْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ لِيَبَيِّنَ السَّائِطَ لِرِزْقِهِ، وَالرَّاضِيَ بِقِسْمِهِ. وَإِنْ كَانَ سُبْحَانَهُ أَعْلَمَ بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَلَكِنْ لِنُظْهِرَ الْأَفْعَالُ الَّتِي بِهَا يُسْتَحَقُّ الثَّوَابُ وَالْعِقَابُ، لِأَنَّ بَعْضَهُمْ يُحِبُّ الذُّكُورَ وَيَكْرَهُ الْإِنَاثَ، وَبَعْضُهُمْ يُحِبُّ تَتْمِيمَ الْمَالِ^(٣) وَيَكْرَهُ أَتْيَالَامَ الْحَالِ.

- وهذا من غريب ما سمع منه في التفسير.

- لَيْسَ الْخَيْرُ أَنْ يَكْثُرَ مَالُكَ وَوَلَدُكَ، وَلَكِنَّ الْخَيْرَ أَنْ يَكْثُرَ عِلْمُكَ وَأَنْ يَعْظُمَ جِلْمُكَ، وَأَنْ تُبَاهِيَ النَّاسَ بِعِبَادَةِ رَبِّكَ، فَإِنْ أَحْسَنْتَ حَمِدْتَ اللَّهَ، وَإِنْ أَسَأْتَ اسْتَغْفَرْتَ اللَّهَ، وَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لِلرَّجُلَيْنِ: رَجُلٌ أَذْنَبَ دُنُوباً فَهُوَ يَتَذَكَّرُهَا بِالْقُوَّةِ، وَرَجُلٌ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ.

- لَا يُعِلُّ عَمَلٌ مَعَ الْفَقْرِ، وَكَيْفَ يَقُولُ مَا يَقْبَلُ؟

- إِنْ أَوَّلَى النَّاسُ بِالْأَنْبِيَاءِ أَعْلَمَهُمْ بِمَا جَاءُوا بِهِ، ثُمَّ تَلَى: «إِنْ أَوَّلَى

(١) طرائف الحكم: غرائبها، تنبسط إليها القلوب كما تنبسط الأبدان لغرائب المناظر.

(٢) «أوضح العلم»: أي أدناه ما وقف على اللسان ولم يظهر أثره في الأخلاق والأعمال، وأركان البدن: أعضاؤه الرئيسية كالقلب والمنع.

(٣) تتمير المال: إتمامه بالربح، وإتلاام الحال: نقصه.

النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ قَالَ: إِنَّ وَلِيِّيَ مُحَمَّدٌ مِّنْ أَطَاعِ اللَّهَ وَإِنْ بَعُدَتْ لُحْمَتُهُ^(١)، وَإِنْ عُدَّ مُحَمَّدٌ مِّنْ عَصَى اللَّهِ وَإِنْ قُرِبَتْ قَرَابَتُهُ!

وقد سمع رجلاً من الحرورية^(٢) يتهجّد ويقرأ.

- نَوْمٌ عَلَى يَمِينٍ خَيْرٌ مِنْ صَلَاةٍ فِي شَكٍّ.

- اغْلِقُوا الْخَبَرَ إِذَا سَمِعْتُمُوهُ عَقَلَ رِعَايَةُ لَا عَقْلَ رِوَايَةُ، فَإِنَّ رِوَاةَ الْعِلْمِ كَثِيرٌ، وَرِعَايَتُهُ قَلِيلٌ.

- «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ».

«إِنَّا لِلَّهِ» إِفْرَازٌ عَلَى أَنْفُسِنَا بِالْمُلْكِ^(٣)؛ وَقَوْلُنَا: وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ» إِفْرَازٌ عَلَى أَنْفُسِنَا بِالْهَلَاكِ.

- اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ اَعْلَمُ بِي مِنْ نَفْسِي، وَاَنَا اَعْلَمُ بِنَفْسِي مِنْهُمْ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا خَيْرًا مِمَّا يَطْغُونَ، وَاغْفِرْ لَنَا مَا لَا يَعْلَمُونَ.

- لَا يَسْتَقِيمُ قَضَاءُ الْخَوَائِجِ إِلَّا بِثَلَاثٍ: بِاسْتِصْغَارِهَا لِتَغْفُلَ^(٤)، وَبِاسْتِكَثَامِهَا لِتُظْهَرَ، وَبِتَعْجِيلِهَا لِتَهْتَفَ.

- يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يُقْرَبُ فِيهِ إِلَّا الْمَاحِلُ، وَلَا يُطْرَفُ فِيهِ إِلَّا

(١) لِحْمَتُهُ - بِالضَّم -: أَي نَسَبُهُ.

(٢) الحرورية - بفتح الحاء -: الخوارج الذين خرجوا عليه بحروراء. و «يتهجّد»: أي يصلي بالليل.

(٣) الهلاك - بالضَّم - بالهلاك.

(٤) استصغارها في الطلب لتعظم بالقضاء؛ وكتماها عند محاولتها لتظهر بعد قضائها، فلا تعلم إلا مقضية، وتعجيلها للتمكن من التمتع بها فتكون هينة. ولو عظمت عند الطلب، أو ظهرت قبل القضاء خيف الحرمان منها، ولو أخرت خيف النقصان.

الْفَاجِرُ، وَلَا يُضَعَّفُ فِيهِ إِلَّا الْمُنْصِفُ، يُدُونُ الصَّدَقَةَ فِيهِ غُرْمًا، وَصَلَّةَ الرَّحِمِ مَثًّا، وَالْكَبَادَةَ اسْتِطَالَةً عَلَى النَّاسِ^(١) فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكُونُ الشُّلْطَانُ بِمُسَوْرَةِ النِّسَاءِ وَإِمَارَةِ الصَّبِيَّانِ وَتَذْيِيرِ الْخَضِيَّانِ.

- يُخْشَعُ لَهُ الْقَلْبُ، وَتَذِلُّ بِهِ النَّفْسُ، وَيَقْتَدِي بِهِ الْمُؤْمِنُونَ. إِنَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ عَدَوَانِ مُتَقَارِبَانِ، وَسَبِيلَانِ مُخْتَلِفَانِ؛ فَمَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا وَتَوَلَّاهَا أَبْغَضَ الْآخِرَةَ وَعَادَاهَا، وَهَمَّا بِمَعْرِزَةِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَمَاشٍ بَيْنَهُمَا؛ كُلَّمَا قَرَّبَ مِنْ وَاحِدٍ بَعُدَ مِنَ الْآخَرِ، وَهَمَّا بَعْدَ صَوْرَتَانِ!

- يَا نَوْفَ، أَرَأَيْدَ أَنْتَ أَمْ رَامِقٌ؟ فَقُلْتُ: بَلِ رَامِقٌ^(٢)؛ قَالَ: يَا نَوْفَ، طُوبَى لِلزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا الرَّاضِينَ فِي الْآخِرَةِ، أُولَئِكَ قَوْمٌ اتَّخَذُوا الْأَرْضَ بَسَاطًا، وَتَرَاتِبَهَا فِرَاشًا، وَمَاءَهَا طَبِيبًا، وَالْقُرْآنَ شِعَارًا^(٣)، ثُمَّ قَرَضُوا الدُّنْيَا قَرْضًا عَلَى مِنْهَاجِ الْمَسِيحِ.

- يَا نَوْفَ إِنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَامَ فِي مِثْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ: إِنَّهَا سَاعَةٌ لَا يَدْعُو فِيهَا عَبْدٌ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَشَارًا^(٤)

(١) الماحل: الساعي في الناس بالوشاية عند السلطان، و «لا يظرف»: أي لا يمد ظرفاً و «لا يضعف»: أي لا يعد ضعيفاً، والغرم - بالضم -: أي الغرامة، والمن: ذكرك النعمة على غيرك مظهرأ بها الكرامة عليه، والاستطالة على الناس: التفوق عليهم والتزيد عليهم في الفضل.

(٢) أراد بالرامق متتبه العين، في مقابله الراقد بمعنى النائم، يقال: رمقه، إذا لحظه لحظاً خفيفاً.

(٣) القرآن شعاراً: يقرأونه سرأ للإعتبار بمواعظه والتفكر في دقائقه، والدعاء دثاراً: يجهرون به إظهاراً لليلة والخضوع لله. وأصل الشعار: ما يلي البدن من الثياب، والدثار: ما علا منها، وقرضوا الدنيا: مزقوها كما يمزق الثوب المقرض على طريقة المسيح في الزهادة.

(٤) العشار: من يتولى أخذ أعشار المال، وهو المكاس. والعريف: من يتجسس على أحوال الناس وأسرارهم فيكشفها لأمرهم مثلاً، والشرطي - بضم فسكون =

أَوْ عَرِيفٌ أَوْ شُرَظِيًّا، أَوْ صَاحِبَ عَرْطَبِيَّةٍ (وهي الطنبور) أَوْ صَاحِبَ كُوبِيَّةٍ (وهي الطبل). وقد قيل أيضاً: إن العرطبة الطبل والكوبة الطنبور^(١).

- إِنَّ اللَّهَ أَفْتَرَضَ عَلَيْكُمْ الْقَرَائِضَ، فَلَا تُضَيِّعُوهَا؛ .حَدَّ لَكُمْ حُدُودًا، فَلَا تَعْتَدُوهَا؛ وَنَهَاكُمْ عَنْ أَسْيَاءَ، فَلَا تَنْتَهُكُوهَا؛ وَسَكَتَ لَكُمْ عَنْ أَسْيَاءَ وَلَمْ يَدْعُهَا نِسْيَانًا، فَلَا تَتَكَلَّفُوهَا^(٢).

- لَا يَثْرُكُ النَّاسُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ لِاسْتِضْلَاحِ دُثْيَاهُمْ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُوَ أَضْرُّ مِنْهُ.

- رَبُّ عَالِمٍ قَدْ قَتَلَهُ جَهْلُهُ وَعَلِمَهُ مَعَهُ لَا يَنْفَعُهُ^(٣).

- لَقَدْ عَلَّقَ يَنْتَاطِرُ هَذَا الْإِنْسَانَ بَضْعَةً هِيَ أَعْجَبُ مَا فِيهِ^(٤). وَذَلِكَ الْقَلْبُ، وَلَهُ مَوَادٌّ مِنَ الْحِكْمَةِ وَأَضْدَادٌ مِنْ خِلَافِهَا؛ فَإِنْ سَمَحَ لَهُ الْوَجَاعُ^(٥) أَذَلَّهُ الطَّمَعُ، وَإِنْ هَاجَ بِهِ الطَّمَعُ أَهْلَكَهُ الْحِرْصُ، وَإِنْ مَلَكَهُ التَّيَاسُّ قَتَلَهُ الْأَسَفُ، وَإِنْ عَرَضَ لَهُ الْعَضْبُ اشْتَدَّ بِهِ الْغَيْظُ، وَإِنْ أَسْعَدَهُ الرِّضَا نَسِيَ التَّحَفُّظَ^(٦)، وَإِنْ نَالَهُ الْخَوْفُ شَغَلَهُ الْحَذَرُ، وَإِنْ أَسْعَ لَه الْأَمْنُ اسْتَلَبَتْهُ

= نسبة إلى الشرطة -: واحد الشرط - كرطب -: وهم أهوان الحاكم.

(١) لم نر هذا فيما وقفنا عليه من كتب اللغة، والمقول أن الكوبة - بالضم -: الطبل الصغير، وهو المعروف بالدريكة.

(٢) أي لا تنتهكوا نهيه عنها بإتيانها، والانتهاك: الإهانة والاضعاف، ولا تتكلفوا أي لا تكلفوا أنفسكم بها بعد ما سكت الله عنها.

(٣) وهذا هو العالم الذي يحفظ ولا يدري، أو يعلم ولا يعمل، أو ينقل ولا بصيرة له.

(٤) النياط - ككتاب -: عرق معلق به القلب.

(٥) سمح له: بدا وظهر.

(٦) التحفظ: هو التوقي والتحرز من المضرات.

الْجُرَّةُ^(١)، وَإِنْ أَقَادَ مَالًا أَطْعَاهُ الْغِنَى، وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَضَحَهُ الْجَزَعُ، وَإِنْ عَصَتْهُ الْفَقَاةُ شَعَلَهُ الْبَلَاءُ، وَإِنْ جَهَدَهُ الْجُوعُ قَعَدَ بِهِ الضَّعْفُ، وَإِنْ أَقْرَطَ بِهِ الشَّيْخُ كَطَنَهُ الْبَطْنُ^(٢). فَكُلُّ تَقْصِيرٍ بِهِ مُضِرٌّ، وَكُلُّ إِفْرَاطٍ لَهُ مُفْسِدٌ.

- لَا يُعِيسُ أَمْرُ اللَّهِ مُنْبَحَاةً إِلَّا مَنْ لَا يُصَانِعُ^(٣) وَلَا يُضَارِعُ، وَلَا يَنْجُ الْمَطَامِعُ.

- لَوْ أَحْبَبْتَنِي جَبَلٌ لَتَهَافَّتَ^(٤).

معنى ذلك أن المحنة تغلظ عليه، فتسرع المصائب إليه، ولا يفعل ذلك إلا بالانقياء الأبرار والمصطفين الأخيار.

- لَا مَالَ أَعُوذُ مِنَ الْعَقْلِ^(٥)، وَلَا وَحْدَةَ أَوْحَشُ مِنَ الْعَجَبِ، وَلَا عَقْلَ كَالْتَّذِيرِ، وَلَا كَرَمَ كَالْتَّقْوَى، وَلَا قَرِينَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ، وَلَا مِيرَاتَ كَالْأَدَبِ، وَلَا قَائِدَ كَالْوُفِيِّ، وَلَا تِجَارَةَ كَالْعَمَلِ الصَّالِحِ، وَلَا رِنَجَ كَالْوَابِ، وَلَا وَرَعَ كَالْوُثُوفِ عِنْدَ الشُّبُهَةِ، وَلَا زُهْدَ كَالزُّهْدِ فِي الْحَرَامِ، وَلَا عِلْمَ كَالْفَكْرِ، وَلَا عِبَادَةَ كَأَدَاءِ الْفَرَائِضِ، وَلَا إِيْمَانَ كَالْحَيَاءِ وَالصَّبْرِ، وَلَا حَسَبَ كَالْوَأَضِعِ، وَلَا شَرَفَ كَالْعِلْمِ، وَلَا عِزًّا كَالْجُلْمِ، وَلَا مَظَاهِرَةَ أَوْثَقُ مِنَ الْمُسَاوَرَةِ.

-
- (١) الغرة - بالكسر -: الغفلة، و «استلبته»: أي سلبته وذهبت به عن رشده. وأفاد المال: استفاده، والفاقة: الفقر.
- (٢) «كطنه»: أي كربه وألمته. والبطنة - بالكسر -: امتلاء البطن حتى يضييق النفس ويروى «وإن جهده الجوع قعلت به الضمة».
- (٣) «لا يصانع»: أي لا يداري في الحق، والمضارعة: المشابهة، والمعنى أنه لا يتشبه في عمله بالمبطلين، واتباع المطامع: الميل معها وإن ضاع الحق.
- (٤) تهافت: تساقط بعد ما تصدع.
- (٥) أعود: انفع.

إِذَا اسْتَوَلَى الصَّالِحُ عَلَى الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ، ثُمَّ أَسَاءَ رَجُلٌ الظَّنَّ بِرَجُلٍ لَمْ تَظْهَرْ مِنْهُ خَرِيَّةٌ^(١) فَقَدْ ظَلَمَ! وَإِذَا اسْتَوَلَى الْفَاسِدُ عَلَى الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ، فَأَحْسَنَ رَجُلٌ الظَّنَّ بِرَجُلٍ فَقَدْ عَوَّرَ.

- كَيْفَ يَكُونُ حَالُ مَنْ يَفْتَنِي بِمَقَائِهِ^(٢)، وَيَسْقَمُ بِصِحَّتِهِ، وَيُؤْتَى مِنْ مَأْمَنِهِ!

- كَمْ مِنْ مُسْتَنْزَجٍ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ^(٣)، وَمَغْرُورٍ بِالسُّرْرِ عَلَيْهِ، وَمَقْتُونٍ بِحُسْنِ الْقَوْلِ فِيهِ! وَمَا ابْتَلَى اللَّهُ أَحَدًا بِمِثْلِ الْإِمْلَاءِ لَهُ.

- هَلَكَ فِي رَجُلَانِ: مُحِبٌّ غَالِي^(٤)، وَمُبْغِضٌ قَالٍ.

- إِضَاعَةُ الْفُرْصَةِ غُصَّةٌ.

- مَثَلُ الْكُثْبَا كَمَثَلِ الْحَيَّةِ لَمَّا مَسَّهَا، وَالسَّمُّ النَّافِعُ فِي جَوْفِهَا، يَهْوِي إِلَيْهَا الْغُرُّ الْجَاهِلُ، وَيَخْذَرُّهَا ذُو الْكَلْبِ الْعَاقِلُ!

- شَتَّانَ مَا بَيْنَ عَمَلَيْنِ^(٥): عَمَلٌ تَذْهَبُ لَدُّهُ وَتَبْقَى نَبْعَتُهُ، وَعَمَلٌ تَذْهَبُ مَوْزِنَتُهُ وَتَبْقَى أَجْرُهُ.

(١) الخزية - بفتح فسكون -: البلية تصيب الإنسان فتذله وتفرضه، ويرى «حوبة» وهي الائم، و«غرر» أي أوقع بنفسه في الغرر، أي الخطر.

(٢) كلما طال عمره - وهو البقاء - تقدم إلى الفناء، وكلما مدت عليه الصحة تقرب من مرض الهرم، وسقم - كفرح -: مرض. و «يأتي الموت من مأمنه» أي الجهة التي يأمن إتيانه منها، فإن أسبابه كامنة في نفس البدن.

(٣) استدرجه الله: تابع نعمته عليه وهو مقيم على عصيانه، إبلاغاً للحجة وإقامة للمعذرة في أخذه. والاملاء له: الامهال.

(٤) الغالي: المتجاوز الحد في حبه بسبب غيره، أو دعوى حلول اللاهوت فيه أو نحو ذلك. والقالي: المبالغ الشديد البغض.

(٥) الأول عمل في شهوات النفس، والثاني عمل في طاعة الله.

- كَأَنَّ الْمَوْتَ فِيهَا عَلَى غَيْرِنَا كُتِبَ، وَكَأَنَّ الْحَقَّ فِيهَا عَلَى غَيْرِنَا وَجَبَ، وَكَأَنَّ الَّذِي نَرَى مِنَ الْأَمْوَآتِ سَفَرٌ^(١) عَمَّا قَلِيلٍ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ! بُيُوتُهُمْ أَجْدَانُهُمْ، وَنَأْكُلُ تُرَاتُّهُمْ، كَأَنَّا مُخْلَدُونَ بَعْدَهُمْ، ثُمَّ قَدْ نَسِينَا كُلَّ وَاعِظٍ وَوَاعِظَةٍ، وَذَمِينَا بِكُلِّ جَائِحَةٍ^(٢)!

طُوِيَ لِمَنْ ذَلَّ فِي نَفْسِهِ، وَطَابَ كَسْبُهُ، وَصَلَحَتْ سَرِيرَتُهُ، وَحَسُنَتْ خَلِيقَتُهُ^(٣)، وَاتَّقَى الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ لِسَانِهِ، وَعَزَلَ عَنِ النَّاسِ شَرَّهُ، وَوَسَّعَتُهُ الشُّنَّةُ، وَلَمْ يُنْسَبْ إِلَى الْبِدْعَةِ.

- ومن الناس من ينسب هذا الكلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وكذلك الذي قبله.

- غَيْرَةُ الْمَرْأَةِ كُفْرٌ^(٤) وَغَيْرَةُ الرَّجُلِ إِيْمَانٌ.

- لَا تُنْسَبُ الْإِسْلَامَ نِسْبَةً لَمْ يُنْسَبْهَا أَحَدٌ قَبْلِي. الْإِسْلَامُ هُوَ النَّسْلِيُّمُ، وَالنَّسْلِيُّمُ هُوَ الْبَيْتِيُّ، وَالْبَيْتِيُّ هُوَ الْبُذْيِيُّ، وَالْبُذْيِيُّ هُوَ الْإِفْرَازِيُّ، وَالْإِفْرَازِيُّ هُوَ الْأَدَاءُ، وَالْأَدَاءُ هُوَ الْعَمَلُ.

- عَجِبْتُ لِلْبَخِيلِ يَسْتَعِجِلُ الْفَقْرَ^(٥)، الَّذِي مِنْهُ هَرَبَ، وَيَقُوُّهُ الْغِنَى

(١) «سفر»: أي مسافرون. أي: منزلهم في أجدانهم، أي قبورهم، و «التراث»: أي الميراث.

(٢) الجائحة: الآفة تهلك الأصل والفرع.

(٣) الخليفة: الخلق والطبيعة.

(٤) أي تؤدي إلى الكفر، فإنها تحرم على الرجل ما أحل الله له من زواج متعدّدات، أما غير الرجل فتحرّم لما حرّمه الله، وهو الزنا.

(٥) الفقر: ما قصر بك عن درك حاجتك، والبخل تكون له الحاجة فلا يقضيها، ويكون عليه الحق فلا يؤديه، فحاله حال الفقراء يحتمل ما يحتملون، فقد استعجل الفقر، وهو يهرب منه بجمع المال.

الَّذِي إِثَاءَ طَلَبَ، قَبِيعُشُ فِي الدُّنْيَا عَيْشَ الْفُقَرَاءِ؛ وَيُحَاسِبُ فِي الْآخِرَةِ حِسَابَ الْأَغْنِيَاءِ؛ وَعَجِبْتُ لِلْمُنْتَكِبِ الَّذِي كَانَ بِالْأَمْسِ نُطْفَةً، وَيَكُونُ عَدَا جِيفَةً؛ وَعَجِبْتُ لِمَنْ شَكَّ فِي اللَّهِ، وَهُوَ يَرَى خَلْقَ اللَّهِ؛ وَعَجِبْتُ لِمَنْ نَسِيَ الْمَوْتَ، وَهُوَ يَرَى الْمَوْتَ؛ وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَتَكَرَّ النَّشْأَةُ الْآخَرَى، وَهُوَ يَرَى النَّشْأَةَ الْأُولَى؛ وَعَجِبْتُ لِعَامِرِ دَارِ الْقَنَاءِ وَتَارِكِ دَارِ الْبَقَاءِ.

- مَنْ قَصَرَ فِي الْعَمَلِ ابْتَلِيَ بِالْهَمِّ^(١) وَلَا حَاجَةَ لِلَّهِ فَيَمُنْ لَيْسَ اللَّهُ فِيهِ مَالِهِ وَنَفْسِهِ نَصِيبٌ.

- تَوَلَّوْا الْبَرْدَ فِي أَوَّلِهِ، وَتَلَقَّوْهُ فِي آخِرِهِ؛ فَإِنَّهُ يَفْعَلُ فِي الْأَبْدَانِ كَيْفَ يَحْلُو فِي الْأَشْجَارِ، أَوَّلُهُ يَحْرِقُ، وَآخِرُهُ يُوْرِقُ^(٢).

- عَظُمَ الْخَالِقُ عِنْدَكَ يُصَغَّرُ الْمَخْلُوقُ فِي عَيْنِكَ.

- إِنَّ اللَّهَ مَلَكًا يُتَادَى فِي كُلِّ يَوْمٍ: لِدَوَا لِلْمَوْتِ^(٣)، وَاجْتَمَعُوا لِلْمَنَاءِ، وَابْنُوا لِلْخَرَابِ.

- الدُّنْيَا دَارُ مَمَرٍّ لَا دَارُ مَقَرٍّ، وَالنَّاسُ فِيهَا رَجُلَانِ: رَجُلٌ بَاعَ فِيهَا نَفْسَهُ فَأَوْبَقَهَا^(٤)، وَرَجُلٌ ابْتِاعَ نَفْسَهُ فَأَعْتَقَهَا.

- عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَكُونُ الصِّدِّيقُ صَلِيقًا حَتَّى

(١) الهم: هم الحسرة على فوات ثمراته، ومن لم يجعل لله نصيبه في ماله بالذل في سبيله، ولا في روحه باحتمال التعب في إعزاز دينه، فلا يكون له رجاء في فضل الله، فإنه لا يكون في الحقيقة عبد الله بل عبد نفسه والشيطان.

(٢) ولأنه في أوله يأتي على عهد من الأبدان بالحر فيؤذيها. أما في آخره فيمسها بعد تمودها عليه، وهو إذ ذاك أخف.

(٣) أمر من الولادة.

(٤) باع نفسه لهواه وشهوته فأوبقها، أي أهلكها، و «ابتاع نفسه» أي اشتراها وخلصها من أسر الشهوات.

يَحْفَظُ أَحَاهُ فِي ثَلَاثٍ: فِي نَكْبِهِ، وَغَيْبِهِ، وَوَفَاتِهِ^(١).

- مَنْ أَطْعَمَ أَوْتَمًا لَمْ يُحَرِّمَ أَوْتَمًا. مَنْ أَطْعَمَ الدَّعَاةَ لَمْ يُحَرِّمَ
الْإِجَابَةَ^(٢). وَمَنْ أَطْعَمَ التَّوْبَةَ لَمْ يُحَرِّمِ الْقَبُولَ، وَمَنْ أَطْعَمَ الْإِسْتِغْفَارَ لَمْ
يُحَرِّمِ التَّخْفِيرَ، وَمَنْ أَطْعَمَ الشُّكْرَ لَمْ يُحَرِّمِ الزَّمَانَةَ.

- وَتَضَيُّقُ فَلَكٍ كِتَابُ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ فِي الدَّعَاةِ: «لَقَدْ هَوَيْتُ أَنْتَجِبَ
لَكُمْ» وَقَالَ فِي الْإِسْتِغْفَارِ: «وَمَنْ يَتَذَكَّرْهُ لَوْ كَثُرَ نَفْسُهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ
يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا» وَقَالَ فِي الشُّكْرِ: «لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ» وَقَالَ فِي
التَّوْبَةِ: «إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَحْذَرُونَ مِنْ
قُرْبِهِ، فَأُولَئِكَ يُطُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا».

- الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ كُلُّ تَقِيٍّ، وَالْحَلَالُ جِهَادٌ كُلُّ ضَعِيفٍ. وَلِكُلِّ شَيْءٍ
زَقَاةٌ، وَزَقَاةُ الْبَدَنِ الصِّيَامُ، وَجِهَادُ الْمَرْءِ حُسْنُ التَّجَلُّلِ^(٣).

- اسْتَنْزِلُوا الرُّزْقَ بِالصَّدَقَةِ.

- مَنْ أَتَقَنَ بِالْخَلْقِ جَاءَ بِالْمَطِيَّةِ.

- تَنْزِيلُ الْمَعُونَةِ عَلَى قَدْرِ الْمُؤُونَةِ.

- مَا أَحَالَ مِنْ اتَّقَصَدَ.

- قِلَّةُ الْبَيِّنَاتِ أَحَدُ الْبَيِّنَاتَيْنِ.

(١) لا يضيع شيئاً من حقوقه في الأحوال الثلاثة.

(٢) المراد بالدعاء المجاب: ما كان مقروناً باستعداد بأن يصحبه العمل لنيل
المطلوب. وبالتوبة والاستغفار: ما كان ندماً على الذنب يمنع من العود إليه،
وبالشكر: تصريف النعم في وجوهاها المشروعة.

(٣) حسن التجل: إطاعة الزوج.

- التَّوَدُّدُ يَصِفُ الْعَقْلَ .

- اللَّهُمَّ يَصِفُ الْهَرَمَ .

- يَنْزِلُ الصَّبْرُ عَلَى قَدْرِ الْمُصِيبَةِ، وَمَنْ ضَرَبَ يَدَهُ عَلَى فَيْحِهِ عِنْدَ مُصِيبَتِهِ حِطَّ عَمَلُهُ^(١) .

- كَمْ مِنْ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صَيَّامِهِ إِلَّا الْجُوعُ وَالْطَّمَأُ، وَكَمْ مِنْ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَّامِهِ إِلَّا السَّهَرُ وَالْعَنَاءُ، حَبْدًا نَوْمِ الْأَكْيَاسِ وَافْطَارُهُمْ^(٢) .

- سُوِسُوا إِيمَانَكُمْ بِالْصَّدَقَةِ^(٣)، وَحَصَّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ، وَأَذْفَعُوا أَمْوَاجَ الْبَلَاءِ بِالذُّعَاءِ .

- النَّاسُ ثَلَاثَةٌ فَعَالِمٌ رَبَّانِيٌّ، وَمَتَّعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ، وَهَمَّجٌ رَعَاغٌ أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ^(٤)، يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ، لَمْ يَسْتَفْهِتُوا بِنُورِ الْعِلْمِ وَلَمْ يَلْبَغُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ .

- الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ، الْعِلْمُ يُخَوِّسُكَ وَأَنْتَ تُخَوِّسُ الْمَالَ . وَالْمَالُ تُنْفِصُهُ التَّفَقُّهُ وَالْعِلْمُ يَزُكُّو عَلَى الْإِنْفَاقِ، وَصَنِيعُ الْمَالِ يَزُولُ

(١) أي حرم من ثواب أعماله، فكانها بطلت .

(٢) الأكياس: - جمع كيس بتشديد الياء -: أي العقلاء العارِفون يكون نومهم وفطرهم أفضل من صوم الحمقى وقيامهم .

(٣) السياسة: حفظ الشيء بما يحوطه من غيره، فسياسة الرعية حفظ نظامها بقوة الرأي والأخذ بالحدود . والصدقة تستحفظ الشفقة، والشفقة تستزيد الإيمان وتذكر الله . والزكاة: أداء حق الله من المال، وأداء الحق حصن النعمة .

(٤) العالم الرباني: هو المثالي العارف بالله، والمتعلم على طريق النجاة إذا أتم علمه نجا، والهمج - محركة -: الحمقى من الناس، والرعاع كسحاب: الأحداث الطغام الذين لا منزلة لهم في الناس، والناعق: مجاز عن الداعي إلى باطل أو حق .

بِزَوَالِهِ^(١).

- مَعْرِفَةُ الْعِلْمِ دِينَ يُدَانُ بِهِ، بِهِ يَكْسِبُ الْإِنْسَانُ الطَّاعَةَ فِي حَيَاتِهِ وَجَمِيلَ الْأَخْدُوتِ بَعْدَ وَفَاتِهِ، وَالْعِلْمُ حَاكِمُ وَالْمَالُ مَخْكُومٌ عَلَيْهِ.

- هَلَكَ خِرَانُ الْأَمْوَالِ وَهُمْ أَحْيَاءُ وَالْعُلَمَاءُ بَاقُونَ مَا بَقِيَ الْكَذَرُ:
أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ، وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ هَا إِنَّ هَاهُنَا لَعِلْمًا جَمًّا
(وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ) لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةٌ^(٢)! بَلَى أَصَبْتُ لَقِينًا غَيْرَ مَأْمُونٍ
عَلَيْهِ^(٣)، مُسْتَعْمِلًا آلَةَ الدِّينِ لِلدُّنْيَا، وَمُسْتَظْهِرًا بِنِعَمِ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ،
وَبُخْصِجِهِ عَلَى أَوْلِيَائِهِ، أَوْ مُتَقَادًا لِحَمَلَةِ الْحَقِّ^(٤)، لَا بِصِيرَةٍ لَهُ فِي أَخْنَائِهِ،
يَتَقَدَّحُ الشُّكُّ فِي قَلْبِهِ لِأَوَّلِ عَارِضٍ مِنْ شُبُهَةٍ. أَلَا لَا ذَا وَلَا ذَاكَ^(٥)! أَوْ
مَنْهُومًا بِاللَّذَّةِ سَلَسَ الْقِيَادِ لِلشَّهْوَةِ، أَوْ مُغْرَمًا بِالْجَنَعِ وَالْأَذْخَارِ، لَيْسَا مِنْ
رُعَاةِ الدِّينِ فِي شَيْءٍ، أَقْرَبُ شَيْءٍ شَبَهًا بِهِمَا الْأَنْعَامُ السَّائِمَةُ^(٦)! كَذَلِكَ

(١) من كان صنيعاً لك متحياً اليك لمالك زال ما تراه منه بزوال مالك، أما صنيع العلم فيبقى ما بقي العلم، فإنما العالم في قومه كالنبي في أمته، فالعلم أشبه شيء بالدين - بكسر الدال - يوجب على المتدينين طاعة صاحبه في حياته والثناء عليه بعد موته.

(٢) الحملة - بالتحريك -: جمع حامل، و «أصبت» بمعنى وجدت، أي لو وجدت له حاملين لأبرزته وبشته.

(٣) اللقن - يفتح فكسر -: من يفهم بسرعة، إلا أن العلم لا يطبع أخلاقه على الفضائل، فهو يستعمل وسائل الدين لجلب الدنيا، ويستعين بنعم الله على إيذائه عباده.

(٤) المتقاد لحاملي الحق: هو المقلد في القول والعمل، ولا بصيرة له في دقائق الحق وخفاياه؛ فذاك يسرع الشك إلى قلبه لأقل شبهة.

(٥) لا يصلح لحمل العلم واحد منهما.

(٦) المنهوم: المفرط في شهوة الطعام، ولسلس القياد: سهله، والمغرم - بالجمع -: المولع بكسب المال واكتنازه. وهذان ليسا ممن يرضى الدين في شيء، و «الانعام» - أي البهائم السائمة - أقرب شبهاً بهذين، فهما أحط درجة من راعية =

يَمُوتُ الْعِلْمُ بِمَوْتِ حَامِلِهِ .

اللَّهُمَّ بَلَى ! لَا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ لَكَ بِحُجَّتِهِ . إِنَّمَا ظَاهِرًا مَشْهُورًا ،
أَوْ خَافِيًا مَغْمُورًا^(١) ، لئَلَّا تَبْطُلَ حُجَّتُ اللَّهِ وَبَيِّنَاتُهُ . وَكَمْ ذَا وَائِنَ أَوْلَيْكَ^(٢) ؟
أَوْلَيْكَ - وَاللَّهِ - الْأَقْلُونَ عَدَدًا ، وَالْأَعْظَمُونَ عِنْدَ اللَّهِ قَدْرًا . يَحْفَظُ اللَّهُ بِهِمْ
حُجَّتَهُ وَبَيِّنَاتِهِ ، حَتَّى يُودِعُوهَا نُظْرَاءَهُمْ ، وَيَزَرُّعُوهَا فِي قُلُوبِ أَشْبَاهِهِمْ .
هَجَمَ بِهِمُ الْعِلْمُ عَلَى حَقِيقَةِ الْبَصِيرَةِ ، وَنَاشَرُوا رُوحَ الْيَقِينِ ، وَاسْتَلَانُوا مَا
اسْتَعْوَرَهُ الْمُتَرَفُّونَ^(٣) ، وَأَنَسُوا بِمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الْجَاهِلُونَ ، وَصَحِبُوا الدُّنْيَا
بِأَبْدَانِ أَرْوَاحِهَا مُعَلَّقَةً بِالْمَحَلِّ الْأَعْلَى .

- الْمَرْءُ مَخْبُوءٌ تَحْتَ لِسَانِهِ^(٤) .

- هَلَكَ أَمْرُؤٌ لَمْ يَعْرِفْ قَدْرَهُ .

- لَا تَكُنْ مِمَّنْ يَرْجُو الْآخِرَةَ بِغَيْرِ الْعَمَلِ ، وَيُرْجَى الْآخِرَةُ^(٥) ، بِطَوْلٍ
الْأَمَلِ ، يَقُولُ فِي الدُّنْيَا يَقُولُ الْكَرَاهِيَيْنِ ، وَيَعْمَلُ فِيهَا بِعَمَلِ الرَّاعِيَيْنِ ، إِنْ
أُعْطِيَ مِنْهَا لَمْ يَشْبَعْ ، وَإِنْ مُنِعَ مِنْهَا لَمْ يَقْنَعْ ؛ يَعْجِزُ عَنْ شُكْرِ مَا أُوتِيَ ،
وَيَسْتَعْيِي الزِّيَادَةَ فِيمَا بَقِيَ ؛ يَنْهَى ، وَلَا يَنْتَهِي ، وَيَأْمُرُ بِمَا لَا يَأْتِي ، يُجِبُّ
الصَّالِحِينَ وَلَا يَعْمَلُ عَمَلَهُمْ ، وَيَغِيضُ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ أَحَدُهُمْ ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ

= البهائم ، لأنها لم تسقط عن منزلة أعدتها لها الفطرة ، أما هما فقد سقطا واختارا
الأدنى على الأعلى .

(١) غمره الظلم حتى غطاه فهو لا يظهر .

(٢) استفهام عن عدد القائمين لله بحجته واستقلال له . وقوله «واين أولئك» استفهام
عن أمكنتهم وتبنيه على خفائها .

(٣) عدوا ما استخشته المنعمون لنا ، وهو الزهد .

(٤) إنما يظهر عقل المرء وفضله بما يصدر عن لسانه ، فكأنه قد خبيء تحت لسانه ،
فإذا تحرك اللسان انكشف .

(٥) يرجي - بالتشديد - : أي يؤخر التوبة .

لِكَثْرَةِ ذُنُوبِهِ، وَيُؤَيِّمُ عَلَى مَا يَكْرَهُ الْمَوْتَ لَهُ^(١)، إِنْ سَقَمَ ظَلَّ نَادِمًا^(٢)، وَإِنْ صَحَّ آمِنَ لَأَهِيًا؛ يُعْجَبُ بِنَفْسِهِ إِذَا عُرِفِي، وَيَقْنَطُ إِذَا ابْتُلِيَ؛ إِنْ أَصَابَهُ بَلَاءٌ دَعَا مُضْطَرًّا، وَإِنْ نَالَ رَخَاءً أَعْرَضَ مُغْتَرًّا؛ تَغْلِبُهُ نَفْسُهُ عَلَى مَا يَطْلُنُ، وَلَا يَغْلِبُهَا عَلَى مَا يَسْتَقِينُ^(٣)، يَخَافُ عَلَى غَيْرِهِ بِأَذْنٍ مِنْ ذَنْبِهِ، وَيَزْجُو لِنَفْسِهِ بِأَكْثَرٍ مِنْ عَمَلِهِ؛ إِنْ أَسْتَفَنَى بَطَلَ وَفَتِنُ^(٤)، وَإِنْ أَفْتَقَرَ قَنَطَ وَوَهَنَ؛ يُقْصِرُ إِذَا عَمِلَ، وَيَبَالِغُ إِذَا سَأَلَ؛ إِنْ عَرَضَتْ لَهُ شَهْوَةٌ أَسْلَفَ الْمَغْصِيَّةَ^(٥)، وَسَوَفَ الثَّوْبَةِ، وَإِنْ عَرِثَتْ مِخْنَةً انْفَرَجَ عَنْ شَرَائِطِ الْمِلَّةِ^(٦). يَصِفُ الْعِبْرَةَ وَلَا يَعْتَبِرُ^(٧)، وَيَتَالَعُ فِي الْمَوْعِظَةِ وَلَا يَلْعَظُ؛ فَهَوَ بِالْقَوْلِ مُدِلٌّ^(٨)، وَمِنْ الْعَمَلِ مُقِلٌّ، يُتَافَسُ فِيمَا يَفْنَى، وَيُسَامِعُ فِيمَا يَبْقَى. يَرَى الْغَنَمَ مَغْرَمًا، وَالْغَزَمَ مَغْنَمًا^(٩)، يَخْشَى الْمَوْتَ، وَلَا يَبَادِرُ الْقَوْتَ^(١٠)؛ يَسْتَفْظِمُ مِنْ مَغْصِيَّةٍ غَيْرِهِ، مَا يَسْتَقِيلُ أَكْثَرَ مِنْهُ مِنْ نَفْسِهِ، وَيَسْتَكْثِرُ مِنْ طَاعَتِهِ مَا يَخْشَوُهُ مِنْ طَاعَةِ غَيْرِهِ،

-
- (١) الذي يكره الموت لأجله هو الذنوب، وأقام عليها: دوام على إتيانها.
 - (٢) إن أصابه السقم لازم الندم على التفريط أيام الصحة، فإذا عادت له الصحة غره الأمن وفرق في اللهو.
 - (٣) هو على يقين من أن السعادة في الزهادة، والشرف في الفضيلة، ثم لا يقهر نفسه على اكتسابهما، وإذا ظن توهم لذة حاضرة أو متعة عاجلة دفعته نفسها إليها وإن هلك.
 - (٤) بطر - كفرج -: اغتر بالنعمة، والغرور فتنة، والقنوط: اليأس، والوهن: الضعف.
 - (٥) أسلف: قدم، وسوف: آخر.
 - (٦) شرائط الملة: الثبات والصبر، واستماعة الله على الخلاص عند عرو المحن، أي طروق البلايا. و «انفرج عنها» أي اتملح وبعد.
 - (٧) العبرة - بالكسر -: تنبه النفس لما يصيب غيرها فتحترس من إتيان أسبابه.
 - (٨) أدل على أقرانه: استعلى عليهم.
 - (٩) الغنم - بالضم -: الخنمية، والمنرم: الغرامة، والأعمال العظيمة غنيمة العقلاء، والشهوات خسارة الأعمال.
 - (١٠) القوت: قوات الفرصة واتقضاؤها، وباده: عاجله قبل أن يذهب.

فَهُوَ عَلَى النَّاسِ خَافِيٌّ، وَلَيْسَ بِمُذَاهِبٍ؛ اللَّهُوَ مَعَ الْأَعْيَاءِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ
الْذُّخْرِ مَعَ الْفُقَرَاءِ، يَحْكُمُ عَلَى غَيْرِهِ لِنَفْسِهِ، وَلَا يَحْكُمُ عَلَيْهَا لِغَيْرِهِ وَتَزِيدُهُ
غَيْرُهُ وَتُغْفِرُ نَفْسَهُ. فَهُوَ مُطَاعٌ وَتَخْشَى، وَيَسْتَوْفِي وَلَا يُؤْفَى، وَيَخْشَى
الْخَلْقَ فِي غَيْرِ رَيٍّْ^(١) وَلَا يَخْشَى رَيَّْ فِي خَلْقِهِ.

ولو لم يكن في هذا الكتاب، إلا هذا الكلام لكان به موصلة ناجمة،
وحكمة بالغة، وبصرة لمبصرة، وعبرة لناظر مفكر.

- لِكُلِّ نَفْسٍ عَاتِبَةٌ خُلُوَّةٌ لَوْ مَرَّةً.

- لِكُلِّ مُقْبِلٍ إِفْتِبَارٌ، وَمَا أَقْبَرُ قَاتٌ لَمْ يَكُنْ.

- لَا يَخْتَمُ الصُّورُ الظُّفْرَ وَإِنْ طَالَ بِهِ الزَّمَانُ.

- الرَّاحِي يَفْعَلُ قَوْمَ الدَّائِلِ فِيهِ مَعْهُمْ.

- عَلَى كُلِّ دَاعِلٍ فِي بَاطِلٍ إِثْمَانٌ إِثْمُ الْعَمَلِ بِهِ، وَإِثْمُ الرِّعَا بِهِ.

- اخْتَصِمُوا بِالذَّمِّ فِي أَوْتَادِمَا^(٢).

- قَدْ بُصِرْتُمْ إِنْ أَبْصَرْتُمْ^(٣)، وَقَدْ هُدِيتُمْ إِنْ أَهْتَدَيْتُمْ وَأَسْمِعْتُمْ إِنْ
اسْتَمَعْتُمْ.

- عَاتِبَ أَخَاكَ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ، وَأَزْدَدَ شَرَّهُ بِالْإِنْعَامِ عَلَيْهِ.

(١) أي يخشى الخلق فيعمل لغير الله خوفاً منه، ولكنه لا يخاف الله، فهو يضر عباده
ولا ينفع خلقه.

(٢) تحصنوا بالذم - أي اليهود - واعتقدوها بأوتادها، أي الرجال أهل النجدة الذين
يوفون بها. ولياكم والركون لمهد من لا عهد له.

(٣) كشف الله لكم عن الخير والشر، فإن كانت لكم أبصاراً فابصروا، وكلما يقال فيما
بعده.

- مَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ مَوَاضِعَ التُّهْمَةِ فَلَا يُلُومَنَّ مَنْ أَسَاءَ بِهِ الظَّنَّ .
- مَنْ مَلَكَ أَمْسَاتُرٌ^(١) .
- مَنْ اسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ هَلَكَ ، وَمَنْ شَاوَرَ الرِّجَالَ شَارَكَهَا فِي عُقُولِهَا .
- مَنْ كَتَمَ سِرَّهُ كَانَتْ الْخَيْرَةُ بِيَدِهِ^(٢) .
- الْفَقْرُ الْمَوْتُ الْأَكْبَرُ .
- مَنْ قَضَى حَقَّ مَنْ لَا يَقْضِي حَقَّهُ فَقَدْ عَبَدَهُ^(٣) .
- لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ .
- لَا يُتَابُ الْمَرْءُ بِتَأْخِيرِ حَقِّهِ^(٤) ، إِنَّمَا يُعَابُ مَنْ أَخَذَ مَا لَيْسَ لَهُ .
- الْإِضْجَابُ يَمْنَعُ الْإِزْدِيَادَ^(٥) .
- الْأَمْرُ قَرِيبٌ وَالْأَصْطِحَابُ قَلِيلٌ^(٦) .
- قَدْ أَضَاءَ الصُّبْحُ لِلَّذِي عَيَّنَ .
- تَزُكُ الذُّنُوبُ أَهْوَنُ مِنْ طَلَبِ الْمَعُونَةِ .

(١) «استأثر»: أي استبد.

(٢) مثلاً لو أسر عزيمة فله الخيار في إنفاذها أو فسخها . بخلاف ما لو أفسأها فربما ألزمتها البواعث على فعلها ، أو أجبرته العوائق التي تعرض له في إفشائها على فسخها ، وعلى هذا القياس .

(٣) لأن العبادة خضوع لمن لا نطالبه بجزائه اعترافاً بعظمته .

(٤) المتسامح في حقه لا يعاب ، وإنما يعاب سالب حق غيره .

(٥) من أعجب بنفسه وثق بكمالها فلم يطلب لها الزيادة في الكمال ، فلا يزيد بل ينقص .

(٦) أمر الآخرة قريب ، والاصطحاب في الدنيا قصير الزمن قليل .

- كَمْ مِنْ أَكَلَةٍ مَنَعَتْ أَكْلَاتٍ^(١)!
- النَّاسُ أَغْدَاءُ مَا جَهِلُوا.
- مَنْ اسْتَقْبَلَ وَجْهَ الْآرَاءِ عَرَفَ مَوَاقِعَ الْخَطَأِ^(٢).
- مَنْ أَحَدَّ سِنَانَ الْغَضَبِ لِهَ قَوِيٍّ عَلَى قَتْلِ أَشِدَّاءِ الْبَاطِلِ^(٣).
- إِذَا هَبْتَ أَمْرًا فَفَعَّ فِيهِ^(٤)، فَإِنَّ شِدَّةَ تَوَلِّيهِ أَعْظَمُ مِمَّا تَخَافُ مِنْهُ.
- أَلَّةُ الرِّيَاسَةِ سَعَةُ الصُّدْرِ.
- أَزْجِرِ الْمُسِيءَ بِثَوَابِ الْمُحْسِنِ^(٥).
- أَحْصِدِ الشَّرَّ مِنْ صَدْرِ غَيْرِكَ بِقَلْعِهِ مِنْ صَدْرِكَ.
- اللَّجَاجَةُ تُسَلُّ الرِّأْيَ^(٦).
- الطَّمَعُ رِقٌّ مُؤَيَّدٌ.
- ثَمَرَةُ التَّقْرِيبِ التَّدَامَةُ، وَثَمَرَةُ الْحَزْمِ السَّلَامَةُ.
- لَا خَيْرَ فِي الصُّمْتِ عَنِ الْحُكْمِ؛ كَمَا أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ.

-
- (١) رب شخص أكل مرة فأفراط فابتلى بالتخمة ومرض للمعدة وامتنع عليه الأكل أياماً.
- (٢) من طلب الآراء في وجوهها الصحيحة انكشف له موقع الخطأ فاحتسب منه.
- (٣) أحد - بفتح الهمزة والحاء وتشديد الدال -: أي شجذ، والسنك: نصل الرمح، أي من اشتد غضبه لله اقتدر على قهر أهل الباطل وإن كانوا أشدَّاء.
- (٤) إذا تخوفت من أمر فادخل فيه، فإن ألم الخوف منه أشد من مصيبة الوقوع فيه.
- (٥) إذا كافأت المحسن على إحسانه، أقنع المسيء عن إساءته طلباً للمكافأة.
- (٦) اللجاجة: شدة الخصام تعصباً، لا للحق، وهي تسل الرأي، أي تذهب به وتترعه.

- مَا اخْتَلَفْتُ دَعْوَتَانِ إِلَّا كَانَتْ إِحْدَاهُمَا ضَلَالَةً^(١).

- مَا شَكَّكَتُ فِي الْحَقِّ مُذْ أَرَيْتُهُ.

- مَا كَذَبْتُ وَلَا كُنْتُ بَتًّا، وَلَا ضَلَلْتُ وَلَا ضَلُّ بِي.

- لِلظَّالِمِ الْبَادِي عَذَابٌ يَكْفِيهِ عَصَةً^(٢).

- الرَّحِيلُ وَشَيْكُ^(٣).

- مَنْ أَبَدَى صَفْحَتَهُ لِلْحَقِّ هَلَكَ^(٤).

- مَنْ لَمْ يُنْجِهِ الصَّبْرَ أَهْلَكَهُ الْجَزَعُ.

- إِنَّمَا الْمَرْءُ فِي الدُّنْيَا غَرَضٌ تَتَفَضَّلُ فِيهِ الْمَنَائِمُ وَنَهَبٌ^(٥) تُبَادِرُهُ الْمَصَائِبُ؛ وَمَعَ كُلِّ جُزْءَةٍ شَرٌّ^(٦). وَفِي كُلِّ أَكْلَةٍ عَصَصٌ. وَلَا يَبَالُ الْعَبْدُ نِعْمَةً إِلَّا بِفِرَاقٍ أُخْرَى، وَلَا يَسْتَقْبِلُ يَوْمًا مِنْ عُمْرِهِ إِلَّا بِفِرَاقٍ آخَرَ مِنْ أَجَلِهِ. فَتَحَنُّنٌ أَعْوَانُ الْمُتَوَنُّونِ، وَأَنْفُسُنَا نَصَبُ الْحَتُوفِ^(٧)؛ فَمِنْ أَيْنَ نَرْجُو الْبَقَاءَ وَهَذَا اللَّيْلُ وَالتَّهَارُ لَمْ يَزَفَمَا مِنْ شَيْءٍ شَرَفًا^(٨)، إِلَّا أَسْرَعَا الْكُرَّةَ فِي هَذَمِ مَا

(١) لأن الحق واحد.

(٢) بعض الظالم على يده ندماً يوم القيامة.

(٣) الرحيل من الدنيا إلى الآخرة قريب.

(٤) من ظهر بمقاومة الحق هلك. وإبداء الصفحة: إظهار الوجه، وقد يكون المعنى:

من أعرض عن الحق، والصفحة تظهر عند الأعراض بالجانب.

(٥) الغرض - بالتحريك -: ما ينصب ليصيبه الرامي، «وتتفضل فيه»: أي تصيبه وتثبت فيه، والمناميا - جمع منية -: وهي الموت، والنهب - بفتح فسكون -: ما ينهب.

(٦) الشرق - بالتحريك -: وقوف الماء في الحلق، أي مع كل لذة ألم.

(٧) المنون - بفتح الميم -: الموت، وكلما تقلدنا في العمر تقربنا منه فنحن بمعيشتنا أهوانه على أنفسنا، وأنفسنا نصب الحتوف - أي تجاهها - والحتوف - جمع

حتف -: أي هلاك.

(٨) الشرف: المكان العالي، والمراد به هنا كل ما علا من مكان وغيره.

بَنِيَاءُ، وَتَفْرِيقُ مَا جَمَعَا؟!

- يَا ابْنَ آدَمَ مَا كَسَبَتْ قَوَّةٌ فُوتَكَ، فَانْتَ فِيهِ خَازِنٌ لِغَيْرِكَ.

- إِنَّ لِلْقُلُوبِ شَهْوَةً وَإِقْبَالَ وَإِدْبَارًا، فَأَتَوْهَا مِنْ قِبَلِ شَهْوَتِهَا وَإِقْبَالِهَا، فَإِنَّ الْقَلْبَ إِذَا أَكْرَهَ عَمِي.

- مَتَى أَشْفِي غَيْظِي إِذَا غَضِبْتُ؟ أَجِبْنِ أَعْجِزْ عَنِ الْإِنْتِقَامِ فَيَقَالَ لِي لَوْ صَبَرْتُ؟ أَمْ حِينَ أَقْدِرُ عَلَيْهِ فَيَقَالَ لِي لَوْ عَفَوْتُ^(١).

- هَذَا مَا يَخْلُ بِهِ الْبَاخِلُونَ^(٢).

- هَذَا مَا كُنْتُمْ تَتَنَافَسُونَ فِيهِ بِالْأَمْسِ.

- لَمْ يَذْهَبْ مِنْ مَالِكَ مَا وَعَظَكَ^(٣).

- إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ الْأَبْدَانُ، فَابْتَغُوا لَهَا طَرَائِفَ الْحِكْمَةِ.

- كَلِمَةٌ حَقٌّ يُرَادُ بِهَا بَاطِلٌ^(٤).

هُمُ الَّذِينَ إِذَا اجْتَمَعُوا غَلَبُوا، وَإِذَا تَفَرَّقُوا لَمْ يُعْرِفُوا. هُمُ الَّذِينَ إِذَا اجْتَمَعُوا ضُرُّوا، وَإِذَا تَفَرَّقُوا نَفَعُوا، قَدْ عَرَفْنَا مَضْرَةَ اجْتِمَاعِهِمْ فَمَا مَفْنَعَةُ إِفْتِرَاقِهِمْ؟ يَزْجِعُ أَصْحَابُ الْجَهَنِّ إِلَى يَهْتِمُّهُمْ، فَيَسْتَفِيعُ النَّاسُ بِهِمْ، كَرَّجُوعِ الْبَنَاءِ إِلَى بَنَائِهِ، وَالنَّسَاجِ إِلَى مَنَسَجِهِ، وَالْخَبَائِرِ إِلَى مَخْبَرِهِ.

(١) لا يصح التشفي على أي حال، أما في حال العجز فالصبر أشفي، وأما عند القدرة فالمعز أجمل.

(٢) تلك الأقدار هي لئلاذ الأطعمة التي كان ييخل ببذلها البخلاء، وهي ما كان الناس يتنافسون فيه، كل يطلبه.

(٣) إذا أحدث فيك ضياع المال وبصيرة وحذراً فما اكتسبته خير مما ضاع.

(٤) فإنهم قصدوا بها الاحتجاج على خروجهم من طاعة الخليفة.

- إِنْ مَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ مَلَكَيْنِ يَخْفَظَانِهِ، فَإِذَا جَاءَ الْقَدَرُ خَلَّيَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ،
وَأَنَّ الْأَجَلَ جَنَّةٌ حَصِيَّةٌ^(١).

- أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِنْ قُلْتُمْ، سَمِعَ، وَإِنْ أَمْسَرْتُمْ عَلِمَ،
وَيَبَادِرُوا الْمَوْتَ الَّذِي إِنْ هَرَيْتُمْ مِنْهُ أَدْرَكَكُمْ، وَإِنْ أَقَمْتُمْ أَخَذَكُمْ، وَإِنْ
تَسْتَمُوهُ ذَكَرْكُمْ.

- لَا يُزْهِدُكَ فِي الْمَعْرُوفِ مَنْ لَا يَشْكُرُ لَكَ، فَقَدْ يَشْكُرُكَ عَلَيْهِ مَنْ لَا
يَسْتَفِيعُ بِشَيْءٍ مِنْهُ، وَقَدْ تُدْرِكُ مِنْ شُكْرِ الشَّاكِرِ أَكْثَرُ مِمَّا أَضَاعَ الْكَافِرُ، وَاللَّهُ
يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ.

- كُلُّ رِعَاءٍ يَفْضِي بِمَا جُعِلَ فِيهِ إِلَّا رِعَاءَ الْعِلْمِ، فَإِنَّهُ يَنْسَعُ^(٢).

- أَوَّلُ عَوَظِ النَّحْلِ مِنْ جَلِيمِهِ أَنَّ النَّاسَ أَنْصَارُهُ عَلَى الْجَاهِلِ.

- إِنْ لَمْ تَكُنْ حَلِيمًا فَتَحَلَّمْ؛ فَإِنَّهُ قَلٌّ مَنْ تَشَبَهَ بِقَوْمٍ، إِلَّا أَوْشَكَ أَنْ
يَكُونَ مِنْهُمْ.

- مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ رَيْحَ، وَمَنْ غَفَلَ عَنْهَا خَسِرَ، وَمَنْ خَافَ أَمِينَ،
وَمَنْ اُعْتَبَرَ أَبْصَرَ، وَمَنْ أَبْصَرَ فَهِمَ، وَمَنْ فَهِمَ عَلِمَ.

- لَتَغْطِفَنَّ اللَّيْلُ عَلَيْنَا بَعْدَ شِمَامِهَا عَطْفَ الصُّرُوسِ عَلَى وَلَدِهَا^(٣).

«وَتُرِيدُ أَنْ نَعْنَى عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَوْكَةً وَنَجْعَلَهُمْ
الْوَارِثِينَ».

(١) الأجل: ما قدره الله للحي من مدة العمر، وهو وقاية نعمة من الهلكة.

(٢) وعاء العلم: هو العقل، وهو يتسع بكثرة العلم.

(٣) الشماس - بالكسر -: امتناع ظهر الفرس من الركوب، والضروس - بفتح فـضم -:
الناقة السيفة الخلق تعض حالها، أي إن الدنيا ستفقد لنا بعد جموحها وتلين بعد
خشونتها، كما تنعطف الناقة على ولدها، وإن أبت على الحالب.

- اتَّقُوا اللَّهَ تَقِيَّةً مِّنْ شَرِّ تَجْرِيداً وَجَدَ تَسْمِيحاً، وَكَمَشَ فِي
مَهْلٍ، وَيَادَرُ عَنْ وَجَلٍ، وَنَظَرَ فِي كَرَّةِ الْمَوَظِلِ وَعَاقِبَةِ الْمَصْدَرِ وَمَعْبَةِ
الْمَرْجِعِ^(١).

- الْجُودُ حَارِسُ الْأَعْرَاضِ، وَالْعِلْمُ فِدَائِمُ السَّفِيهِ^(٢)، وَالْعَفْوُ زَكَاةُ
الظُّفْرِ، وَالشَّلْوُ عَوْضُكَ مِمَّنْ غَدَرَ^(٣)، وَالْإِسْتِشَارَةُ عَيْنُ الْهِدَايَةِ. وَقَدْ خَاطَرَ
مَنْ اسْتَفْنَى بِرَأْيِهِ، وَالصَّبْرُ يَنَاضِلُ الْحِدَثَانِ^(٤)، وَالْجَزَعُ مِنْ أَغْوَانِ الزَّمَانِ،
وَأَشْرَفَ الْفَتْنَى تَرْكُ الْمُنَى^(٥)، وَكَمْ مِنْ عَقْلٍ أَسِيرَ تَحْتَ هَوَى أَمِيرٍ^(٦)، وَمِنْ
التَّوْفِيقِ حِفْظُ الشَّجَرِيَّةِ، وَالْمَوَدَّةُ قَرَابَةُ مُسْتَفَادَةٍ وَلَا تَأْمَنَنَّ مَلُولًا^(٧).

(١) كمش - بتشديد الميم -: جد في السوق، أي وبالح في حث نفسه على المسير
إلى الله، ولكن مع تمهل البصيرة. والوجل: الخوف. والموئل: مستقر السير،
يريد هنا ما ينتهي إليه الإنسان من: سعادة وشقاء، وكرته: حملته وإقباله.
والمنبة - يفتح الميم والغين وتشديد الباء -: العاقبة أيضاً، إلا أنه يلاحظ فيها
مجرد كونها بعد الأمر. أما العاقبة ففيها أنها مسببة عنه، والمصدر: عملك الذي
يكون عنه ثوابك وعقابك: والمرجع: ما ترجع إليه بعد الموت ويتبع إما السعادة
أو الشقاوة.

(٢) الفدائم - ككتاب، وسحاب، وتشدد الدال أيضاً مع الفتح -: شيء تشده العجم
على أفواهها عند السقي، أي وإذا حملت فكأنك ربطت فم السفية بالفدائم فمنعه
من الكلام.

(٣) أي من غدرك فك خلف عنه، وهو أن تسلوه وتهجره كأنه لم يكن.

(٤) الحدثنان - بكسر فسكون -: نواب الدهر، والصبر يناضلها، أي يدافعها،
والجزع - وهو شدة الفزع - يعين الزمان على الاضرار بصاحبه.

(٥) المنى - بضم ففتح -: جمع منية، وهي ما يتمناه الإنسان، وإذا لم تمن شيئاً فقد
استغفيت عنه.

(٦) كثير من الناس جعلوا أهواءهم مسلطة على عقولهم، فعقولهم أسرى تحت
حكمها.

(٧) الملول - يفتح الميم -: السريع الملل والسآمة، وهو لا يؤمن، إذ قد يمل عند
حاجتك إليه فيفسد عليك عملك.

- عَجِبُ الْمَرْءُ نَفْسِهِ أَحَدُ حُسَادِ عَقْلِهِ ^(١).
- أَغْضِي عَلَى الْقَدَى وَالْأَلَمِ تَرْضَى أَبَدًا ^(٢).
- مَنْ لَانَ عَوْدُهُ كَثُفَتْ أَغْصَانُهُ ^(٣).
- الْخِلَافُ يَهْدِمُ الرَّأْيَ.
- مَنْ نَالَ اسْتَطَالَ ^(٤).
- فِي ثَقَلِ الْأَحْوَالِ عِلْمُ جَوَاهِرِ الرِّجَالِ.
- حَسَدُ الصَّادِقِ مِنْ سُقْمِ الْمَوَدَّةِ ^(٥).
- أَكْثَرُ مَصَارِعِ الْعُقُولِ تَحْتَ بُرُوقِ الْمَطَامِعِ.
- لَيْسَ مِنَ الْمَذَلِّ الْقَضَاءُ عَلَى الثَّقَّةِ بِالْظَّنِّ ^(٦).
- رَشَّ الرَّادُّ إِلَى الْعَمَادِ، الْعُدُونُ عَلَى الْعِبَادِ.
- مِنْ أَشْرَفِ أَعْمَالِ الْكَرِيمِ غَفْلَتُهُ عَمَّا يَعْلَمُ ^(٧).

-
- (١) العجب: حجاب بين العقل وحبوب النفس، فإذا لم يدرك بها سقط بل أوغل فيها فيعود عليه بالنقص. فكان العجب حاسد يحول بين العقل ونعمة الكمال.
 - (٢) القدي: الشيء يسقط في العين، والأعضاء عليه: كناية عن تحمل الأذى، ومن لم يتحمل يعش ساخطاً، لأن الحياة لا تخلو من أذى.
 - (٣) يريد من لين العود: طراوة الجثمان. الانساني ونضارته بحياة الفضل وماء الهمة. وكثافة الأغصان: كثرة الآثار التي تصدر عنه كأنها فروعه، ويريد بها كثرة الأعيان.
 - (٤) «نال»: أي أعطى، يقال: نلت - على وزن قلته -: أي أعطيت. وهذا مثل قولهم «من جاد ساد» فإن الاستقالة: الاستعلاء بالفضل.
 - (٥) لولا ضعف المودة ما كان الحسد. وأول الصداقة انصراف النظر عن رؤية التفاوت.
 - (٦) الواثق بظنه واهم، فلا بد لمرئيد العدل من طلب اليقين بموجب الحكم.
 - (٧) أي عدم التفاته لعيوب الناس وإشاعتها وإن علمها.

- مَنْ كَسَاهُ الْحَيَاءُ ثَوْبَهُ لَمْ يَرِ النَّاسُ عَيْبَهُ.

- بِكَثْرَةِ الصَّنَةِ تَكُونُ الْهَيْبَةُ، وَبِالنَّصْفَةِ يَكْثُرُ الْإِسْوَاطِلُونَ^(١)
وَبِالْإِفْضَالِ تَعَظُمُ الْأَقْدَارُ، وَبِالتَّوَاضُعِ تَزِيْمُ التَّعَمُّةُ، وَبِاخْتِيارِ الْمُؤْنِ يَجِبُ
السُّؤْدُ^(٢)، وَبِالسَّيْرِ الْعَادِلَةِ يُفْهَرُ الْمُنَاوِي^(٣)، وَبِالْجَلْمِ عَنِ السَّفِيهِ تَكْثُرُ
الْأَنْصَارُ عَلَيْهِ.

- الْعَجَبُ لِعِفْلَةِ الْحُسَايدِ عَنْ سَلَامَةِ الْأَجْسَادِ^(٤).

- الطَّامِعُ فِي وَثَاقِ الدَّلِّ.

- الْإِيمَانُ مَعْرِفَةٌ بِالْقَلْبِ، وَاقْرَارٌ بِاللِّسَانِ، وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ.

- مَنْ أَصْبَحَ عَلَى الدُّنْيَا حَزِينًا فَقَدْ أَصْبَحَ لِقَضَاءِ اللَّهِ سَاحِطًا، وَمَنْ
أَصْبَحَ يَشْكُو مُصِيبَةً نَزَلَتْ بِهِ فَقَدْ أَصْبَحَ يَشْكُو رَبَّهُ، وَمَنْ أَتَى غِنًى فَتَوَاضَعَ لَهُ
لِغِنَاهُ ذَهَبَ لَنَا وَبِهِ^(٥)، وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَهُوَ مِمَّنْ كَانَ
يَتَّخِذُ آيَاتِ اللَّهِ هُزُوءًا، وَمَنْ لَهَجَ قَلْبُهُ بِحُبِّ الدُّنْيَا اتَّطَاعَ قَلْبُهُ مِنْهَا بِتَلَاكِ^(٦)؛
هَمْ لَا يُنْجِيهِ، وَحِرْصٌ لَا يَنْصُرُهُ، وَأَمَلٌ لَا يَنْدِرُكُهُ.

(١) النصفة - بالتحرريك -: الانصاف، ومتى أنصف الانسان كثر مواصلوه، أي محبوبه.

(٢) المؤن - بضم ففتح جمع مؤنثة -: وهي القوت، أي أن السؤدد والشرف باحتمال المؤنات عن الناس.

(٣) المناويء : المخالف المعاند.

(٤) أي من العجيب أن يحسد الحاسدون على المال والجاه مثلاً، ولا يحسدون الناس على سلامة أجسادهم، مع أنها من أجل النعم.

(٥) لأن استعظام المال ضعف في اليقين بالله، والخضوع : أداء عمل لغير الله، فلم يبق إلا الاقرار باللسان.

(٦) التاط : التصق.

- كَفَى بِالْقَنَاعَةِ مُلْكًا، وَيُخَسِّنُ الْخُلُقَى نَعِيمًا، سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿فَلَنَحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾؟ فَقَالَ: هِيَ الْقَنَاعَةُ.

- شَارِكُوا الَّذِي قَدْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ الْرِزْقُ، فَإِنَّهُ أَخْلَقَ لِلْعَيْنِ وَأَجْدَرُ بِإِقْبَالِ
الْحَظِّ عَلَيْهِ^(١).

- «إِنَّ اللَّهَ يَأْتِرُ بِالْعَذْلِ وَالْإِحْسَانِ الْعَذْلُ: الْإِنْصَافُ، وَالْإِحْسَانُ:
الْتَفَضُّلُ.

- مَنْ يُعْطِ بِالْيَدِ الْقَصِيرَةِ يُعْطِ بِالْيَدِ الطَّوِيلَةِ.

- ومعنى ذلك أن ما يتفقه المرء من ماله في سبيل الخير والبر وإن
كان يسيراً، فإن الله تعالى يجعل الجزاء عليه عظيماً كثيراً، واليدان ما هنا:
عبارة عن النعمتين، ففرق عليه السلام بين نعمة العبد ونعمة الرب تعالى
ذكره، فجعل تلك قصيرة وهذه طويلة؛ لأن نعم الله أبداً تضعف على نعم
المخلوق أضعافاً كثيرة^(٢)، إذ كانت نعم الله أصل النعم كلها فكل نعمة
إليها ترجع ومنها تنزع.

- لَا تَدْعُوهُ إِلَى مُبَارَاةٍ^(٣)، وَإِنْ دُعِيتَ إِلَيْهَا فَأَجِبْ، فَإِنَّ الدَّاعِيَ بَاغٍ،
وَالْبَاغِي مَصْرُوعٌ.

- خِيَارُ خِصَالِ النِّسَاءِ شِرَارُ خِصَالِ الرِّجَالِ: الزُّهْوُ، وَالْمُجْنِبُ،
وَالْبُهْلُ^(٤)؛ فَإِذَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ مَزْهُوتَةً لَمْ تُكُنْ مِنْ نَفْسِهَا، وَإِذَا كَانَتْ بَخِيلَةً

(١) أي إذا رأيتم شخصاً أقبل عليه الزرق فاشتركوا معه في عمله من تجارة أو زراعة
أو غيرهما فإنه مظنة الربح.

(٢) تضعف: مجهول من «أضعفه» إذا جعله ضعيفين.

(٣) المبارزة: بروز كل للآخر ليقتلا، ومصروع: مغلوب مطروح.

(٤) الزهو - بالفتح -: الكبير، وزهي - كعني، مبني للمجهول - أي تكبر، ومنه =

حَفِظْتُ مَالَهَا وَمَالَ بَغْلَيْهَا، وَإِذَا كَانَتْ جَبَانَةً فَرِقْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَغْرِضُ لَهَا^(١).

- سُئِلَ عن العاقل هُوَ الَّذِي يَضَعُ الشَّيْءَ مَوَاضِعَهُ، فَقِيلَ: فَصَفَ لَنَا الجاهل. فقال: قَدْ فَعَلْتُ.

يعني أن الجاهل هو الذي لا يضع الشيء مواضعه فكان ترك صفته صفة له، إذ كان بخلاف وصف العاقل.

- وَاللَّهُ لَلَّذِي أَنْتُمْ هُنَا أَهْوَنُ فِي عَيْنِي مِنْ عِرَاقٍ خِثْرِ فِي يَدِ مَجْدُومٍ^(٢).

- مَنْ أَطَاعَ الْوَلِيَّ ضَمِيَ الْخُفُوقُ، وَمَنْ أَطَاعَ الْوَلِيَّ ضَمِيَ الصَّدِيقُ.

- الْحَجَرُ الْغَصِيبُ فِي الدَّارِ زَهْنٌ عَلَى خَرَابِهَا^(٣).

- ويروي هذا الكلام عن النبي ﷺ

- يَوْمَ الْمَظْلُومِ عَلَى الظَّالِمِ أَشَدُّ مِنْ يَوْمِ الظَّالِمِ عَلَى الْمَظْلُومِ.

- ائْتِ اللَّهَ يَغْنُصُ الثَّقَى وَإِنْ قَلَّ، وَاجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ مِثْرًا وَإِنْ رَقَّ.

- إِذَا أَرَدَحَمَ الْجَوَابُ خَفِيَ الصَّوَابُ^(٤).

= «مزهوة»: أي متكبرة.

(١) فرقت - كفرحت -: أي فرعت.

(٢) العراق - بكسر العين -: هو من الحشا ما فوق السرة معترضاً البطن، والمجدوم: المصاب بمرض الجدام، وما أقدر كرش الخنزير وأمعاه إذا كانت في يد شوهها الجدام.

(٣) «الغصيب»: أي المغصوب، أي أن الاغتصاب قاض بالخراب كما يقضي الرهن بأداء الدين المرهون عليه.

(٤) ازدحام الجواب: تشابه المعاني حتى لا يدري أيها أوفق بالسؤال، وهو مما =

- إِنَّ اللَّهَ فِي كُلِّ نِعْمَةٍ حَقًّا، فَمَنْ أَدَاهُ حَفِظَهَا، وَمَنْ قَصَرَ عَنْهُ خَاطَرَ
بِرَوَالِ نِعْمَتِهِ.

- إِذَا كَثُرَتِ الْمَقْدُورَةُ قَلَّتِ الشُّهُرَةُ^(١).

- اخْذَرُوا نِقَارَ النَّعَمِ فَمَا كُلُّ شَارِدٍ بِمَزْدُودٍ^(٢).

- الْكَرَمُ أَعْطَفُ مِنَ الرَّحِمِ^(٣).

- مَنْ ظَنَّ بِكَ خَيْرًا فَصَدَّقْ ظَنَّهُ^(٤).

- أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ مَا أَكْرَهْتَ نَفْسَكَ عَلَيْهِ^(٥).

- مَرَارَةُ الدُّنْيَا حَلَاوَةُ الْآخِرَةِ، وَحَلَاوَةُ الدُّنْيَا مَرَارَةُ الْآخِرَةِ^(٦).

- فَرَضَ اللَّهُ الْإِيمَانَ تَطْهِيراً مِنَ الشُّرْكِ، وَالصَّلَاةَ تَنْزِيهاً عَنِ
الْجُبْنِ، وَالزَّكَاةَ تَنْزِيهاً لِلرُّزْقِ، وَالصِّيَامَ أَيْسَاءً لِإِخْلَاصِ الْمَخْلُوقِ،
وَالْحَجَّ تَقَرُّباً لِلدِّينِ^(٧)، وَالْجِهَادَ عِزاً لِلْإِسْلَامِ، وَالْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ مَصْلَحَةً
لِلنُّوَامِ، وَالتَّهْنِئَةَ عَنِ الْمُنْكَرِ رِذْواً لِلشُّفْهَاءِ، وَصِلَةَ الرَّحِمِ مَنَمَةً

= يوجب خفاء الصواب.

(١) فإن من ملك زهد.

(٢) نفار النعم: نفورها بعدم أداء الحق منها فتزول.

(٣) إن الكريم ينمطف للاحسان بكرمه أكثر مما ينمطف القريب بقرابته، وهي كلمة
من أعلى الكلام.

(٤) بعمل الخير الذي ظنه بك.

(٥) وهو ما خالفت فيه الشهرة.

(٦) حلالة الدنيا باستيفاء اللذات، ومرارتها بالمعاف عنها. وفي الأول مرارة العذاب
في الآخرة، وفي الثاني حلالة الثواب فيها.

(٧) أي سبباً لتقرب أهل الدين بعضهم من بعض؛ إذ يجتمعون من جميع الأقطار في
مقام واحد لغرض واحد. وفي نسخة «تقوية» فن تجديد الألفة بين المسلمين في
كل عام بالاجتماع والتعارف مما يقوي الإسلام.

لِلْعَدُوِّ^(١)، وَالْفِصَاصَ حَقًّا لِلدِّمَاءِ، وَإِقَامَةَ الْحُدُودِ إِعْظَامًا لِلْمَحَارِمِ، وَتَرْكَ شَرْبِ الْخَمْرِ تَخْصِيصًا لِلْعَقْلِ، وَمُجَابَّةَ السَّرَقَةِ إِيْجَابًا لِلْعَقَةِ، وَتَرْكَ الرِّثَا تَخْصِيصًا لِلنَّسَبِ، وَتَرْكَ أَلْوَابِ تَكْثِيرًا لِلنَّسْلِ، وَالشَّهَادَةَ أَشْطَهَارًا عَلَى الْمُجَاحِدَاتِ^(٢)، وَتَرْكَ الْكَذِبِ تَشْرِيفًا لِلصِّدْقِ، وَالسَّلَامَ أَمَانًا مِنَ الْمَخَافِ، وَالْأَمَانَاتِ نِظَامًا لِلْأَمَةِ^(٣)، وَالطَّاعَةَ تَعْظِيمًا لِلْإِمَامَةِ.

- أَخْلِفُوا الظَّالِمَ - إِذَا أَرَدْتُمْ يَمِينَهُ - بِأَنَّهُ بَرِيءٌ مِنْ حَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ؛ فَإِنَّهُ إِذَا حَلَفَ بِهَا كَاذِبًا عُوْجِلَ الْعُقُوبَةُ، وَإِذَا حَلَفَ بِاللَّهِ أَلَدِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَمْ يُعَاجَلْ، لِأَنَّهُ قَدْ وَحَّدَ اللَّهُ تَعَالَى.

- يَا بَنَ آدَمَ، كُنْ وَصِيَّ نَفْسِكَ فِي مَالِكَ، وَاعْمَلْ فِيهِ مَا تُؤْثِرُ أَنْ يُعْمَلَ فِيهِ مِنْ بَعْدِكَ^(٤).

- الْحِلَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الْجُنُونِ، لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَنْدَمُ، فَإِنْ لَمْ يَنْدَمْ فَجُنُونُهُ مُسْتَحْكَمٌ.

- صِحَّةُ الْحَسَدِ، مِنْ قِلَّةِ الْحَسَدِ.

- قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَكُمْ بِنِ زِيَادِ النَّخَعِيِّ:

- الْوَفَاءُ لِأَهْلِ الْعَدْرِ عَدْرٌ عِنْدَ اللَّهِ، وَالْعَدْرُ بِأَهْلِ الْعَدْرِ وَقَاءٌ عِنْدَ اللَّهِ.

- كَمْ مِنْ مُسْتَدْرِجٍ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ، وَمَغْرُورٍ بِالسُّتْرِ عَلَيْهِ، وَمَقْتُونٍ

(١) فإنه إذا تواصل الأترياء على كثرتهم كثر بهم عدد الانصار.

(٢) إنما فرضت الشهادة - وهي الموت في نصر الحق - ليستعان بذلك على قهر المجاحدين له فيبطل جموده.

(٣) لأنه إذا روعيت الأمانة في الأعمال أدى كل عامل ما يجب عليه فتتظم شؤون الأمة. أما لو كثرت الخيانات فقد فسدت وكثر الاعمال فاختل النظام.

(٤) أي اعمل في مالك وأنت حي ما تؤثر - أي تحب - أن يعمل فيه خلفاوك. ولا حاجة أن تدخر ثم توصي ورثتك أن يعملوا خيراً بعدك.

يُحْسِنُ الْقَوْلَ فِيهِ. وَمَا أَتَى اللَّهَ مُبْخَاةً أَحَدًا يَمُتِلُ الْإِمْلَاءَ لَهُ.
- وقد مضى هذا الكلام فيما تقدم، إلا أن فيه ها هنا زيادة
جيدة مفيدة.

اقْبُوا طُغُونَ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى أَسْتِهِمْ.
لَا يَصْدُقُ إِيْمَانُ عَبْدٍ، حَتَّى يَكُونَ بِمَا فِي يَدِ اللَّهِ أَوْثَقَ مِنْهُ بِمَا فِي
يَدِهِ^(١).

الْعِلْمُ مَقْرُونٌ بِالْعَمَلِ: فَمَنْ عِلِمَ عَمِلَ؛ وَالْعِلْمُ يَهْفُ بِالْعَمَلِ: فَإِنْ
أَجَابَهُ وَلَا أَرْتَحَلَ عَنْهُ^(٢).

- يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَتَاعُ الدُّنْيَا حُطَامٌ مُؤَيٌّ فَتَجَبَّيُوا مَرْعَاهُ^(٣)!
فَلَعْنَتُهَا أَخْطَى مِنْ طُمَأْنِينَتِهَا^(٤)، وَبُلْعَتُهَا أَزْكَى مِنْ ثَرْوَتِهَا^(٥). حُكِمَ عَلَى
مُكْثِرٍ بِالْفَاقَةِ^(٦)، وَأُعِينَ مَنْ عَنِيَ عَنْهَا بِالرَّاحَةِ^(٧). وَمَنْ رَاقَهُ زِينَتُهَا
أَعْقَبَتْ نَاطِرَتُهُ كَمَهَا^(٨)، وَمَنْ اسْتَشْفَرَ الشَّغْفَ بِهَا مَلَأَتْ ضَمِيرُهُ

(١) الروح: السير من بعد الظهر، والادلاج: السير من أول الليل، والمراد من
المكارم المحامد، وكسبها بعمل المعروف، وكأنه يقول: أوص أهلك أن
يوصلوا أعمال الخير، فرواحهم في الاحسان وإدلاجهم في قضاء الحوائج وإن
نام عنها أربابها.

(٢) العلم يطلب العمل ويناديه، فإن وافق العمل العلم وإلا ذهب العلم، فحافظ
العلم بالعمل.

(٣) الحطام - كثراب -: ما تكسر من ييس النبات، و «مؤي» أي: ذو وباء مهلك،
ومرعاة: محل رعيه والتناول منه.

(٤) القلعة - بالضم - عدم سكرك للتوطن، و «أخطى» أي: اسعد.

(٥) البلغة - بالضم -: مقدار ما يتبلغ به من القوات.

(٦) المكثّر بالدنيا حكم الله عليه بالفقر، لأنه كلما أكثر زاد طمعه وطلبه، فهو في فقر
دائم إلى ما يطمع فيه.

(٧) غني - كرضي - استغنى؛ وغنى القلب عن الدنيا راحة تامة.

(٨) الزبرج - بكسر فسكون فكسر -: الزينة، وراقه: أعجبه وحسن في عينه، =

أَشْجَانًا^(١)، لَهْنٌ رَقَصَ عَلَى سُودَاءَ قَلْبِهِ^(٢) هَمْ يَسْغَلُهُ، وَهَمْ يَحْزَنُهُ،
كَذَلِكَ حَتَّى يُؤْخَذَ بِكَظْمِهِ فَيُلْقَى بِالْفَضَاءِ^(٣) مُنْقَطِعًا أَبْهَرَاءَ، هِينًا عَلَى اللَّهِ
فَنَاقُوهُ، وَعَلَى الْإِخْوَانِ الْفَقَاوُهُ^(٤). وَإِنَّمَا يَنْظُرُ الْمُؤْمِنُ إِلَى الدُّنْيَا بِتَيْنِ
الْإِعْتِبَارِ، وَيَقْتَنَتُ مِنْهَا بَطْنَ الْأَضْطِرَارِ^(٥)، وَيَسْمَعُ فِيهَا بِأَذُنِ الْمَقْتِ
وَالْإِنْعَاصِ، إِنْ قِيلَ أَتَرَى قِيلَ أَكْدَى^(٦) إِنْ قِيلَ أَتَرَى قِيلَ أَكْدَى^(٧) لَهْ بِالْفَقَاءِ حُزْنَ لَهُ بِالْفَقَاءِ!
هَذَا وَلَمْ يَأْتِيهِمْ يَوْمٌ فِيهِ يَيْلُسُونَ^(٨).

إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَصَحَّ الثَّوَابَ عَلَى طَاعَتِهِ، وَالْعِقَابَ عَلَى مَعْصِيَتِهِ،
ذِيَادَةً لِعِبَادِهِ عَنْ نِعْمَتِهِ^(٩) وَحَيَاشَةَ لَهُمْ إِلَى جَنَّتِهِ^(١٠).

يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبْقَى فِيهِمْ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا رَسْمُهُ، وَمِنْ
الْإِسْلَامِ إِلَّا أَسْمُهُ، وَمَسَاجِدُهُمْ يَوْمِيذٍ غَامِرَةٌ مِنَ الْبِنَاءِ، خَرَابٌ مِنَ الْهَدْيِ،
سُكَّانُهَا وَعَمَارَتُهَا شَرُّ أَهْلِ الْأَرْضِ، مِنْهُمْ تَخْرُجُ الْفِتْنَةُ، وَإِلَيْهِمْ تَأْوِي

= والكلمه - محركة -: العمى؛ فمن نظر لزيبتها بعين الاستحسان أعمت عينه عن
الحق.

(١) الشجن - بالفتح محركة -: الولىع وشدة التعلق، والأشجان: الأحزان.

(٢) رقص - بالفتح وبالتحريك -: حركة واثب، وسويداء القلب: حبه و «لهن» أي:
للأشجان فهي تلعب بقلبه.

(٣) الكظم - محركة -: مخرج النفس، أي: حتى يخنقه الموت فيطرح بالفضاء.
والأبهران رويداً العتق، وانقطاعهما: كناية عن الهلاك.

(٤) إلقاءه: طرحه في قبره.

(٥) أي: يأخذ من القوت ما يكفي بطن المضطر، وهو ما يزيل الضرورة.

(٦) بيان لحال الانسان في الدنيا، فلا يقال «فلان أترى» - أي: استغنى - حتى يسمع
بعد مدة بأنه أكدى أي: افتقر - وصف لقلب الحال.

(٧) أبلس: يش وتخير؛ ويوم الحيرة: يوم القيامة.

(٨) ذيادة - بالذال -: أي: متناً لهم عن المعاصي الجالية للنعم.

(٩) حياشة: من «حاش الصيد» جاءه من حواليه ليصرفه الى الحباله ويسوقه اليها
ليصيده، أي: سوقاً الى جنته.

الْخَطِيئَةُ؛ يُرْجُونَ مَنْ شَدَّ عَنْهَا فِيهَا، وَيَسُودُونَ مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهَا إِلَيْهَا. يَقُولُ
اللَّهُ سُبْحَانَهُ: ﴿فَبِي حَالَتْ لِابْتِمْنٍ عَلَى أُولَئِكَ فَفَتَنَّا تَزَكُّ الْحَلِيمِ فِيهَا حَيْرَانَ
وَقَدْ فَعَلَ، وَنَحْنُ نَسْتَقْبِلُ اللَّهَ عِزَّةَ الْعَفْلَةِ.

نَعَمْ الطَّيِّبُ الْمِسْكُ خَفِيفٌ مَخْمَلُهُ عَطِرٌ رِيحُهُ.

— ضَعْفُ فَخْرِكَ، وَأَخْطُطُ كَيْبَرِكَ، وَأَذْكُرُ قَبْرَكَ.

- إِنْ لِلْوَلَدِ عَلَى الْوَالِدِ حَقًّا، وَإِنْ لِلْوَالِدِ عَلَى الْوَلَدِ حَقًّا. فَحَقُّ الْوَالِدِ عَلَى الْوَلَدِ أَنْ يُعَلِّمَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، إِلَّا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ؛ وَحَقُّ الْوَلَدِ عَلَى الْوَالِدِ أَنْ يُحَسِّنَ اسْمَهُ، وَيُحَسِّنَ دِينَهُ وَيُعَلِّمَهُ الْقُرْآنَ.

- الْعَيْنُ حَقٌّ، وَالْوَعْدُ حَقٌّ، وَالسَّخَرُ حَقٌّ، وَالْقَالُ حَقٌّ، وَالطَّيْرَةُ لَيْسَتْ بِحَقٍّ، وَالْعَذْوَى لَيْسَتْ بِحَقٍّ، وَالطَّيْبُ نُشْرَةٌ، وَالْعَسَلُ نُشْرَةٌ، وَالزُّكُوفُ نُشْرَةٌ، وَالنَّظَرُ إِلَى الْخَضِرَةِ نُشْرَةٌ.

مُقَارَاةُ النَّاسِ فِي اخْلَاقِهِمْ أَمِنْ مِنْ غَوَايِلِهِمْ^(١).

لَقَدْ طَلَبْتَ شَيْئاً، وَهَذَرْتَ شَيْئاً.

أول ما ينبت من ريش الطائر، قبل أن يقوى ويستحصف^(٢).
والسقب: الصغير من الإبل، ولا يهدر إلا بعد أن يستفحل.

— مَنْ أَوْمَأَ إِلَى مُتَّفَاوِتٍ خَذَلَتْهُ الْحَبِيلُ^(٣).

(١) المنافرة في الأخلاق والمباعدة فيها مجلبة للعنات، ومن عاداه الناس وقع في غوائلهم، فالمقاربة لهم في أخلاقهم حافظة لمودتهم، لكن لا تجوز الموافقة في غير حق.

(٢) كأنه قال: لقد طرت وأنت فرخ لم تنهض.

(٣) اوماً: أشار، والمراد طلب وأراد، والمضات: المتباعد، أي من طلب تحصيل المتباعدات وضم بعضها الى بعض خذلته الحيل فيما يريد فلم ينجح فيه.

- وعن سئل بن عبد العزيز رضي الله عنه وَقَدْ سُئِلَ عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِمْ «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» : إِنَّمَا لَا تَمْلِكُ مَعَ اللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَمْلِكُ إِلَّا مَا مَلَكَتَا؛ فَمَعْنَى مَلَكَتَا مَا هُوَ أَمْلَكُ بِهِ مِنَّا كَلَفْنَا^(١)، وَمَعْنَى أَخَذَهُ مِنَّا وَضَعَ تَكْلِيفَهُ عَلَيْنَا.

- مَا أَحْسَنَ تَوَاضُعَ الْأَغْنِيَاءِ لِلْفُقَرَاءِ طَلَبًا لِمَا عِنْدَ اللَّهِ! وَأَحْسَنُ مِنْهُ نِيَةُ الْفُقَرَاءِ عَلَى الْأَغْنِيَاءِ اتِّكَالًا عَلَى اللَّهِ^(٢).

مَا اسْتَوْدَعَ اللَّهُ أَمْرًا عَقْلًا إِلَّا اسْتَفَدَّهُ بِهِ يَوْمًا مَا^(٣)!

- مَنْ صَارَعَ الْحَقَّ صَرَعَهُ.

- الْقَلْبُ مُصْحَفُ الْبَصَرِ^(٤).

- الثَّمَنِيُّ رَئِيسُ الْأَخْلَاقِ.

- لَا تَجْعَلَنَّ ذَرْبَ لِسَانِكَ عَلَى مَنْ أَنْطَقَكَ، وَبِلَاغَةَ قَوْلِكَ عَلَى مَنْ سَدَّدَكَ^(٥).

- كَفَاكَ أَدْبًا لِنَفْسِكَ اجْتِنَابُ مَا تَكْرَهُهُ مِنْ غَيْرِكَ.

(١) أي متى ملكنا القوة على العمل - وهي في قبضته أكثر مما هي في قبضتنا - فرض علينا العمل.

(٢) لأن تبه الفقير وأنفته على الغني أدل على كمال اليقين بالله، فإنه بذلك قد أمات طمعاً ومحا خوفاً، وصابر في بأس شديد، ولا شيء من هذا في تواضع الغني.

(٣) أي إن الله لا يهب العقل، إلا حيث يريد النجاة، فمتى أعطى شخصاً عقلاً خلصه به من شقاء الدارين.

(٤) أي ما يتناول البصر يحفظ في القلب كأنه يكتب فيه.

(٥) الذرب: الحدة، والتسديد: التكوين والتثقيف. أي لا تطل لسانك على من علمك النطق، ولا تظهر بلاغتك على من ثقفك وقوم عقلك.

- مَنْ صَبَرَ صَبَرَ الْآخِرَارِ، وَإِلَّا سَلَ سَلَوُ الْأَغْمَارِ^(١).

- إِنْ صَبَرْتَ صَبَرَ الْأَكْثَارِ، وَإِلَّا سَلَوْتَ سَلَوُ الْبَهَائِمِ.

- تَقَرُّوْا وَتَقَرُّوْا وَتَقَرُّوْا، إِنْ أَلَلَّ تَعَالَى لَمْ يَرْضَهَا نَوَابًا لِأَوَّلِيَّائِهِ، وَلَا عِقَابًا لِأَعْدَائِهِ، وَإِنَّ أَهْلَ الدُّنْيَا كَرَحِبٍ بَيْنَهُمْ حَلُّوْا إِذْ صَاحَ بِهِمْ سَائِقُهُمْ فَازَتْحَلُّوْا^(٢).

- لَا تُخَلِّقَنَّ وَرَاءَكَ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا، فَإِنَّكَ تُخَلِّقُهُ لِأَحَدٍ رَجُلَيْنِ: إِمَّا رَجُلٍ عَمِلَ فِيهِ بِطَاعَةِ اللَّهِ فَسَعِدَ بِمَا شَقِيتَ بِهِ، وَإِمَّا رَجُلٍ عَمِلَ فِيهِ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ فَشَقِيتَ بِمَا جَمَعْتَ لَهُ؛ فَكُنْتَ عَوْنًا لَهُ عَلَى مَعْصِيَتِهِ، وَلَيْسَ أَحَدٌ هَذَيْنِ حَقِيقًا أَنْ تُؤْثِرَهُ عَلَى نَفْسِكَ.

- أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الَّذِي فِي يَدِكَ مِنَ الدُّنْيَا قَدْ كَانَ لَهُ أَهْلٌ قَبْلَكَ، وَهُوَ صَائِرٌ إِلَى أَهْلِ بَعْدِكَ، وَإِنَّمَا أَنْتَ جَامِعٌ لِأَحَدٍ رَجُلَيْنِ: رَجُلٌ عَمِلَ فِيهَا جَمَعَتُهُ بِطَاعَةِ اللَّهِ فَسَعِدَ بِمَا شَقِيتَ بِهِ؛ وَإِمَّا رَجُلٌ عَمِلَ فِيهِ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ، فَشَقِيتَ بِمَا جَمَعْتَ لَهُ. وَلَيْسَ أَحَدٌ هَذَيْنِ أَهْلًا أَنْ تُؤْثِرَهُ عَلَى نَفْسِكَ، وَلَا أَنْ تَحْمِلَ لَهُ عَلَى ظَهْرِكَ، فَارْجُ لِمَنْ مَضَى رَحْمَةَ اللَّهِ، وَلِمَنْ بَقِيَ رِزْقُ اللَّهِ.

- «اسْتَغْفِرُ اللَّهَ»: بِشِكْرِكَ أَثُوكَ، أَتُنْذِرِي مَا الْإِسْتِغْفَارُ؟ الْإِسْتِغْفَارُ دَرَجَةُ الْعَالِيَيْنِ، وَهُوَ اسْمٌ وَاقِعٌ عَلَى سِتَّةٍ مَعَانٍ: أَوَّلُهَا التَّوَدُّعُ عَلَى مَا مَضَى، وَالثَّانِي الْعَزْمُ عَلَى تَرْكِ الْعَوْدِ إِلَيْهِ أَبَدًا، وَالثَّالِثُ أَنْ تُؤَدِّيَ إِلَى الْمَمْلُوكَيْنِ حُقُوقَهُمْ حَتَّى تُلْقَى اللَّهُ أَمْلَسَ لَيْسَ عَلَيْكَ رِيعَةٌ، وَالرَّابِعُ أَنْ تَعْمِدَ إِلَى كُلِّ فَرِيضَةٍ عَلَيْكَ ضَمِيَّتَهَا فَتُؤَدِّيَ حَقَّهَا، وَالْخَامِسُ أَنْ تَعْمِدَ إِلَى اللَّحْمِ الَّذِي

(١) الأغمار: - جمع غمر: مثلث الأول - وهو الجاهل لم يجرب الأمور، ومن فاته شرف الجلد والمبر فلا بد يوماً أن يسلو بطول المدة فالصبر أولى.

(٢) أي بينما هم قد حلوا بفاجتهم صائح الأجل وهو سائقهم بالرحيل فارتحلوا.

تَبَتْ عَلَى السُّحْتِ^(١) فَتَلْبِيهِ بِالْأَحْزَانِ، حَتَّى تُلْهِقَ الْجِلْدَ بِالْعَظْمِ وَنَشْأَ
بَيْنَهُمَا لَحْمٌ جَدِيدٌ، وَالسَّادِسُ أَنْ تُذَيِّقَ الْجِسْمَ أَلَمَ الطَّاعَةِ كَمَا أَدَقَّتْهُ خِلَاوَةُ
الْمَعْصِيَةِ، فَمِنْدَ ذَلِكَ تَقُولُ: «اسْتَغْفِرُ اللَّهَ».

- الْحِلْمُ عَشِيرَةٌ^(٢).

- مَسْكِينُ ابْنِ آدَمَ: مَكْتُومُ الْأَجَلِ مَبْكُونُ الْعِلَلِ، مَحْفُوظُ الْعَمَلِ
تُؤْلِمُهُ الْبَقَّةُ، وَتَقْتُلُهُ السُّرُوقَةُ، وَتُتِنِّتُهُ الْعَرَقَةُ^(٣).

- إِنْ أَبْصَرَ هَذِهِ الْفُحُولِ طَوَامِحُ^(٤)؛ وَإِنْ ذَلِكَ سَبَبٌ هَبَابُهَا، فَإِذَا نَظَرَ
أَحَدُكُمْ إِلَى امْرَأَةٍ تُحِبُّهُ فَلْيَلَامِسْ أَهْلَهُ، فَإِنَّمَا هِيَ امْرَأَةٌ كَأَمْرَأَةٍ: رُوَيْدًا إِنَّمَا
هُوَ سَبَبٌ يَسَبُّ، أَوْ عَفْوٌ عَنْ ذَنْبٍ^(٥).

- كَفَاكَ مِنْ عَقْلِكَ مَا أَوْصَحَ لَكَ سُبُلَ عَيْلِكَ مِنْ رُشْدِكَ.

- افْعَلُوا الْخَيْرَ وَلَا تَحْزَنُوا مِنْهُ شَيْئاً، فَإِنَّ صَغِيرَهُ كَبِيرٌ وَقَلِيلُهُ كَثِيرٌ،
وَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ إِذَا أَحْدَأَ أَوْ لَى يَفْعَلُ الْخَيْرَ مِنِّي يَكُونُ وَاللَّهِ كَذَلِكَ. إِنْ
لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ أَهْلًا فَمَهُمَا تَرَكْتُمُوهُ مِنْهُمَا كَفَاكُمُوهُ أَهْلُهُ^(٦).

- (١) السحت - بالضم -: المال من كسب حرام.
- (٢) خلق الحلم يجمع اليك من معاونة الناس لك ما يجتمع لك بالعشيرة، لأنه يوليكم محبة الناس فكأنه عشيرة.
- (٣) «مكتون» أي: مستور العلال والأمراض لا يعلم من أين تأتيه: إذا عضته بقعة تألم، وقد يموت بجرعة ماء إذا شرب بها، وتتن ربحه إذا عرق عرقه.
- (٤) جمع طامح أو طامحة ويقول: طمح البصر، إذا ارتفع، وطمح: أبعد في الطلب. «وإن ذلك» أي: طموح الابصار سبب هبابها - بالفتح - أي هيجان هذه الفحول لملامسة الأنثى.
- (٥) إن الخارجي سب أمير المؤمنين بالكفر في الكلمة السابقة، فأمر المؤمنين لم يسمح بقتله، ويقول: إما أن أسبه أو أعفو عن ذنبه.
- (٦) ما تركتموه من الخير يقوم أهله بفعله بلكم، وما تركتموه من الشر يؤديه عنكم =

- مَنْ أَصْلَحَ سِرِّبَتَهُ أَصْلَحَ اللَّهُ عَاقِبَتَهُ، وَمَنْ عَمِلَ لِدِينِهِ قَفَاهُ اللَّهُ أَمْرَهُ
بُنْيَانَهُ، وَمَنْ أَحْسَنَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ أَحْسَنَ اللَّهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ.

- الْجَنُّمُ قَطَاةٌ سَائِرٌ، وَالْعَقْلُ حُسْمٌ قَائِلٌ، فَاسْتَرْ عَقْلَ خَلْقِكَ
بِحُلُمِكَ، وَقَاتِلْ مَوَاكِدَ عَقْلِكَ.

- إِنْ لَمْ يَجِدَا يَخْتَصِمُوا لَهُ بِالْقَمِ لِمَتَلَعِ الْوَبَادُ، فَيُرْوَا فِي أَيْدِيهِمْ مَا
يَذُلُّوهُ^(١)، فَإِذَا عَشَرُوا تَرَوَّعَهَا مِنْهُمْ، ثُمَّ حَوَّلَهَا إِلَى فُجُورِهِمْ.

- لَا يَنْبَغِي لِلْعَبْدِ أَنْ يَتَّقِيَ بِخَصَّتَيْنِ: الْعَالِيَةِ، وَالْأَرْضِيَّةِ. يَتَّقِي تَرَاةً
مُعَالِيَةً، إِذْ سَعِمَ؛ وَيَتَّقِي تَرَاةً قَبْلِيَّةً، إِذْ أَفْقَرَ.

- مَنْ شَكَا الْحَاجَةَ إِلَى مُؤْمِنٍ، فَكَأَنَّهُ شَكَاَهَا إِلَى اللَّهِ؛ وَمَنْ شَكَاَهَا
إِلَى كَافِرٍ، فَكَأَنَّمَا شَكَاَهَا.

- إِنْمَا هُوَ عِيدٌ لِمَنْ قَبِلَ اللَّهُ مِيتَانَهُ وَشَكَرَ قِيَامَهُ، وَكُلُّ يَوْمٍ لَا يُغْصَى
لَهُ فِيهِ قَهْرٌ عِيدٌ.

- أَلْأَعْظَمُ الْحَسَرَاتِ يَوْمُ الْقِيَامَةِ حَسْرَةُ رَجُلٍ كَسَبَ مَالاً فِي غَيْرِ
طَاعَةِ اللَّهِ، فَوَرِثَهُ رَجُلٌ فَانْقَفَى فِي طَاعَةِ اللَّهِ شُبْحَانَهُ، فَدَخَلَ بِهِ الْجَنَّةَ،
وَدَخَلَ الْأَوَّلُ بِهِ النَّارَ.

- إِنْ أَحْسَرَ النَّاسَ صَفْقَةٌ^(٢) وَأَخْيَبَهُمْ سَغْيٌ رَجُلٌ أَخْلَقَ بِذَنِّهِ فِي طَلَبِ
مَالِهِ، وَلَمْ تُسَاعِدْهُ الْمَقَادِيرُ عَلَى إِزَاقَتِهِ، فَخَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا بِحَسْرَتِهِ، وَقَدِمَ

= أهله؛ فلا تختاروا أن تكونوا للشر أهلاً، ولا أن يكون عنكم في الخير بدلاً.

(١) «يقرها» أي يبقيا ويحفظها مدة بليلهم لهم.

(٢) «الصفقة» أي البيعة، أي: أخسرهم بيعاً وأشلهم خيبة في سعيه ذلك الرجل الذي

أخلق بذنه: أي أبلاه ونهكه في طلب المال ولم يحصله، والتبعة - بفتح

فكسر -: حق الله وحق الناس عنده يطالب به.

عَلَى الْآخِرَةِ يَتَّبِعْتَهُ.

- الرِّزْقُ رِزْقَانِ: طَالِبٌ، وَمَطْلُوبٌ. فَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا طَلَبَهُ الْمَوْتُ،
حَتَّى يُخْرِجَهُ عَنْهَا؛ وَمَنْ طَلَبَ الْآخِرَةَ طَلَبَتْهُ الدُّنْيَا، حَتَّى يَسْتَوْفِيَ رِزْقَهُ
مِنْهَا.

- اذْكُرُوا انْقِطَاعَ الدَّائِي، وَبَقَاءَ النِّبَاتِ.

- اخْبِرْ تَقْلِيهِ^(١).

- أَقْلُهُ تَخْبِيرٌ.

- مَا كَانَ اللَّهُ لِيَفْتَحَ عَلَى عَبْدٍ بَابَ الشُّكْرِ وَيُغْلِقَ عَنْهُ بَابَ الزَّيَادَةِ، وَلَا
لِيَفْتَحَ عَلَى عَبْدٍ بَابَ الدُّعَاءِ وَيُغْلِقَ عَنْهُ بَابَ الْإِجَابَةِ^(٢) وَلَا لِيَفْتَحَ لِعَبْدٍ بَابَ
التَّوْبَةِ وَيُغْلِقَ عَنْهُ بَابَ الْمَغْفِرَةِ.

- أَوَّلَى النَّاسِ بِالْكَرَمِ مَنْ عُرِفَتْ بِهِ الْكِرَامُ.

- الْعَدْلُ يَضَعُ الْأُمُورَ مَوَاضِعَهَا، وَالْجُودُ يُخْرِجُهَا مِنْ جِهَتَيْهَا، الْعَدْلُ
سَائِسٌ عَامٌّ وَالْجُودُ عَارِضٌ خَاصٌّ، فَالْعَدْلُ أَشْرَفُهُمَا وَأَفْضَلُهُمَا.

- النَّاسُ أَعْدَاءُ مَا جَهِلُوا.

(١) أخبر - بضم الباء أمر من «خبرته» من باب قتل - أي: علمته، و «تقله» مضارع مجزوم بعد الأمر. وهاؤه للوقف من «قلاء، يقليه» كرماء يرميه - بمعنى أبغضه، أي: إذا أعجبك ظاهر الشخص فاخبره فربما وجلت فيه ما لا يسرك فتبغضه، ووجه ما اختاره المأمون أن المحبة ستر للعيوب، فإذا أبغضت شخصاً أمكنك أن تعلم حاله كما هو.

(٢) تكرر الكلام في أن الدعاء والاجابة والاستغفار والمغفرة إذا صدقت النيات وطابق الرجاء العمل، وإلا فليست من جانب الله في شيء، إلا أن تخرق سعة فضله سوابق سنته.

- الرُّهْدُ كُلُّهُ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ مِنَ الْقُرْآنِ: قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ ﴿لَكَيْلًا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ، وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾ وَمَنْ لَمْ يَأْسَ عَلَى الْمَاضِي ^(١) وَلَمْ يَفْرَحْ بِالْآتِي فَقَدْ أَخَذَ الرُّهْدَ بِطَرَفَيْهِ.

- مَا أَنْقَضَ النَّوْمَ لِعَزَائِمِ الْيَوْمِ ^(٢).

- الْوَلَايَاتُ مَضَامِيرُ الرِّجَالِ ^(٣).

- لَيْسَ بَلَدٌ بِأَحَقَّ بِكَ مِنْ بَلَدٍ ^(٤) خَيْرُ الْبِلَادِ مَا حَمَلَكَ.

- إِلَكَ وَمَا مَالِكَ ^(٥). وَاللَّهُ لَوْ كَانَ جَبَلًا لَكَانَ فِنْدًا، وَلَوْ كَانَ حَجْرًا لَكَانَ صَلْدًا، لَا يَزَيِّقُهُ الْحَاوِزُ، وَلَا يُوفِيهِ عَلَيْهِ الطَّائِرُ.

- والفند: المنفرد من الجبال.

- قَلِيلٌ مَدُومٌ عَلَيْهِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ مَمْلُوءٍ مِنْهُ.

- إِذَا كَانَ فِي رَجُلٍ خَلَّةٌ رَافِقَةٌ، فَانْتَظِرُوا أَخَوَاتِهَا ^(٦).

- مَا فَعَلْتَ إِلَّا بِكَ الْكَيْبَرَةُ؟ قَالَ: دَعَدَعْتُهَا الْحُقُوقُ ^(٧) يَا أَمِيرَ

-
- (١) أي: لم يحزن على ما نفذ به القضاء.
 - (٢) تقدمت هذه الجملة بنصها، ومعناها قد يجمع العازم على أمر، فإذا نام وقام وجد الانحلال في عزمته، أو ثم يغلبه النوم عن إفضاء عزمته.
 - (٢) المضامير: جمع مضمار، وهو المكان الذي تضرع فيه الخيل للسباق، والولايات أشبه بالمضامير، إذ يتبين فيها الجواد من البرفون.
 - (٤) يقول: كل البلاد تصلح سكناً، وإنما أفضلها ما حملك، أي كنت فيه على راحة، فكانك محمول عليه.
 - (٥) مالك: هو الأشر النخعي، والفند - بكسر الفاء -: الجبل العظيم، والجملتان بعده كناية عن رفعة وامتناع همته، و«أوفى عليه» وصل إليه.
 - (٦) الخلَّة - بالفتح -: الخلصة، أي إذا أصعبك خلق من شخص فلا تعجل بالركون إليه وانتظر سائر الخلال.
 - (٧) دزعع المال: فرقه وبدهه؛ أي فرق إيلي حقوق الزكاة والصدقات، وذلك أحمد =

الْمُؤْمِنِينَ. ذَلِكَ أَحْمَدُ سُئِلَهَا.

- مَنْ الْجَزَّ يَغْتَبِرُ فِيهِ فَقَدْ ارْتَضَمَ فِي الرِّبَا^(١).

- مَنْ عَظَّمَ صِغَارَ الْمَصَائِبِ ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِكِبَارِهَا^(٢).

- مَنْ كَرُمَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ هَانَتْ عَلَيْهِ شَهْوَاتُهُ.

- مَا مَرَحَ أَمْرُؤُ مَرَحَةً إِلَّا مَجَّ مِنْ عَقْلِهِ مَجَّةٌ^(٣).

- زُهْدُكَ فِي رَاغِبٍ فِيكَ نَقْصَانُ حَظٍّ^(٤)، وَرَغْبُكَ فِي رَاهِدٍ فِيكَ ذُلُّ نَفْسٍ.

- الْغِنَى وَالْفَقْرُ بَعْدَ الْعَرْضِ عَلَى اللَّهِ^(٥).

- مَا لِابْنِ آدَمَ وَالْفَخْرِ: أَوَّلُهُ نُفْلَةٌ، وَآخِرُهُ حِقْفَةٌ، وَلَا يَزُرُّهُ نَفْسُهُ، وَلَا يَذْفَعُ حَقْفَةً.

- مِنْهُوَ مَنْ لَا يَشْبَعَانِ^(٦): طَالِبُ عِلْمٍ وَطَالِبُ دُنْيَا.

= سبلها جمع سبل - أي أفضل طريق إفتانها.

(١) ارتطم: وقع في الورطة فلم يمكنه الخلاص، والتاجر إذا لم يكن على علم بالفقه لا يأمن الوقوع في الريا جهاً.

(٢) من تفاههم به الجزع ولم يجعل منه الصبر عند المصائب الخفيفة حملة لهم إلى مما هو أعظم منها.

(٣) المزح والمزاحة والمزاح: بمعنى واحد، وهو المضاحكة بقول أو فعل، وأغلبه لا يخلو من سخرية، ومج الماء من فيه: رماء، وكان المازح يرمي بعقله ويقذف به في مطارح الضياع.

(٤) بعدك عمن يتقرب منك ويلتمس مودتك تضييع لحظ من الخير يصادفك وأنت تلوي عنه، وتقربك لمن يبتعد عنك ذل ظاهر.

(٥) العرض على الله يوم القيامة. وهناك يظهر الغنى بالسعادة الحقيقية والفقر بالشقاء الحقيقي.

(٦) المنهوم: المفرط في الشهوة، وأصله في شهوة الطعام.

- الْإِيمَانُ أَنْ تُؤَيِّرَ الصَّدَقَ حَيْثُ يَضُرُّكَ عَلَى الْكَذِبِ حَيْثُ يَنْفَعُكَ،
وَأَنْ لَا يَكُونَ فِي حَدِيثِكَ فَضْلٌ عَنْ عَمَلِكَ^(١)، وَأَنْ تَتَّبِعِيَ اللَّهَ فِي حَدِيثِ
غَيْرِكَ.

- يَنْلُبُ الْمِقْدَارُ عَلَى التَّقْدِيرِ^(٢) حَتَّى تَكُونَ آآفةٌ فِي التَّقْدِيرِ.

- الْحِلْمُ وَالْأَنَانَةُ تَوَآمِيَانِ يُنْتِجُهُمَا عُلُوُّ الْهَمَمِ^(٣).

- رَبُّ مَقْثُونٍ يَحْسُنُ الْقَوْلَ فِيهِ.

- الدُّنْيَا خُلِقَتْ لِغَيْرِهَا، وَلَمْ تُخْلَقْ لِنَفْسِهَا^(٤).

- يَهْلِكُ فِي رَجُلَانِ: مُحِبٌّ مُفْرِطٌ، وَبَاهِتٌ مُفْتَرٍ^(٥).

- هَلَكَ فِي رَجُلَانِ: مُحِبٌّ غَالٍ، وَمُبْغِضٌ قَالٍ.

- التَّوْحِيدُ أَنْ لَا تَتَوَهَّمَهُ، وَالْعَذْلُ أَنْ لَا تَتَكَلَّمَهُ^(٦).

- لَا خَيْرَ فِي الصَّمْتِ عَنِ الْحُكْمِ، كَمَا أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ.

- اللَّهُمَّ اسْقِنَا ذُلَّ السَّحَابِ دُونَ صِعَابِهَا.

(١) أي لا تقوم أزيد مما تفعل، وحديث الغير: الرواية عنه، والتقوى فيه: عدم الافتراء، أو حديث الغير: التكلم في صفاته نهى عن الغيبة.

(٢) المقدار: القدر الإلهي، والتقدير: القياس.

(٣) الحلم - بالكسر - حبس النفس عند الغضب، والأنانة: يريد بها التأنى، والتوآمان: المولودان في بطن واحد، والتشبيه في الاقتران والتوالد من أصل واحد.

(٤) خلقت الدنيا سبيلاً إلى الآخرة، ولو خلقت لنفسها لكانت دار خلد.

(٥) بهته - كمنعه -: قال عليه ما لم يفعل، ومفتري: اسم فاعل من الافتراء.

(٦) الضمير المنصوب لله؛ فمن توحيده ألا توهمه، أي: لا تصوره بوهمك، فكل موهوم محدود، والله لا يحد بوهم. واعتقادك بعذله ألا تهتمه في أفعال يظن عدم الحكمة فيها.

وهذا من الكلام العجيب الفصاحة، وذلك شبه السحاب ذوات
الرهود واليوارق والرياح والصواحق بالإبل السحاب التي تقمص برحالها^(١)
وتقص بركيانها، وشبه السحاب خالية من تلك الروافع^(٢) بالابل الذلل التي
تحتلب طيعة وتقتعد مسحة^(٣).

- الحِطَابُ زَيْتٌ وَنَخْرُ قَوْمٌ فِي ضَيْبَةٍ!

- الْفَتَاةُ حَالٌ لَا يَنْقُذُ.

- اسْتَغْفِرُ الْقَذْلَ، وَأَخَذِرُ الصَّنْفَ وَالْحَيْبَ، فَإِنَّ الصَّنْفَ يَمْوُ
بِالْجَلَاءِ^(٤) وَالْحَيْبَ يَنْدَعُو إِلَى السَّيْفِ.

- أَقْدُ الذُّنُوبَ مَا اسْتَعَفَّ بِهِ صَاحِبُهُ.

- مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْجَهْلِ أَنْ يَتَعَلَّمُوا حَتَّى أَخَذَ عَلَى أَهْلِ الْوَلَمِ
أَنْ يَتَعَلَّمُوا^(٥).

- لأن التكليف مستلزم للمشقة، وهو شر لازم عن الأخ المتكلف

(١) قمص الفرس وغيره - كضرب ونصر -: زفع يديه وطرحهما معاً وهجن برجليه،
والرحال: جمع رحل، أي إنها تمنع حتى على رحالها فتقص لتلقيها، ورقصت
به راحلته تقص - كوعد يعد -: تقحمت به فكسرت عتقه.

(٢) جمع راتعة، أي مفرعة.

(٣) طيعة - بتشديد الياء -: شديدة الطاعة، والاحتلاب: استخراج اللبن من الضرع،
وتقتعد - مبني للمجهول - من اقتعد: اتخذ قعدة - بالضم - يركبه في جميع
حاجاته، ومسحة: اسم فاعل «أسمح» أي سمح - ككرم - بمعنى جاد،
وسماحها مجاز عن إثبات ما يريده الراكب من حسن السير.

(٤) العسف - بالفتح -: الشدة في غير حق، والجلاء - بالفتح -: الفرق والتشتت،
والحيف: الميل عن العدل إلى الظلم، وهو يتزع بالمظلومين إلى القتال لإنقاذ
أنفسهم.

(٥) كما أوجب الله على الجاهل أن يتعلم أوجب عن العالم أن يعلم.

له، فهو شرّ الاخوان.

- إِذَا أَحْتَسَمَ الْمُؤْمِنُ أَخَاهُ فَقَدْ فَارَقَهُ.

- يقال: حشمه وأحشمه إذا أغضبه، وقيل: أخجله، «أو احتشمنه»
طلب ذلك له، وهو مظنة مفارقتة.



دار الجديدة العربية
بيروت